مختصر

أصول وفروع

الشريعة

الجزء الأول

كتاب القرآن

كتاب العلم

كتاب التوحيد

أنور غني الموسوي

مختصر

أصول وفروع

الشريعة

الجزء الأول

كتاب القرآن

كتاب العلم

كتاب التوحيد

أنور غني الموسوي

مختصر أصول وفروع الشريعة

الجزء الأول

أنور غني الموسوي

دار اقواس للنشر

العراق ٢٠٢٣

المحتويات

المحتويات

المحتويات ١

المقدمة ٢٩

كتاب القرآن ٣٠

فصل: القرآن ٣١

أصول ٣١

فروع ٣٤

فصل: انه ذكر ٣٥

اصول ٣٥

فروع ٣٦

فصل: اتباعه ٣٦

اصول ٣٦

فروع ٣٩

فصل: انه كلام الله ٤١

اصول ٤١

فروع ٤٣

فصل: انه لا ياتي بمثله احد ٤٣

اصول ٤٣

فروع ٤٤

فصل: انه مبارك ٤٥

اصول ٤٥

فروع ٤٥

فصل: انه في كتاب مكنون ٤٦
اصول ٤٦
فروع ٤٧
فصل: انه لا يمسه الا المطهرون. ٤٧
اصول ٤٧
فروع ٤٨
فصل: انه شفاء ٤٨
اصول ٤٨
فروع ٤٨
فصل: انه هدى ٤٩
اصول ٤٩
فروع ٥٠
فصل: انه فضل من الله ٥٢
اصول ٥٢
فروع ٥٢
فصل: انه موعظة ٥٢
اصول ٥٢
فروع ٥٣
فصل: عربيته ٥٤
أصول ٥٤
فروع ٥٥
فصل: انه وحي ٥٧
أصول ٥٧
فروع ٥٨

فصل: انه كريم ٥٨
أصول ٥٨
فروع ٥٩
فصل: انه بلاغ ٥٩
أصول ٥٩
فروع ٥٩
فصل: انه حديث ٦٠
أصول ٦٠
فروع ٦١
فصل انه احسن الحديث ٦١
أصول ٦١
فروع ٦٢
فصل: انه ايات الله ٦٢
اصول ٦٢
فروع ٦٤
فصل: انه آيات الكتاب ٦٥
اصول ٦٥
فروع ٦٦
فصل: آية (بسم الله الرحمن الرحيم) ٦٧
اصول ٦٧
فروع ٦٨
فصل: الاعتصام به ٦٨
اصول ٦٨
فروع ٧٠

فصل: انه محدث ٧١
اصول ٧١
فروع ٧٢
فصل: النسخ والانساء ٧٣
اصول ٧٣
فروع ٧٣
فصل: انه مثان ٧٣
اصول ٧٣
فروع ٧٤
فصل: انه الكتاب ٧٥
اصول ٧٥
فروع ٧٧
فصل: تدبره ٧٨
اصول ٧٨
فروع ٧٨
فصل: عقل القرآن اي فهمه ٧٩
اصول ٧٩
فروع ٨٠
فصل: عدم الاختلاف فيه ٨٠
اصول ٨٠
فروع ٨١
فصل: الاستعاذة عند القراءة ٨٢
اصول ٨٢
فروع ٨٢

فصل: عدم الريب فيه ٨٣
اصول ٨٣
فروع ٨٣
فصل: انه مبين ٨٣
اصول ٨٣
فروع ٨٤
فصل: ان اياته بينات ٨٤
أصول ٨٤
فروع ٨٥
فصل: المتشابهات ٨٨
اصول ٨٨
فروع ٨٩
فصل: انه متشابه (مكرر) ٩٠
اصول ٩٠
فروع ٩٠
فصل: احكام اياته ٩٠
اصول ٩٠
فروع ٩١
فصل: تأويله ٩١
اصول ٩١
فروع ٩٣
فصل: انه انزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر ٩٤
اصول ٩٤
فروع ٩٤

فصل: حفظه ٩٤
اصول ٩٤
فروع ٩٦
فصل: تفصيله ٩٧
اصول ٩٧
فروع ٩٨
فصل: انه فرقان ٩٨
اصول ٩٨
فروع ٩٩
فصل: انه فصل ٩٩
اصول ٩٩
فروع ١٠٠
فصل: انه ليس بالهزل ١٠٠
اصول ١٠٠
فروع ١٠١
فصل: انه بيان ١٠١
اصول ١٠١
فروع ١٠٢
فصل: تلاوته ١٠٢
اصول ١٠٢
فروع ١٠٤
فصل: السورة ١٠٦
اصول ١٠٦
فروع ١٠٨

فصل: قراءته ١٠٨
اصول ١٠٨
فروع ١١١
فصل: وجوب الاستماع والانصات له ١١٢
اصول ١١٢
فروع ١١٣
فصل: ترتيله ١١٣
اصول ١١٣
فروع ١١٤
فصل: المكث في قراءته ١١٥
اصول ١١٥
فروع ١١٦
فصل: انه تبيان ١١٦
اصول ١١٧
فروع ١١٨
فصل: انه تنزيل ١١٨
اصول ١١٨
فروع ١٢٠
فصل: علم علماء بني اسرائيل به ١٢٠
اصول ١٢٠
فروع ١٢٠
فصل: هداه ١٢١
اصول ١٢١
فروع ١٢٢

فصل: انه نور ١٢٢
اصول ١٢٢
فروع ١٢٣
فصل: الاستمساك به ١٢٤
اصول ١٢٤
فروع ١٢٥
فصل: تصديقه لما قبله ١٢٦
اصول ١٢٦
فروع ١٢٧
فصل: تفكره ١٢٧
اصول ١٢٧
فروع ١٢٨
فصل: انه حكيم ١٢٩
اصول ١٢٩
فروع ١٢٩
فصل: وراثته ١٣٠
اصول ١٣٠
فروع ١٣٠
فصل: تعلمه ١٣٠
اصول ١٣٠
فروع ١٣٣
فصل: انه حكم الله ١٣٤
اصول ١٣٤
فروع ١٣٥

فصل: الحكم به ١٣٦
اصول ١٣٦
فروع ١٣٨
كتاب العلم ١٤٠
فصل: الحق ١٤١
اصول ١٤١
فروع ١٤٥
فصل: التدبر ١٤٧
اصول ١٤٧
فروع ١٤٨
فصل: تبيين الرسول ١٤٩
اصول ١٤٩
فروع ١٥١
فصل: العلم بالرد الى ولي الامر ١٥١
اصول ١٥١
فروع ١٥٢
فصل: الاهتداء بولي مرشد ١٥٣
اصول ١٥٣
فروع ١٥٣
فصل: التفكر ١٥٤
اصول ١٥٤
فروع ١٥٥
فصل: التصديق والمصدق ١٥٧
اصول ١٥٧

فروع ١٦١
فصل: حبل الله ١٦٧
اصول ١٦٧
فروع ١٦٨
فصل: النور ١٦٩
اصول ١٦٩
فروع ١٧٠
فصل: الفطرة ١٧١
اصول ١٧١
فروع ١٧٢
فصل: العرف ١٧٣
اصول ١٧٣
فروع ١٧٤
فصل: اخراج العلم ١٧٤
اصول ١٧٤
فروع ١٧٤
فصل: اثارة من علم ١٧٥
اصول ١٧٥
فروع ١٧٥
فصل: السلطان ١٧٦
اصول ١٧٦
فروع ١٧٧
فصل: السؤال ١٧٨
اصول ١٧٨

فروع ١٧٨
فصل: السنن ١٨٠
اصول ١٨٠
فروع ١٨٠
فصل: القول بغير علم ١٨٠
اصول ١٨٠
فروع ١٨١
فصل: الجهل ١٨١
اصول ١٨١
فروع ١٨٢
فصل: العلم ١٨٤
اصول ١٨٤
فروع ١٨٦
فصل: التحريف ١٨٨
اصول ١٨٨
فروع ١٨٩
فصل: الحديث ١٩٠
اصول ١٩٠
فروع ١٩٢
فصل: الكتابة ١٩٣
اصول ١٩٣
فروع ١٩٥
فصل: بيان الايات ١٩٦
اصول ١٩٦

فروع ١٩٧
فصل: اهل الذكر ١٩٨
اصول ١٩٨
فروع ١٩٨
فصل: الامثال ١٩٩
اصول ١٩٩
فروع ٢٠١
فصل: التكذيب ٢٠٢
اصول ٢٠٢
فروع ٢٠٣
فصل: الظن ٢٠٣
اصول ٢٠٣
فروع ٢٠٥
فصل: الطيرة ٢١٠
اصول ٢١٠
فروع ٢١٠
فصل: اليسر ٢١١
اصول ٢١١
فروع ٢١٣
فصل: الكتب ٢١٤
اصول ٢١٤
فروع ٢١٦
فصل: التخرّص ٢١٨
اصول ٢١٨

فروع ٢٢٠
فصل: الاقتداء ٢٢٢
اصول ٢٢٢
فروع ٢٢٤
فصل: التفقه ٢٢٥
اصول ٢٢٥
فروع ٢٢٦
فصل: الاماني ٢٢٧
اصول ٢٢٧
فروع ٢٢٨
فصل: الدراسة ٢٣٠
اصول ٢٣٠
فروع ٢٣١
فصل: التعلم ٢٣٣
اصول ٢٣٣
فروع ٢٣٤
فصل: البلاغ ٢٣٦
اصول ٢٣٦
فروع ٢٣٨
فصل: القول بغير علم ٢٤٠
اصول ٢٤٠
فروع ٢٤١
فصل: الحسن ٢٤٣
اصول ٢٤٣

فروع ٢٤٣
فصل: الوحي ٢٤٥
اصول ٢٤٥
فروع ٢٤٨
فصل: احقاق الحق ٢٥٠
اصول ٢٥٠
فروع ٢٥١
فصل: الباطل ٢٥١
اصول ٢٥١
فروع ٢٥٣
فصل: الشرعة والمنهاج ٢٥٦
اصول ٢٥٦
فروع ٢٥٧
فصل حكم الله ٢٥٧
اصول ٢٥٧
فروع ٢٦٠
فصل: الحكم بما انزل الله ٢٦٣
اصول ٢٦٣
فروع ٢٦٤
فصل: الحكم بالقران ٢٦٤
اصول ٢٦٤
فروع ٢٦٥
فصل: الحكم بالتوراة ٢٦٧
اصول ٢٦٧

فروع ٢٦٧
فصل: الحكم بالانجيل ٢٦٨
اصول ٢٦٨
فروع ٢٦٩
فصل: المتوسمين ٢٧٠
اصول ٢٧٠
فروع ٢٧٠
فصل: اولي النهى ٢٧٠
اصول ٢٧٠
فروع ٢٧١
فصل: العقل (التمييز) ٢٧٢
اصول ٢٧٢
فروع ٢٧٥
فصل: الفقه ٢٧٨
اصول ٢٧٨
فروع ٢٧٩
فصل: السمع ٢٨٠
اصول ٢٨٠
فروع ٢٨٢
فصل: الاتباع ٢٨٤
اصول ٢٨٤
فروع ٢٩٥
فصل: نفي الحرج ٢٩٦
اصول ٢٩٦

فروع ٢٩٧
فصل: نفي العسر ٢٩٨
اصول ٢٩٨
فروع ٢٩٨
فصل: النظر ٢٩٩
اصول ٢٩٩
فروع ٣٠٠
فصل: المعرفة ٣٠٠
اصول ٣٠٠
فروع ٣٠٢
فصل: تصديق المؤمنين ٣٠٤
اصول ٣٠٤
فروع ٣٠٥
فصل: القصص ٣٠٦
اصول ٣٠٦
فروع ٣٠٦
فصل: الحجة ٣٠٦
اصول ٣٠٦
فروع ٣٠٨
فصل: الفرقان ٣١٠
اصول ٣١٠
فروع ٣١١
فصل: الرؤية (بالتفكر) ٣١١
اصول ٣١١

فروع ٣١٣
فصل: الاستمساك ٣١٦
اصول ٣١٦
فروع ٣١٧
فصل: التبيين ٣١٩
اصول ٣١٩
فروع ٣٢٠
فصل: التبين ٣٢٣
اصول ٣٢٣
فروع ٣٢٣
فصل: الشهادة (الحضور) ٣٢٤
اصول ٣٢٤
فروع ٣٢٥
فصل: التخفيف ٣٢٦
اصول ٣٢٦
فروع ٣٢٧
فصل: المساهمة (القرعة) ٣٢٨
اصول ٣٢٨
فروع ٣٢٩
فصل: وضع (رفع) الاغلال ٣٣٠
اصول ٣٣٠
فروع ٣٣٠
فصل: وضع (رفع) الاصر ٣٣١
اصول ٣٣١

فروع ٣٣٢
فصل: التعليم ٣٣٣
اصول ٣٣٣
فروع ٣٣٤
فصل: البيان ٣٣٥
اصول ٣٣٥
فروع ٣٣٦
فصل: كتم العلم ٣٣٧
اصول ٣٣٧
فروع ٣٣٨
فصل: الحلال والحرام ٣٤٠
اصول ٣٤٠
فروع ٣٤٢
فصل: النبأ ٣٤٤
اصول ٣٤٤
فروع ٣٤٥
كتاب التوحيد ٣٤٨
فصل: لا اله الا الله ٣٤٩
اصول ٣٤٩
فروع ٣٥٣
فصل: عبادته وحده تعالى ٣٥٦
اصول ٣٥٦
فروع ٣٥٧
فصل: نفي الانداد ٣٥٩

اصول ٣٥٩
فروع ٣٥٩
فصل: نفي الرؤية ٣٦٠
اصول ٣٦٠
فروع ٣٦١
فصل: نفي الولد ٣٦٢
اصول ٣٦٢
فروع ٣٦٢
فصل: نفي الشريك ٣٦٣
اصول ٣٦٣
فروع ٣٦٧
فصل: عبادة غير الله ٣٧١
اصول ٣٧١
فروع ٣٧٣
فصل: دعاء من دونه تعالى ٣٧٥
اصول ٣٧٥
فروع ٣٧٨
فروع ٣٨٠
فصل: اسماؤه الحسنى ٣٨١
اصول ٣٨١
فروع ٣٨٢
فصل: انه ليس كمثلة شيء ٣٨٣
اصول ٣٨٣
فروع ٣٨٥

فصل: كلامه تعالى ٣٨٦
اصول ٣٨٦
فروع ٣٨٧
فصل: دعائه تعالى ٣٨٩
اصول ٣٨٩
فروع ٣٩١
فصله: علوه تعالى ٣٩٢
اصول ٣٩٢
فروع ٣٩٤
فصل: عظمته ٣٩٥
اصول ٣٩٥
فروع ٣٩٦
فصل: انه الكبير ٣٩٦
اصول ٣٩٦
فروع ٣٩٧
فصل انه الحي والمحيي ٣٩٨
اصول ٣٩٨
فروع ٣٩٩
فصل: القيوم ٣٩٩
اصول ٣٩٩
فروع ٤٠٠
فصل: انه لا يرى ٤٠١
اصول ٤٠١
فروع ٤٠٢

فصل: أوليته تعالى ٤٠٤
اصول ٤٠٤
فروع ٤٠٤
فصل: آخريته ٤٠٥
اصول ٤٠٥
فروع ٤٠٥
فصل: انه خبير ٤٠٦
اصول ٤٠٦
فروع ٤٠٧
فصل: عباده تعالى ٤٠٨
اصول ٤٠٨
فروع ٤١٢
فصل: العابدين ٤١٤
اصول ٤١٤
فروع ٤١٦
فصل: العبيد ٤١٨
اصول ٤١٨
فروع ٤١٨
فصل: عبده ٤١٩
اصول ٤١٩
فروع ٤٢١
فصل: تدبيره تعالى ٤٢٢
اصول ٤٢٢
فروع ٤٢٣

فصل: تقديره تعالى ٤٢٣
اصول ٤٢٣
فروع ٤٢٥
فصل: اذنه تعالى ٤٢٦
اصول ٤٢٦
فروع ٤٢٨
فصل: مشيئته تعالى ٤٢٩
اصول ٤٢٩
فروع ٤٣٢
فصل: قضاؤه تعالى ٤٣٣
اصول ٤٣٣
فروع ٤٣٤
فصل: جعله تعالى ٤٣٥
اصول ٤٣٥
فروع ٤٣٦
فصل: ارادته تعالى ٤٣٧
اصول ٤٣٧
فروع ٤٣٨
فصل: نفي الظلم عنه تعالى ٤٣٩
اصول ٤٣٩
فروع ٤٣٩
فصل: نفي الارباب ٤٤٠
اصول ٤٤٠
فروع ٤٤١

فصل: ملكه تعالى ٤٤٢
اصول ٤٤٢
فروع ٤٤٣
فصل: حلمه تعالى ٤٤٥
اصول ٤٤٥
فروع ٤٤٥
فصل: غناه تعالى ٤٤٥
اصول ٤٤٥
فروع ٤٤٦
فصل: رحمته ٤٤٦
اصول ٤٤٦
فروع ٤٤٨
فصل: قدرته ٤٤٨
اصول ٤٤٨
فروع ٤٤٩
فصل: الاستعانة به تعالى ٤٥٠
اصول ٤٥٠
فروع ٤٥٠
فصل: سنته تعالى ٤٥١
اصول ٤٥١
فروع ٤٥٢
فصل: كلماته تعالى ٤٥٣
اصول ٤٥٣
فروع ٤٥٣

فصل: خلقه ٤٥٤
ارشاد ٤٥٤
فروع ٤٥٥
فصل: سعته تعالى ٤٥٥
اصول ٤٥٥
فروع ٤٥٦
فصل: حكمته ٤٥٦
اصول ٤٥٦
فروع ٤٥٧
فصل: علمه تعالى ٤٥٧
اصول: ٤٥٧
فروع ٤٥٩
فصل: انه تعالى خبير بصير ٤٦٠
اصول ٤٦٠
فروع ٤٦٠
فصل: انه شهيد ٤٦٠
اصول ٤٦٠
فروع ٤٦٢
فصل: فضله تعالى ٤٦٢
اصول ٤٦٢
فروع ٤٦٣
فصل: شكره تعالى ٤٦٤
اصول ٤٦٤
فروع ٤٦٤

فصل: نوره تعالى ٤٦٥
اصول ٤٦٥
فروع ٤٦٦
فصل: نصره تعالى ٤٦٦
اصول ٤٦٦
فروع ٤٦٩
فصل: انه تعالى فعال لما يريد ٤٧١
اصول ٤٧١
فروع ٤٧١
فصل: عفوه تعالى ٤٧٢
اصول ٤٧٢
فروع ٤٧٣
فصل: انه تعالى حميد ٤٧٣
اصول ٤٧٣
فروع ٤٧٥
فصل: هداه تعالى ٤٧٦
اصول ٤٧٦
فروع ٤٧٧
فصل: مغفرته تعالى ٤٧٧
اصول ٤٧٧
فروع ٤٧٩
فصل: رضاه تعالى ٤٨١
اصول ٤٨١
فروع ٤٨٣

فصل: عقابه تعالى ٤٨٤
اصول ٤٨٤
فروع ٤٨٥
فصل: تأييده تعالى ٤٨٦
اصول ٤٨٦
فروع ٤٨٧
فصل: قربه ٤٨٨
اصول ٤٨٨
فروع ٤٨٨
فصل: سكينته تعالى ٤٩٠
اصول ٤٩٠
فروع ٤٩١
فصل: فصله تعالى ٤٩٢
اصول ٤٩٢
فروع ٤٩٣
فصل: حكمه تعالى ٤٩٣
اصول ٤٩٣
فروع ٤٩٧
فصل: عطاؤه تعالى ٤٩٩
اصول ٤٩٩
تبيين ٤٩٩
فروع ٥٠٠
فصل: انه الوهاب ٥٠١
اصول ٥٠١

فروع ٥٠٢
فصل: صلاته تعالى ٥٠٣
اصول ٥٠٣
فروع ٥٠٤
فصل: نعمه تعالى ٥٠٥
اصول ٥٠٥
فروع ٥٠٥
فصل: انه المولى ٥٠٦
اصول ٥٠٦
فروع ٥٠٧
فصل: انه القاهر ٥٠٨
اصول ٥٠٨
فروع ٥٠٩
فصل: قوته تعالى ٥٠٩
اصول ٥٠٩
فروع ٥١٠
فصل: عزته تعالى ٥١١
اصول ٥١١
فروع ٥١٢
فصل: كرمه تعالى ٥١٣
اصول ٥١٣
فروع ٥١٤
فصل: تكريمه ٥١٥
اصول ٥١٥

فروع ٥١٥
فصل: غضبه تعالى ٥١٦
اصول ٥١٦
فروع ٥١٨
فصل: حبه تعالى ٥١٨
اصول ٥١٨
فروع ٥٢٠
فصل: انه البديع ٥٢١
اصول ٥٢١
فروع ٥٢١
فصل: انه الوكيل ٥٢٢
اصول ٥٢٢
فروع ٥٢٤
انتهى والحمد لله ٥٢٥

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآله الطاهرين، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

هذا كتاب مختصر في اصول وفروع الشريعة، والاصول تعني النصوص من مضامين قرآنية او سنية او ارشادية، والفروع تعني التفرعات المباشرة من الاصول بالدلالة الضمنية بالعموم ونحوه. فالفروع ليست فقط اعمال (شرائع) بل عقائد (اعتقادات) ايضا؛ كبيرها وصغيرها، محوريها وطرفيها، امهاتها وتوابعها، اجماليها وتفصيليها. والغرض الاساس من الكتاب تكوين معرفة صلبة راسخة تمكن المؤمن من تبين ادلة المعارف ومدى موافقتها للقرآن والسنة. والكتاب كاف لتحقيق العلم الشرعي بخصوص الاعتقادات والشرائع ان شاء الله، ومجزي ومبرئ للذمة من حيث العلم والعمل. فالمطلع على نصوص هذا الكتاب يكون محققا للعلم الشرعي وخارجا من التقليد ان شاء الله تعالى. والله الموفق.

كتاب القرآن

فصل: القرآن

أصول

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا (بينا) فِي هَذَا الْقُرْآَنِ لِلنَّاسِ (مثلا) مِنْ كُلِّ مَثَلٍ. ت: بمعنى انه مجموع في كتاب، وبمعنى الامر بجمعه في كتاب، وبمعنى انه جمع في زمن النبي في مصحف لأصالة الامتثال من النبي والوصي والاتباع.

ق: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآَنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا). ت:مثال، فلا احد يستطيع ان يأتي بمثل هذا القران ولان اجتمع الخلق كلهم.

ق: وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآَنَ. فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ. ت: بمعنى انه كان متميزا في كتاب معهود خارجا، وبمعنى ان جمعه واجب وانه جمع لأصالة الامتثال.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا.

ق: وَقُرْآَنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا. ت: القران نزل مفرقا وقرأه النبي مفرقا على الناس. وهو بمعنى الامر.

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا (بينا) لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآَنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا.

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ (يقرأ) وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فتعدد القراءات مخالف للقرآن.

ق: وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآَنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ.

ق: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآَنٌ مُبِينٌ.

تبيين

س: القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه .

س: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله ؟ قلنا نعم قال : . فابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا .

س: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

س: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ.

س: أعربوا القرآن .

س:اقرءوا القرآن بلحون (اسلوب وطريقة) العرب وأصواتها .

س: خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

س: كان حديث رسول الله صلى الله عليه و اله القرآن ويكثر الذكر.

س: لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر.

س: ونشو (اتخوفهم على امتي) يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفقههم لا يقدمونه إلا ليغنيهم به غناء (بالترجيع) .

س: اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه الى الله أو الى الأمير من بعدي كيما يخبرونكم.
ب: الامير أي ولي الامر الخليفة والوصي فهو وارث العلم.

ارشاد

ا: (القرآن) لم يدع لقائل مقالا.

ا: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي.

فروع

فرع: القرآن مجموع في كتاب في كل حين ولو نسخة واحدة علوية سماوية، ويجب على الكفاية جمعه في كتاب بين كل جماعة من الناس كالمدينة والبلد واشهاره وابرازه للناس فيها، والقرآن قد جمع في زمن النبي في مصحف. وليس بالمقدور الاتيان بمثل القرآن ولو اجتمع الخلق كلهم على ذلك. ويستحب تعليم الناس مفرقا، ودون عجل. وللقران صيغة واحدة كتابة ولفظا، وهي التي في المصحف، فتعدد القراءات والكتابات باطل. اصله: ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا (بينا) فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ (مثلا) مِنْ كُلِّ مَثَلٍ. ت: بمعنى انه مجموع في كتاب، وبمعنى الامر بجمعه في كتاب، وبمعنى انه جمع في زمن النبي في مصحف لأصالة الامتثال من النبي والوصي والاتباع. اصله: ق: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا). ت:مثال، فلا احد يستطيع ان ياتي بمثل هذا القران ولان اجتمع الخلق كلهم. وق: وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ. فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ. ت: بمعنى انه كان متميزا في كتاب معهود خارجا، وبمعنى ان جمعه واجب وانه جمع لاصالة الامتثال. وق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا. ت: القران نزل مفرقا وقرأه النبي مفرقا على الناس. وهو بمعنى الامر. وق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (يقرأ) وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فتعدد القراءات مخالف للقرآن.

فصل: انه ذكر

اصول

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (من كتاب). ت: خبر بمعنى الخبر ان القرآن يعرف بقول النبي انه قرآن.

ق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

ق: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا.

وق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ.

ق: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (التوراة والانجيل) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

ق: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (القرآن)؛ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ.

ق: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.

تبيين

س: ستكون فتن، (قال علي) قلت: فما المخرج منها؟ قال: كتاب الله ، هو الذكر الحكيم، والصراط المستقيم.

س: من ابتغى العلم في غيره (القرآن) أضله الله ، ومن ولي هذا الأمر فحكم به عصمه الله، وهو الذكر الحكيم ، والنور المبين ، والصراط المستقيم.

فروع

فرع: الذكر هو المذكر، وهو صفة الكتب، واسم لها، والقرآن جزء من الذكر، ومن الذكر التوراة والانجيل. اصله: ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (التوراة والانجيل) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. وق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. وق: وَالْقُرْآَنِ ذِي الذِّكْرِ. وق: وَقَدْ آَتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (القرآن)؛ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ.

فصل: اتباعه

اصول

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ.

ق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ.

ق: فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي.

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ.

ق: إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ.

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

تبيين

س: من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل.

س: حين فرغ (ص) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به (في كتابه) ، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله. ت: امر بمعنى الامر باتباع القرآن.

س: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى أَلاَ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ.

س: دوروا مع كتاب الله حيثما دار.

ارشاد

ا: لا ينقض السنة الفريضة (القرانية). ت: خبر بمعنى الخبر من ياتي بالفريضة لا يضره ترك السنة الواجبة ناسيا. وخبر بمعنى الخبر ان السنة النبوية لا تزاحم الفريضة القرانية.

ا: لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فروع

فرع: يجب اتباع القران في اوامره وترتيبه للامور. ويستحب اتباعه فيما علم عدم وجوبه. والسنة تبع للقرآن. اصله: ق: اتَّبِعْ (الكتاب) مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: هو عام اريد به الخاص أي الكتاب. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ . وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. . وق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: . إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (بيناها في القران) فَاتَّبِعْهَا. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا ت وهو مثال فيعمم. وق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. و س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله.

فرع: السنة تبع للقرآن، ولا يجوز تقييد القران او تخصيصه او تفسيره او شرحه بحديث ظني بل لا بد من العلم. اصله: ق: اتَّبِعْ (الكتاب) مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: هو عام اريد به الخاص أي الكتاب. وهو امر بمعنى الامر ان الاتباع للنص القراني ولا يخرج عنه الا

بعلم. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ . وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. .
وق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: . إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (بيناها في القران) فَاتَّبِعْهَا. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا ت وهو مثال فيعمم. وق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. و س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله.

فرع: يجب بيان الشريعة بالقران اولا، ثم ان علم تفصيل او شرح بالسنة عمل به. ولا يمكن ان تخالف السنة القران ولا يثبت ما لم يشهد له القران او يصدقه. اصله: ق: اتَّبِعْ (الكتاب) مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: هو عام اريد به الخاص أي الكتاب. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ . وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. . وق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: . إِنَّمَا

تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (بيناها في القران) فَاتَّبِعْهَا. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا ت وهو مثال فيعمم. وق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. و س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله.

فصل: انه كلام الله

اصول

ق: : وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (تأويلا) مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ .

ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ق: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قران) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.

ق: (سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ.

س: عليكم بالقرآن فإنه كلام رب العالمين

ا: (القران) هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحي الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ا: (القران) كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

ا: الكلام محدَث ، كان الله عزّوجلّ وليس بمتكلّم ثمّ أحدث الكلام.

ا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردّد في نفس.

ا: كلّم الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشفة ولا لَهَوات ، سبحانه وتعالى عن الصفات.

فروع

فرع: القرآن كلام الله على الحقيقة، وهو قوله، وهو محدث لا يجوز تغير لفظه ولا معناه، ولا هداية في غيره، عزيز لا يجوز عليه التحريف ولا شيء يبطله. اصله: ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) . وق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ. ت: ففي كلامه تعالى قبل وبعد وهو حدث. وق: ق: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قران) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ . وس س: عليكم بالقرآن فإنه كلام رب العالمين وا: (القران) هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحي الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وا: (القران) كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

فصل: انه لا ياتي بمثله احد

اصول

ق (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا .

ق: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . ت: ولن يستطيعوا ذلك.

ق: (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ، فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ . ت: ولن يستطيعوا ذلك.

ق: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ.

فروع

فرع: العجز ان يأتي احد بمثل القرآن علامة صدق خبره بعجزهم الى الابد. وهو اعجاز . اصله: ق: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ. و ق (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا .

فصل: انه مبارك

اصول

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع والارشاد) فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا .

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) فَاتَّبِعُوهُ.

تبيين

س: تَبَرَّكْ بالقرآن فهو كلام الله .

فروع

فرع: القرآن مبارك بفوائده ونفعه وخيره، ويجب تصديقه واتباعه وتدبره وامتثال اوامره واتقاء نواهيه وهذا هو جوهر التبرك به، فالتبرك بالقران العمل به. والقرآن كلام الله كثير البركة فيستحب التبرك بتلاوته والتبرك بالمصحف والنظر اليه. ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع والارشاد) فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا . اصله: ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ. وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير

الخير والنفع) مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) فَاتَّبِعُوهُ. وس: تَبَرَّكْ بالقرآن (تلاوة ومصحفا) فهو كلام الله. و ا: اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل ، أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

فصل: انه في كتاب مكنون

اصول

ق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (عندنا) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الملائكة).

تبيين

س: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون): عند الله في صحف مطهرة، (لا يمسه إلا المطهرون): المقربون (من الملائكة).

فروع

فرع: رسم القران توقيفي سماوي موافق للكتاب المكنون في السماء، ومن قرانية القران مماثلته لرسم المصحف، ومخالفته تحريف. وليس للقران الا قراءة واحدة التي في المصحف الذي بين ابيدينا وهو نفسها في الكتاب المكنون، فالقراءة بغيرها تحريف، وتعدد القراءات باطل. اصله: ق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (مصون عندنا) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الملائكة).   و س: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون): عند الله في صحف مطهرة. ت: فالرسم القراني سماوي توقيفي.

فصل: انه لا يمسه الا المطهرون.

اصول

ق: لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (المقربون من الملائكة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بعدم مساس غير المتطهر للكتاب المكنون، وهو مثال فيشمل المصحف.

تبيين

س: لا يمس القرآن إلا طاهر.

س: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون) قال : عند الله في صحف مطهرة (لا يمسه إلا المطهرون) قال: المقربون (من الملائكة).

فروع

فرع: لا يجوز ان يمس خط القرآن الا طاهر، واما الغلاف فلا بأس. ق: لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (المقربون من الملائكة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بعدم مساس غير المتطهر للكتاب المكنون، وهو مثال فيشمل المصحف. وس: لا يمس القرآن (المصحف) إلا طاهر. وس: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون) قال : عند الله في صحف مطهرة (لا يمسه إلا المطهرون) قال: المقربون من الملائكة.

فصل: انه شفاء

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (من ضلال) وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

فروع

فرع: يجب على الضال ان يتشافى من الضلال بالقران باتباع هداه والاتعاظ به. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (من ضلال) وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. ت: خبر

بمعنى الامر بالتشافي من الضلال باتباعه، ولا يعمم الى التشافي من الهموم واما التشافي من الامراض بالقران فلا مصدق له فهو ظن.

فصل: انه هدى

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ.

ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا (التوراة والانجيل) أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ.

فروع

فرع: القران هدى من الضلال وعند الاختلاف، فيجب اتباعه دوما. وجعله الحكم عند الاختلاف. ولا يجوز طلب الهدى في غيره. واعتماد ما لا يوافق القران ظلال. اصله: ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وق: ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآَنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. و ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا. وق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا.

فصل: انه فضل من الله

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.

فروع

فرع: يستحب الفرح عند كل فضل من الله ونعمة. و يستحب استذكار فضل الله ونعمه بفرح جماعي. واهم النعم بعث النبي ونزول القران . اصله: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ (القران) وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. ت: وهو مثال فيعمم لكل فضل ونعمة.

فصل: انه موعظة

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.

ق: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: . وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ.

فروع

فرع: من الايمان والهدى والتقوى العمل بالمواعظ القرآنية، وهي اوامره ونواهيه، والاعراض عن المواعظ القرآنية ضلال ونفاق وفسوق. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. وق: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. وق: . وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ. وق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ. وق: ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ. وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وق: ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ. ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ. وق: قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (لن نؤمن لك). إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ. وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ.

فصل: عربيته

أصول

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمون وتميزون). ت: خبر بمعنى الخبر باعتماد اللغة العربية في الفهم.

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

ق: وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ (القران) عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ، فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ، كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ (بالتقدير) فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ، لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ق: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آَيَاتُهُ (بالعربي).أَأَعْجَمِيٌّ (القران) وَعَرَبِيٌّ (في عذركم)؟

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

تبيين

س: لما نزل جبريل بالوحي كلما مر بأهل سماء قالوا: يا جبريل بماذا أمرت؟ فيقول : نور العزة العظيم، كلام الله بلسان عربي.

س: اقرأوا القرآن بألحان (باسلوب) العرب وأصواتها، فانّه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية. ت: خبر بمعنى الخبر بقراءة القرآن بالطريقة العربية الخطابية المعهودة وعدم الموسقة والترجيع كما هو سائد.

س: أعربوا القرآن (اعلموا معانيه بالعربية) فإنّه عربيٌّ. ت: امر بمعنى الامر بيان معاني القرآن وفق اللغة

ارشاد

ا: تعلموا العربية.

فروع

فرع: العربية مقومة لقرآنية القران فكل ترجمة او تعبير غير عربي عن معانيه لا يكون قرانا. فترجمة القران ليست قرانا، ويجب فهم القرآن وقراءته وفق نهج العرب. والقراءة الواجبة في الصلاة او النذر تكون بالعربية فقط. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمون وتميزون). ت: خبر بمعنى الخبر باعتماد اللغة العربية في الفهم.

فرع: اللغة العربية وطريقتها في الفهم هي المرجع في فهم القران. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

فرع: فهم النص بالطريقة العربية العادية حجة محقق للعلم وموجب للعمل. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

فرع: يجب قراءة القران بطريقة العرب في القراءة والتعبير، ولا يجوز كل ما يخالف ذلك وان سمي تجويدا، ولا يجوز التغني بالقران، واي نقل لمادة القران لمادة اخرى تخرجه من القرانية كالترجمة ونحوها. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت وهو خبر بمعنى الامر بالقراءة على طريقة العرب. س: اقرأوا القرآن بألحان (باسلوب) العرب وأصواتها، فانّه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية. ت: خبر بمعنى الخبر بقراءة القرآن بالطريقة العربية الخطابية المعهودة وعدم الموسقة والترجيع كما هو سائد.

فصل: انه وحي

أصول

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا .

ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا.

ق: وَكَذَلِكَ (كما اوحينا قبلك) أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا (القرآن يحيي القلوب) مِنْ أَمْرِنَا.

ق: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ. وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا.

ق: وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى إِنْ هُوَ (أي القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى.

ق: قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا (لا يخافون عقابنا ولا يؤمنون به) ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا (معه)، أَوْ بَدِّلْهُ (برفعه) قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. ت: السنة فرع القرآن ولا تخالف القرآن.

ق: :إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ .

ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا.

ق: :إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي . ت: فالسنة فرع القرآن

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ . ت: فالسنة لا تخالف القران.

ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ.

فروع

فرع: القرآن وحي من الله تعالى على النبي بواسطة الملك. اصله: ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ وق إِنْ هُوَ (أي القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. وق: ق: :إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. وق: ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا.

فصل: انه كريم

أصول

ق: انَّهُ (الكتاب) لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (على الله) ،فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ. ت: خبر بمعنى الامر باكرامه.

فروع

فرع: يجب اكرام القرآن ولا يجوز اهانته ولا تعريضه للاهانة. اصله: ق: انَّهُ (الكتاب) لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ (على الله) ،فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ. ت: خبر بمعنى الامر باكرامه.

فصل: انه بلاغ

أصول

ق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلباب .

ق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

فروع

فرع: القرآن بلاغ للناس ليعلموا ولينذروا وليذكروا وليتقوا. ولا بد من العلم بما هو ضروري من معارف قرآنية عقائدية وعملية، وجوهر البلاغ القرآني هو التوحيد. واليه يرجع غيره، اصله: ق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلباب . وق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

فصل: انه حديث

أصول

ق: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ (الخبر) أَسَفًا.

ق: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ.

ق:(أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ .

ق: (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ.

ق: :(فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ .

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ.

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ (حديث) اللَّهِ وَ (هو) آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ.

تبيين

س: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد.

فروع

فرع: القران حديث، وهو خبر ونثر، فلفظه وبناؤه يكون وفق العربية وتشكيله من جمل وفقرات. اصله: ق: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ (الخبر) أَسَفًا. وق: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. و ق:(أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ . و ق: (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ.

فصل انه احسن الحديث

أصول

ق: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ (عرفيا وعقلائيا) الْحَدِيثِ (الخبر) كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ . ت: خبر بمعنى الامر في تقشعر وتلين.

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ (الاحسن) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ .

ق: :(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ .

فروع

فرع: القرآن احسن الحديث باخباره، ومن الخشية ان تقشعر الجلود ثم تلين لذكره الله فيه، ويستحب اعتماد التعبير القرآني في البيان، ويجب اتباع اخبار القرآن وما دل عليه من اوامر. اصله: ق: :(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ (عرفيا وعقلائيا) الْحَدِيثِ (الخبر) كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ . ت: خبر بمعنى الامر في تقشعر وتلين. و ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ (الاحسن) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ . و ق: :(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ .

فصل: انه ايات الله

اصول

ق: : تِلْكَ آيَاتُ (جمل كلامه) اللَّهِ (الصادقة المعجزة) نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا.

ق: وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ؟

ق: وَلَا يَصُدُّنَّكَ (الكافرون) عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ. ت: هو مثال.

ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: هو مثال.

ق: فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ت: فتبليغ ايات الله منحصرة بالرسول.

ق: . رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ.

ق: . تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ؟

ق: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا. ت: هو مثال.

ق: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (القرآن). (أرسل الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ. وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ.

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ. قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (مجلسا)؟

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ؟

ق: وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا.

فروع

فرع: القرآن متكون من جمل من كلام الله تامة البيان كل جملة تسمى اية، وهن آيات الكتاب، والعمل بها واجب، ولا يجوز الاعراض او الكفر بآيات ويجب تلاوة الايات وذكرهن تعلما وتعليما للغير. والاستهزاء بايات الله من الكبائر. اصله: ق: تِلْكَ آيَاتُ (جمل كلامه) اللَّهِ (الصادقة المعجزة) نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. و ق: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا. وق: وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ؟ و ق: وَلَا يَصُدُّنَّكَ (الكافرون) عَنْ

آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ. ت: هو مثال. وق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: هو مثال. وق: . تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ؟ وق: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا. ت: هو مثال. وق: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (القرآن). (أرسل الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. وق: فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ت: فتبليغ ايات الله منحصرة بالرسول. وق: . رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ.

فصل: انه آيات الكتاب

اصول

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ.

ق: تِلْكَ (هذه) آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة).

ق: مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ. ت: فيرد غيرها اليها.

ق: طسم. تِلْكَ (هذه حروف) آيَاتُ (جمل) الْكِتَابِ الْمُبِينِ.

ق: الر. تِلْكَ (هذه حروف) آيَاتُ (جمل) الْكِتَابِ و (هو) قُرْآنٍ مُبِينٍ.

تبيان آياته

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ. ت: التدبر واجب عيني.

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ. أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ؟

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛

تبيين

س: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

فروع

فرع: القرآن كتاب مؤلف من جمل من كلام بحروف عربية هن آياته، منها محكمات هن ام الكتاب يرد اليها غيره المتشابهات. اصله: ق: ق: طسم.

تِلْكَ (هذه حروف) آَيَاتُ (جمل) الْكِتَابِ الْمُبِينِ. وق: الر. تِلْكَ (هذه حروف) آَيَاتُ (جمل) الْكِتَابِ و (هو) قُرْآَنٍ مُبِينٍ. وق: . هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ.

ت: فيرد المتشابه الى المحكم.

فصل: آية (بسم الله الرحمن الرحيم)

اصول

ق: (اقْرَأْ (مبتدئا) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في اول كل سورة وهو امر بمعن الخبر ان البسملة جزء الا ما علم قطعا ترك ذلك في اول سورة براءة. وانها اول ما انزل من القرآن.

ق: (أبدأ قراءتي) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ت: وثبوتها عدا براءة دال على الجزئية.

س: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى.

س: ((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ)) من الحمد فمن تركها فقد ترك آية.

س : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله.

فروع

فرع: (بسم الله الرحمن الرحيم) آية وجزء من كل سورة عدا سورة براءة. وهي اول ما انزل من القرآن. اصله: ق: (اقْرَأْ (مبتدئا) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في اول كل سورة وهو امر بمعن الخبر ان البسملة جزء الا ما علم قطعا ترك ذلك في اول سورة براءة. وانها اول ما انزل من القرآن. ق: (أبدأ قراءتي) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ت: وثبوتها عدا براءة دال على الجزئية، وس: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى. وس: ((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ)) من الحمد فمن تركها فقد ترك آية. وس : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله.

فصل: الاعتصام به

اصول

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه.

تبيين

س: كتاب الله تعالى من اعتصم به نجا (ويعمل به ويحكمه في الخلاف).

س: من قال بالقران صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم.

ارشاد

ا: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله.وقد قال الله تبارك وتعالى: ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم.

ا: الامام منا لا يكون إلا معصوما، فقيل وما المعصوم ؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن.

ا: أنا ننزل عند حكم الله وكتابه ولا يجمع بيننا إلا إياه.

ا: أن كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته إلى خاتمته.

ا: نحيي ما أحيا القرآن ونميت ما أمات القرآن.

ا: اشترطت على الحكمين أن يحيا ما أحياه القرآن وأن يميتا ما أماته القرآن.

ا: إن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

فروع

فرع: الاعتصام بالقرآن واجب، وهو الامتناع به من الضلال والفتن والخلاف بالعمل بآياته، ويجب على الامة عند الاختلاف تحكيم القرآن والاخذ بما فيه من دون تأويل والانتهاء الى ما ينتهي اليه دون اضافة. ويجب الرجوع الى القرآن وتحكيمه في كل حالة فرقة. ولا يجوز لاحد التخلف عن ذلك والاعراض عنه و الاعراض عنه من الكبائر. ومن يعتصم بالقرآن فهو مهتد وناج وهو على الصراط المستقيم. اصله: ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. وق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه. وس: كتاب الله تعالى من اعتصم به نجا (ويعمل به ويحكمه في الخلاف). وس: من قال بالقران صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم. وق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ. أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا؟ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ؟ بَلْ أُولَئِكَ هُمَ الظَّالِمُونَ. إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ت: وهو مثال فيكون من المؤمن ظلم كبيرة لا ظلم نفاق. وهذا اصل بان كل ما كان منتهيا الى

النفاق والكفر فانه من المؤمن كبيرة فالمؤمن لا يكفر بعمل ولا يوصف بنفاق.

فصل: انه محدث

اصول

ق: :(مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قرآن) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.

ق: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قرآن) مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ.

ا: التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله تعالى، أنزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله، حيث يقول: (أو يحدث لهم ذكرا) وقال: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون) والله أحدث الكتب كلها التي أنزلها.

ا: القرآن كلام الله محدث .

ا: التوراة والانجيل والزبورو الفرقان فعل الله تعالى، ألم تسمع الناس يقولون: رب القرآن ؟ وإن القرآن يقول يوم القيامة: يا رب هذا فلان – وهو أعرف به – قد أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، فشفعني فيه ؟ وا: التوراة والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة، أحدثها من ليس كمثله شئ، هدى لقوم

يعقلون، فمن زعم أنهن لم يزلن فقد أظهر أن الله ليس بأول قديم ولا واحد، وأن الكلام لم يزل معه وليس له بدؤ وليس بإله.

فروع

فرع: لا يجوز القول ان القران غير محدث ولا انه قديم، واما القول انه ازلي فمن الكبائر لانه غير الله تعالى. اصله: ق: :(مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قران) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ. وق: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قران) مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ. وا: التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله تعالى، أنزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله، حيث يقول: (أو يحدث لهم ذكرا) وقال: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون) والله أحدث الكتب كلها التي أنزلها. وا: القرآن كلام الله محدث . وا: التوراة والانجيل والزبورو الفرقان فعل الله تعالى، ألم تسمع الناس يقولون: رب القرآن ؟ وإن القرآن يقول يوم القيامة: يا رب هذا فلان – وهو أعرف به – قد أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، فشفعني فيه ؟ وا: التوراة والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة، أحدثها من ليس كمثله شئ، هدى لقوم يعقلون، فمن زعم أنهن لم يزلن فقد أظهر أن الله ليس بأول قديم ولا واحد، وأن الكلام لم يزل معه وليس له بدؤ وليس بإله. ت: والفعل الشركي اذا صدر من مؤمن موحد لشبهة لا يكفر الا انه كبيرة.

فصل: النسخ والانساء

اصول

ق: مَا نَنْسَخْ (نبدل قبل الانزال) مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا (نتركها قبل التنزيل) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (والكل خير) أَوْ مِثْلِهَا (في الحكم والاحكام والحكمة) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (يقدر بعلمه وحكمته).

فروع

فرع: نسخ الآيات وتبديلها وتغييرها وتركها كله قبل التنزيل. فالآيات التي تنزل لا تنسخ ولا تبدل ولا تنسى ولا ترفع ولا تغير. اما نسخ الاحكام يحصل بعد التنزيل لكن نسخ الآيات فهو قبل التنزيل. اصله ق: مَا نَنْسَخْ (نبدل قبل الانزال) مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا (نتركها قبل التنزيل) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (والكل خير) أَوْ مِثْلِهَا (في الحكم والاحكام والحكمة). ت: والمنع من النسخ والانساء والتغيير بعد الانزال لانه خلاف ان القران كتاب حكيم وكتاب عزيز وكتاب محفوظ .

فصل: انه مثان

اصول

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ (كتابا) سَبْعًا (تاما حسنا) مِنَ الْمَثَانِي (المكررات) وَ (هو) الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ. ت: سبعا هنا خبر بمعنى الخبر انه تام أي سبعا من

سبعة اسباع أي كلها. كقول سبعة ايام في الاسبوع. يقال سباعي البدن أي تامه. وجمل سباعي أي عظيم طويل.

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (يشبه بعضه بعضا) مَثَانِيَ (مكرر).

فروع

فرع: بيان القرآن ومواعظه مثان مكرر يشبه بعضه بعضا وهو تام الفائدة حسن، لذلك يوصف انه (سبع) أي تام حسن. اصله: وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ (كتابا) سَبْعًا (تاما حسنا) مِنَ الْمَثَانِي (المكررات) وَ (هو) الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ. ت: (سبع) هنا خبر بمعنى الخبر انه تام حسن. يقال سباعي البدن أي تامه. وق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (يشبه بعضه بعضا) مَثَانِيَ (مكرر).

فصل: انه الكتاب

اصول

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ . ت: وهو خبر بمعنى الخبر انه كتاب واحد ببيان واحد، وهو خبر بمعنى الخبر انه بلفظ واحد.

ق : لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ.

ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ. ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء).

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ.

تبيين

س: بينا نحن نقترئ إذ خرج علينا رسول الله، فقال: الحمد لله كتاب واحد.
ت: خبر بمعنى الخبر بوحدة القراءة، وهي ما في المصحف فتعدد القراءات ظن متشابه.

ا: انه (القران) كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ا: (القران) حق من فاتحته إلى خاتمته.

ا: شرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة وإنهما إن لم يفعلا فلا طاعة لهما علي.

ا: أنا ننزل عند حكم الله وكتابه. ت: وهو المصحف الذين عند الناس.

ا: لا يجمع بيننا إلا إياه (كتاب الله). ت: وهو المصجق الذي عند الناس.

ا: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

فروع

فرع: القرآن كتاب مجموع محفوظ بلفظ واحد ورسم واحد. هو الذي في المصحف. وهو بيان للحق فيما اختلف فيه وهدى ورحمة. وهو تبيان لكل شيء، وهو بيان غير عوج . اصله: ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ . ت: وهو خبر بمعنى الخبر انه كتاب واحد ببيان واحد، وهو خبر بمعنى الخبر انه بلفظ واحد. و ق : لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ. وق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. .وق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا. وق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ. وق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ. ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء).

فصل: تدبره

اصول

ق أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ((بالنظر فيه لمعرفة الحق). وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فمعرفة الحق من القرآن واجبة ولا يصار الى غيرها الا اضطرار كاعتماد حديث .

قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا).ت: وهو امر بمعنى الامر بالتوصل الى الحق عن طريق الدلائل وهو الاجتهاد عرفا وفيها ذم لتركه مطلقا.

تبيين

س: القرآن ذو وجوه (بالنسبة لكم) فاحملوه على أحسن وجوهه (ما له شاهد ومصدق). ت: المصدق ان الحمل جماعي تشاوري اتفاقي لاصول الجماعة.

س: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

فروع

فرع: التدبر أي النظر في القرآن لمعرفة الحق واجب، ولا يصار الى الحديث الا لبيان اجمال اضطرارا. ولا يجوز ترك النظر في القرآن لمعرفة ما يجب معرفته من الحق. وهذا هو الاجتهاد العام المتيسر لكل احد. والفهم والحمل

والدلالة تكون على احسن الوجوه عرفيا وعقلائيا. ويحرم ترك التدبر، ويكره قراءة القرآن بلا تدبر.   اصله: قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا).ت: وهو امر بمعنى الامر بالتوصل الى الحق عن طريق الدلائل وهو الاجتهاد عرفا وفيها ذم لتركه مطلقا. وق أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ((بالنظر فيه لمعرفة الحق). وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فمعرفة الحق من القرآن واجبة ولا يصار الى غيرها الا اضطرار كاعتماد حديث . و س: القرآن ذو وجوه (بالنسبة لكم) فاحملوه على أحسن وجوهه (ما له شاهد ومصدق). وس: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

فصل: عقل القرآن اي فهمه

اصول

ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمونه). ت: خبر بمعنى الامر بفهم القرآن مباشرة ما امكن، وهو من الاجتهاد في العلم بما فيه. ويجزي فيه المتيقن مما يحتاج اليه.

ق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تعقلونها).

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يفهمون).

فروع

فرع: يجب فهم القرآن مباشرة ما امكن، وهو من الاجتهاد العام في العلم بما فيه. ويجزي فيه المتيقن مما يحتاج اليه. اصله: ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمونه). ت: خبر بمعنى الامر بفهم القرآن مباشرة ما امكن، وهو من الاجتهاد في العلم بما فيه. ويجزي فيه المتيقن مما يحتاج اليه. وق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تعقلونها). وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يفهمون).

فصل: عدم الاختلاف فيه

اصول

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فتعدد القراءات باطل مخالف للقران.

ارشاد

ا: (سئل) عن اختلاف الحديث يرويه من يثقبه و فيهم من لا يثق به فقال إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أومن قول رسول الله (صلى الله عليه و اله) و إلا فالذي جاءكم به أولى به .

ا: (قال المسيح) ما يضركم من نتن القطران إذا أصابكم سراجه خذوا العلم ممن عنده و لا تنظروا إلى عمله.

ا: ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

فروع

فرع: لا تصح اي معرفة متناقضة وغير متسقة تنسب الى الشريعة. ولا يجوز قبولها. اصله: ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت والقران مثال للشريعة فيعمم ، والاختلاف الكثير خاص اريد به العام اي لا اختلاف فيه. والاستنباط تفرع فيشمله العموم.

فرع: لا يجوز اصدار فتوى لا تتسق ولا تتناسق مع ما هو معلوم من وثابت من الشريعة. اصله: ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت والقران مثال، والاختلاف الكثير خاص اريد به العام اي لا اختلاف فيه. والاستنباط تفرع فيشمله العموم.

فرع: يعتبر في جواز العمل بالفتوى اتساقها مع الثابت المعلوم من الشرع. فلا يجوز ابدا العمل بفتوى او رواية لا تتسق ولا تتناسق مع ما هو معلوم من الشرع مهما كانت اعلمية قائل الفتوى او صحة سند الرواية. اصله: ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا

كَثِيرًا. ت والقران مثال، والاختلاف الكثير خاص اريد به العام اي لا اختلاف فيه. والاستنباط تفرع فيشمله العموم.

فرع: تعدد القراءات باطل مخالف للقران. اصله: ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: وتعدد القراءات من الاختلاف.

فصل: الاستعاذة عند القراءة

اصول

ق: فَإِذَا (اردت) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ت: معتصما بالله من الشيطان.

فروع

فرع: يجب الاستعاذة بالله من الشيطان عند ارادة قراءة القرآن بلفظ (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.) معتصما بالله من الشيطان. اصله: ق: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فصل: عدم الريب فيه

اصول

ق: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ). ت: خبر بمعنى النهي عن الريب فيه.

فروع

فرع: لا يجوز الريب في القرآن. اصله: ق: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ). ت: خبر بمعنى النهي عن الريب فيه.

فصل: انه مبين

اصول

ق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. ت: فالقول ان القران يحتاج الى بيان متشابه.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ.

ق: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ (لئلا) تَضِلُّوا.

ق:(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ.

ق: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ .

ق: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ.

ق: (القران) بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُبِينٍ .

ق: طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِين.

ق: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ .

فروع

فرع: القران عربي مبين، الغرض منه البيان لكي لا يضل الناس، فيجب العمل بظاهره و وهو هداية ينير المعرفة فيجب عرض غيره (من حديث واقوال) عليه . اصله: ق:(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. و ق: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ . و ق: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. و ق: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ (لئلا) تَضِلُّوا.

فصل: ان اياته بينات

أصول

ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل) .

ق: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ.

ق: وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ.

ق: (وارسل اليكم) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . ت: خبر بمعنى الامر بوجوب العمل بظاهر القران لانه بين وعدم الحاجة الى غيره، ووجوب عرض غيره (من حديث) عليه لانه نور يضي غيره.

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ.

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ت: وهو عام حتى للكافر، فالقول ان ايات القران تحتاج الى بيان مخالف للقران.

فروع

فرع: ايات القران بينة للمسلم والكافر، لا تحتاج الى بيان، والقول انها تحتاج الى بيان باطل، والقول انها تحتاج الى علم مفسر او فقيه باطل. اصله: ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آَيَاتِنَا ت: وهو عام حتى للكافر، فالقول ان ايات القران تحتاج الى بيان مخالف للقران.

فرع: العمل بظاهر ايات القران واجب والعمل بها هداية ويجب رد جميع الحديث والاقوال اليها. اصله: ق: (وارسل اليكم) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آَيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . ت: خبر بمعنى الامر بوجوب العمل بظاهر القران لانه بين وعدم الحاجة الى غيره، ووجوب عرض غيره (من حديث) عليه لانه نور يضي غيره.

فرع: القران مبين للناس واياته بينة لكل الناس بالمعرفة العامة العادية، فالقول باختصاص الفهم بالبعض باطل او القول بحاجة القران الى مفسر او الى مقدمات معقدة باطل ايضا. وهكذا حال كل نص شرعي منقران او سنة او ارشاد فكلها بينة واضحة لكل انسان بمعرفته النوعبية العادية.
اصله: ق: يُبَيِّنُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (يتعظون). ت: فالايات بينات للناس بالمعرفة العامة. والتذكر نوع استنباط واجتهاد. وهو خبر بان القول باختصاص الفهم بالبعض باطل وان القول بحاجة القران الى مفسر او الى مقدمات معقدة باطل. وق: الر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآَنٍ مُبِينٍ .

وق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. وق: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. توهو مثال للنص الشرعي من قران وسنة وارشاد.

فرع: القرآن خطاب لكل مؤمن وكل انسان القول ان خطاب القرآن وفهمه مختص باناس دون اخرين باطل. وهكذا هو حال كل نص شرعي من قران او سنة او ارشاد فهو بين وموجه لكل انسان اصله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا) وهو عام، وق: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وهو عام. وق: الر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآَنٍ مُبِينٍ . وق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. القول ان خطاب القرآن وفهمه ورسالته مختص باناس (يطلق عليهم الخواص او الفقهاء) دون اخرين (يطلق عليهم العوام) باطل خلاف صريح القرآن. وهو مثال للنص الشرعي.

فرع: القران منزل الى كافة الناس فهو حجة عليهم كلهم. وكل من يعلم اية من القران ويفهمها فهي حجة عليه. وخطاب القران حجة على كل من يعيه ولا يحتاج الى واسطة. فالقول ان فهم القران مختص بطائفة من الناس باطل. وعلى كل انسان الاطلاع على ما في القران والعمل بما فيه. والقران نور لكل انسان. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (لكم).

فرع: يجب جعل القران أساسا لكل معرفة. ويجب عرض المعارف على القران. وكل ما لا يوافق القران من معرفة لا تصح. وكل ما لا يصدقه القران فليس علما. ويجب على كل انسان ان يحقق العلم الأدنى المطلوب بمعارف القران. اصله: ق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. ت: فالقول ان القران يحتاج الى بيان متشابه. و ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل) . وق: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ. وق: وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ. وق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ.

فصل: المتشابهات

اصول

ق: :(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (تحكم بردها الى المحكمات).

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ (عند المتلقي بارادة غير المراد) مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع المتشابه.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ (محكمه ومتشابهِ) كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا. ت: ولا يعملون بالمتشابه.

تبيين

س: إن الحلال بينٌ وإن الحرام بينٌ وبينهما مشتبهاتٌ (من جهة المتلقي) لا يعلمهن كثيرٌ من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه.

فروع

فرع: القران فيه ايات متشابهات على المتلقي يخالف ظاهرها ما هو معلوم وثصابت ومحكم من القران، ولا يجوز العمل بظاهر المتشابهات بل يحمل معناها على ما يوافق المحكم، اصله: ق: :(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (تحكم بردها الى المحكمات).

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ (عند المتلقي بارادة غير المراد) مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع المتشابه.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ (محكمه ومتشابهِ) كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا. ت: ولا يعملون بالمتشابه.

فصل: انه متشابه (مكرر)

اصول

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (مكررا في معانيه للبيان والتاكيد).

فروع

فرع: القران يكرر المعاني لاجل البيان والتاكيد، وهو التشابه التكرار. وتكرار المسألة لتاكيدها وترشيخها وبيانها من صفات حسن الكلام، ومن بيان الاهتمام، وكلما ازدادت اهمية القضية ازداد ذكرها، وكلما قلت اهمبتها قل ذكرها في القرآن، فتكرارالاخبار دال على الاهتمام بها حتى تبلغ درجة من المحورية والمقاصدية التكرارية. اصله: ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (مكررا في معانيه للبيان والتاكيد).

فصل: احكام اياته

اصول

ق: (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ .

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ. ت:فجميع ايات القران محكمة وانما تشابه بعضها بسبب المتلقي.

فروع

فرع: جميع آيات الكتاب محكمة، وانما تشابه بعض آياته لأجل بسبب المتلقي وتحكم بردها الى المحكم. اصله: ق: (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آَيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ . وق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ. ت:فجميع ايات القران محكمة وانما تشابه بعضها بسبب المتلقي. وتشابه بعضها (ق: :(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (للمتلقي تحكم بردها الى المحكمات).

فصل: تأويله

اصول

ق: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (تحقق خبره خارجا) . وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (تحققه خارجا) إِلَّا اللَّهُ.

ق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر ولم يذكر للاهتمام والارتكاز والتفرع منهما). إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ. ذَلِكَ (الطاعة والرد) خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (تحقيقا).

ق: وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ (تحققه خارجا) يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ.

ق: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (اخبار الكتاب) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (تحققه خارجا).

ق: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاخبار بالمستقبل).

ق: وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ. قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ. نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ (تحققه خارجا) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ (بتحققه خارجا) قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا. ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي.

ق: قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ (خبر تحقق) الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ. وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ (بخبره) فَأَرْسِلُونِ.

ق: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ (خبر تحقق) الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ (خبر) مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا.

ق: وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ (خبر) مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا.

فروع

فرع: تأويل الاحاديث غيب لا يعلمه الا الله تعالى، ومن يعلمه ذلك تعليما. اصله: ق: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (تحقق خبره خارجا) . وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (تحققه خارجا) إِلَّا اللَّهُ. و ق: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ (خبر تحقق) الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: ق: وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ. قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ. نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ (تحققه خارجا) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ (بتحققه خارجا) قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا. ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي.

فصل: انه انزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر

اصول

ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ (اول) الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ .

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (اول القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. ت: فليلة القدر في شهر رمضان.

فروع

فرع: اول القرآن انزل في شهر رمضان في ليلة القدر. اصله: ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ (اول) الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ . وق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (اول القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. ت: فليلة القدر في شهر رمضان.

فصل: حفظه

اصول

ق: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.

ق: (القرآن) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ.

ق: وَإِنَّهُ (القرآن) لَكِتَابٌ عَزِيزٌ .

ق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ. ت: وهو عام يشمل الكتب السابقة، فيكون التحريف في المعنى لا اللفظ فيها.

ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ. ت: عام يشمل كتابه تعالى.

ق: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ. ت: وهو عام يشمل كلامه وكتابه.

تبيين

س: لا تزيف القران الاهواء ولا تلبسه الالسنة.

ارشاد

ا: عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق لا يعوج فيقام ولا يزيغ فيستعتب.

ا:القرآن (الذي عند الامة) حق لا ريب فيه.

ا: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه. ت: وهذا مصحف المسلمين الذي تناقلوه ووصلنا.

ا: (كان الصادق) حين يأخذ المصحف (يقول): اللهم إني أشهد أن هدا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله.

ا: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

ا: (يجب) التصديق بكتابه الصادق العزيز الذى (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) و (التصديق) انه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته إلى خاتمته .

ا: لم يكن فيهم (الانبياء) قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الامى المبعوث بمكة الذى يهاجر إلى المدينة يأتى بكتاب الله بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه امته فيقرؤنه قياما وقعودا ومشاة ، وعلى كل الاحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم.

فروع

فرع: يمتنع على القرآن التحريف، فالمصحف الذي بين ايدينا هو القرآن بلا تحريف او زيادة او نقصان. اصله: ق: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. وق: (القرآن) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. وق: وَإِنَّهُ (القرآن) لَكِتَابٌ عَزِيزٌ. وس: لا تزيف القران الاهواء ولا تلبسه الالسنة. و ا: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه. ت: وهذا مصحف المسلمين الذي

تناقلوه ووصلنا. و ا: (كان الصادق) حين يأخذ المصحف (يقول): اللهم إني أشهد أن هدا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله. و ا: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

فصل: تفصيله

اصول

ق: (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ .

ق: (القران) تَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا.

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: فلا بد من وجود اصل في القرآن لكل علم. وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الاستنباط من العموم والتضمن.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ (بالتصريح) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بعدم حجية المعاني الباطنية للقرآن وهو خبر بمعنى الامر بوجوب العلم من القرآن فلا يصار الى غيره من حديث او تقليد الا بالاضطرار.

فروع

فرع: القرآن مفصل في بيانه، وفيه تفصيل كل شيء من علوم الشريعة، فلا علم شرعي لا اصل له في القرآن. ويجوز استفادة العلم بالاستنباط من العموم والتضمن القرآني. ولا حجية في المعارف الباطنية التي تخالف طريقة العرف والعقلاء والفهم، ويجب ان يكون العلم معتمدا على القرآن فلا يصار الى غيره كالحديث الا للاضطرار . اصله: ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ ت: فلا بد من وجود اصل في القرآن لكل علم. وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الاستنباط من العموم والتضمن. وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ (بالتصريح) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بعدم حجية المعاني الباطنية للقرآن وهو خبر بمعنى الامر بوجوب العلم من القرآن فلا يصار الى غيره كالحديث بالاضطرار.

فصل: انه فرقان

اصول

ق: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا.

ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل).

ق: وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ. وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ (القرآن).

فروع

فرع: يجب اعتماد القران في تبين الحق في جميع الامور ومنها الخلاف، والقول بتعذر ذلك باطل. اصله: ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل).

فصل: انه فصل

اصول

ق: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب طلب الفصل في الامور كلها منه، بل هو بمعنى النهي عن طلب الفصل في الامور في غيره.

تبيين

س: أتانى جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت: فما المخرج منها ؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

س: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً (مبينا حالهم) ويضع به آخرين (بيبان احوالهم).

ا: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحيي ما أحياه، ويميت ما أماته.

فروع

فرع: القرآن قول فصل، يفصل في الامور ببيانها وببيان المختلف فيها، فعند كل اختلاف او فتنة يجب الاحتكام الى القرآن. اصله: ق: ، إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب طلب الفصل في الامور كلها منه، بل هو بمعنى النهي عن طلب الفصل في الامور في غيره. وس: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت: فما المخرج منها ؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل. وا: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحيي ما أحياه، ويميت ما أماته.

فصل: انه ليس بالهزل

اصول

ق: وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديمه والنهي عن ترك العمل به او الاستخفاف باياته.

تبيين

س: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

فروع

فرع: يجب تقديم قول القرآن على كل قول، ولا يجوز ترك العمل به لاجل غيره، ولا يجوز الاستخفاف باي أي من اياته. اصله: ق: وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديمه والنهي عن ترك العمل به او الاستخفاف باياته.

فصل: انه بيان

اصول

ق: هَذَا(القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: بالمنطوق والمضمون.

تبيين

س: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل. ت: فالحكم به واجب وعلم الخبر مستحب.

فروع

رع: يجب اعتماد القرآن في تبين الحكم بين الناس، ويجب عند الضرورة اعتماد شمول عمومه وتضمنه بالاستنباط، ويستحب اعتماده في معرفة اخبار ما مضى واخبار ما سياتي. اصله: ق: هَذَا(القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: منطوقا ومضمونا. و س: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

فصل: تلاوته

اصول

ق:(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

ق: وَمَا تَكُونُ (يا محمد) فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ (الكتاب) مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ.

ق: قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ (القران) يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا.

ق: الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آَمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا.

ق: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: للتعليم وهو مثال.

ق: وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآَنَ. فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ. ت: للتعليم وهو مثال.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ. لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ.

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ.

ق: الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ.

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آَيَاتِنَا.

فروع

فرع: يجب تلاوة القران بلغته العربية ويجزي ما في الصلاة الواجب، ويستحب الاكثار من تلاوة القران وخصوصا ليلا وفي صلاة الليل. ويجب للعالم بآية على الكفاية تلاوتها تعليما لمن لا يعلم، وتكون باللغة التي يفهمها، وان لم يطلب بل وان اعرض عنها، حتى لو سبب له الاذى فلا يترك ذلك. ويجزي في ذلك نشره في وسائل النشر المسموعة. ومن يتلي عليه القرآن وصدق ما يعرف استحب له ان يقول (امنا به انه الحق من ربنا) وان يسجد، ويستحب ذلك لكل مؤمن بعد كل تلاوة. اصله: ق: وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآَنَ. فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ. ت: للتعليم وهو مثال. و ق: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: خبر بمعنى الامر للتعليم. وق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: للتعليم وهو مثال. و ق:(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر. وق: وَمَا تَكُونُ (يا محمد) فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ (الكتاب) مِنْ قُرْآَنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ

شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ. ت: خبر بمعنى الامر. و ق: قُلْ آَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ (القران) يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا. ت: وهو مثال فيعمم لكل مؤمن. وق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آَمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا. ت: وهو مثال فيعمم لكل مؤمن. و ق: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آَيَاتِ اللَّهِ آَنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. و ق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ. لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ. و ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آَيَاتِ رَبِّكُمْ. ت: وهو استفهام بمعنى الامر وهو مثال.

تبيين

س: إذا تلوت كتاب الله تعالى فأتيت على آية فيها أمر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك. فان نهيه يدل على ترك المعاصي وأمره يدل على عمل البر والصلاح.

س: إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة القرآن .

فصل: السورة

اصول

ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا تأمر بالقتال) فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا او اية واحدة تنزل) مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ . ت: كالنص ان السورة هي ايات تنزل معا بموضوع واحد؛ وهو ما نسميه الفقرة. واما العناوين المعروفة بسور القرآن فهو من المجاز الاشتقاقي باستعمال المفرد (السورة اي الايات التي تنزل معا) في المجموع (السورة).

ق: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

ق: وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) أَنْ آَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ.

ق: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

ق: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.

ق: سُورَةٌ (ايات نزلت سويا) أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.

تبيين

س: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

فروع

فرع: السورة من القرآن هي مجموعة آيات تتحدث عن موضوع واحد، واما العناوين المعروفة بالسور فهو مجاز وتوسع. اصله: ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا تأمر بالقتال) فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا او اية واحدة تنزل) مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ . ت: كالنص ان السورة هي ايات تنزل معا بموضوع واحد؛ وهو ما نسميه الفقرة. واما العناوين المعروفة بسور القرآن فهو من المجاز الاشتقاقي باستعمال المفرد (السورة اي الايات التي تنزل معا) في المجموع (السورة). وق: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ. وق: وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ. وق: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

فصل: قراءته

اصول

ق: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ . ت: ويجزي فيه المعين.

ق: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ.

ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع).

ق: فَإِذَا قَرَأْت الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاَللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قبل القراءة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالقراءة ويجزي المعين.

ق: وَإِذَا قَرَأْت الْقُرْآنَ جَعَلْنَا (بالتقدير) بَيْنَكَ وَبَيْنَ (المعادين) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا (من الاعراض ووقر الاذان واكنة القلوب) مَسْتُورًا.

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ (مهل). ت: وهو مثال فيجب على الكفاية الترتيبية قراءة القرآن بما يصل الى الناس بحسب الاستطاعة.

وق: (اقْرَأْ (مبتدئا) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في اول كل سورة وهو امر بمعن الخبر ان البسملة جزء الا ما علم قطعا ترك ذلك في اول سورة براءة. وانها اول ما انزل من القرآن.

تبيين

س: خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

س: بينا نحن نقترئ إذ خرج علينا رسول الله، فقال: الحمد لله كتاب واحد.

س: يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ فَإِذَا مَرَّ بِسُجُودِ الْقُرْآنِ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ. ت: هذا من المحبوبية فهو اعم من الوجوب.

س: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ.

س: (بادروا بالاعمال) نشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفقههم لا يقدمونه إلا ليغنيهم به غناء (يشبه الغناء). ت: خبر بمعنى النهي عن القراءة القريبة من الغناء. خبر بمعنى الخبر بالنهي عن تجويد القرآن تلحينا و بما يشبه الغناء.

س: ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافا لله وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره.

س: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها .

س: اقرؤوا هذا القرآن.

س: اقرأوا القرآن وابتغوا ما فيه (للعلم والعمل).

س: إني أخاف عليكم أن تتخذوا القرآن مزامير.

س: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

س: اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها ، فانّه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية.

ارشاد

ا: الحائض تقرأ ما شاءت من القرآن. ت: مثال لكل ما يوجب التطهر.

ا: إنّ الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقّة منه وقلّة حفظ ، له أجران.

ا: انظر كيف تقرأ كتاب ربك، وكيف تجيب أوامره ونواهيه، وكيف تمتثل حدوده، فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ت: استفهام بمعنى الخبر ان قراءة القران تكون بالعمل به وامتثاله اوامره.

فروع

فرع: قراءة القرآن واجبة وتكون بطريقة العرب العادية من دون تغني، ويجزي فيها المعين في الصلوات. واذا قرئ القرآن في الصلاة من قبل الامام وجب الاستماع والانصات، والاحوط الاستماع والانصات بالسكوت مطلقا، والاحوط الاستعاذة من الشيطان الرجيم قبل القراءة. بان يقول (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم). اصله: ق: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآَنِ . ت: بالطريقة العربية من دون تغن. ت: ويجزي فيه المعين. وق: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ. وق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع). والمتيقن في الصلاة والاحوط العموم. وق: فَإِذَا قَرَأْت الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاَللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قبل القراءة). ت: وهو على الحكمة فيكون ندبا والاحوط الالزام. والمتيقن من اشتقاق اللفظ هو قول (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وس: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها . و

س: اقرأوا القرآن وابتغوا ما فيه (للعلم والعمل).   وس: إني أخاف عليكم أن تتخذوا القرآن مزامير.

فصل: وجوب الاستماع والانصات له

اصول

ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع).

ت: وعدم الانصات مانع من الاستماع وهو مثال فدل على ان ترك المانع واجب لاجل تحقيق الواجب. والمتيقن انه للقراءة في الصلاة من قبل الامام والاحوط العموم.

تبيين

س: إذا كبر الامام فكبروا وإذا قرأ فانصتوا (اسكتوا لتسمعوا).

س: صلّى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم ، فنزلت{وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا}.

س: كان الناس يتكلمون في الصلاة ، فأنزل الله هذه الآية { وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}.

فروع

فرع: يجب الانصات والاستماع للقران اذا قرا الامام في الصلاة، والاحوط الاستماع والانصات مطلقا لكل قراءة قران. اصله: ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع). ت: وعدم الانصات مانع من الاستماع وهو مثال فدل على ان ترك المانع واجب لاجل تحقيق الواجب. والمتيقن انه للقراءة في الصلاة من قبل الامام والاحوط العموم. وس: إذا كبر الامام فكبروا وإذا قرأ فانصتوا (اسكتوا لتسمعوا). وس: صلّى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم ، فنزلت{وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا}. وس: كان الناس يتكلمون في الصلاة ، فأنزل الله هذه الآية { وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}.

فصل: ترتيله

اصول

ق: وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ (اتبع تنسيقه ورتبه) تَرْتِيلًا (ترتيبا حسنا كما رتبناه ونسقناه). ت: وهو مثال فيعمم.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا. ت: احسنا تاليفه وترتيبه.

س: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْقَ، ورَتِّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".ت: أي بترتيل وفق ترتيل المصحف من دون تغيير او مخالفة بالتقديم والتاخير.

فروع

فرع: القران حسن التأليف والترتيب من قبل الله تعالى فيجب اتباعه وقراءته على هذا الترتيب من غير تقديم وتأخير. فمن اراد ان يقرا اية فيها عدة جمل، قرأها بترتيبها ولا يعكسها، ومن اراد ان يقرا سورة قرأها بترتيبها وليس بالعكس، ومن ارادة ان يقرا كل المصحف قراه بترتيبه وليس معكوسا. بل الاحوط لو اراد ان يقرا سورتين متتابعتين او اكثر قراها بترتيبها في المصحف وليس العكس. ولو حلف إنسان أن يقرأ القرآن كما انزل وجب قراءته بترتيب المصحف ولفظه. اصله: ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا. ت: احسنا تاليفه وترتيبه. وق: قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا . ت:من ترتيل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها. س: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْقَ، ورَتِّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".ت: أي بترتيل وفق ترتيل المصحف من دون تغيير او مخالفة بالتقديم والتاخير. والرتل محركة حسن تناسق الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل شئ، ورتل

الكلام ترتيلا أحسن تأليفه. واما كون الترتيل هو التجويد المعروف فلا شاهد له ولا مصدق بل في بعض صوره المخالفة لطريقة العرب اشكال بل منع.

فصل: المكث في قراءته

اصول

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ (مبلغا) عَلَى مُكْثٍ (مهل متفرقا). ت: هذا خاص والعام هو الترتيل اي قراءة القران بترتيبه الذي في المصحف.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ (فرقناه) لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ.

ا: إنّ من كان قبلكم من أصحاب محمّد كان يقرأ القرآن في شهر وأقلّ.

س: لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث. ت: لا يفقه أي لا يعي ويفهم، هذا على الغالب وهو خبر بمعنى النهي لمن لا يفقه بذلك.

س: ما اجتمَعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللَّهِ يتلونَ كتابَ اللَّهِ ، ويتدارسونَهُ فيما بينَهم إلَّا نزلَت عليهِم السَّكينةُ ، وغشِيَتهُمُ الرَّحمةُ ، وحفَّتهُمُ .

ا: اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل ، أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

فروع

فرع: يستحب ان تكون قراءة القران على مهل لكي يفقه القارئ ويفق المتعلم منه. ويستحب الموعظة والتذكر اثناء القراءة. ويكره ان يقرا في اقل من ثلاث ايام، والمستحب ان يكون في شهر. اصله: ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ (مبلغا) عَلَى مُكْثٍ (مهل متفرقا). ت: هذا خاص والعام هو الترتيل اي قراءة القران بترتيبه الذي في المصحف. وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ (فرقناه) لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ. ت: وهو مثال فيعمم. وا: إنّ من كان قبلكم من أصحاب محمّد كان يقرأ القرآن في شهر وأقلّ. وس: لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث. ت: لا يفقه أي لا يعي ويفهم، هذا على الغالب وهو خبر بمعنى النهي لمن لا يفقه بذلك. وس: ما اجتمَعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللَّهِ يتلونَ كتابَ اللَّهِ ، ويتدارسونَهُ فيما بينَهم إلَّا نزلَت عليهِم السَّكينةُ ، وغشِيَتهُمُ الرَّحمةُ ، وحفَّتهُمُ .

فصل: انه تبيان

اصول

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (من جهة الدين) وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. ت: خبر بمعنى كل ما في الدين يرجع الى القرآن فالسنة والارشاد فرع وشرح.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ (به) الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

تبيين

س: الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين ، وكافة للناس بشيراً ونذيراً ، وأنزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء.

س: مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (اصله) فَهُوَ بَاطِلٌ. ت: هو مثال فيعمم لكل حكم و امر بان يكون له اصل في كتاب الله.

ارشاد

ا: ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.

ا: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن.

فروع

فرع: كل ما في الدين يرجع الى القرآن ولا بد ان يكون له اصل فيه، والسنة والارشاد شرح وفرع له. فالدين والشريعة تؤخذ من القرآن وانما يصار للحديث (السنة والارشاد) والتفرع عند الضرورة. ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (من جهة الدين والشريعة) وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. ت: خبر بمعنى كل ما في الدين يرجع الى القرآن فالسنة والارشاد فرع وشرح.

فصل: انه تنزيل

اصول

ق: وَإِنَّهُ (القران) لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (مذكور).

ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه في التنزيل) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

ق: وَإِنَّهُ (القران) لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (مذكور).

ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه في التنزيل) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

فروع

فرع: القران كتاب منزل بالحق من الله العزيز فهو عزيز ولا يدخله باطل، فلا يقبل التحريف ولا يبطله شيء. اصله: ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. وق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

فصل: علم علماء بني اسرائيل به

اصول

ق: أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ (ذكر القرآن) عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

فروع

فرع: من علامات الصدق ان يكون الخبر معلوما ومذكورا في ما سبق من كتب، ومن علامات صدق الحديث او المعرفة انها مذكورة في القران او لها اصل فيه. اصله: ق: أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ (ذكر القرآن) عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ت: وهو مثال لكل معرفة صادقة. و وَإِنَّهُ (القران) لَفِي زُبُرِ (كتب) الْأَوَّلِينَ (مذكور). ت: وهو علامة صدق.

فصل: هداه

اصول

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (عرفا وعقلائيا).

ق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ.

تبيين

س: من التمس الهدى في غير القران أضله الله.

فروع

فرع: يجب طلب الهدى من القران ولا يجوز طلب الهدى في غيره وهو ضلال. والقران لا يهدي الا لما هو اقوم واحسن عرفيا وعقلائيا. اصله: ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (عرفا وعقلائيا). وق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. وس: من التمس الهدى في غير القران أضله الله.

فصل: انه نور

اصول

ق: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ (القران) نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) ت: القرآن ينور المعرفة، وكل معرفة دينية تتنور به وتتبين، فلا بد من عرضها عليه.

ق: (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ (القران) الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . ت: النور من اسماء القران، وهو خبر بمعنى الامر بوجوب الاستضاء به في ابتداء المعرفة والاختلاف.

ق: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)

وق: (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الضلال والجهل) إِلَى النُّورِ (الهداية والعلم) وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ.

تبيين

س: أنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي.

س: إذا التبست عليكم الامور فعليكم بالقرآن (حكما وفاصلا). ت الامر وجوبي.

فروع

فرع: يجب تنوير المعرفة الشرعية بالقران وذلك بعرضها عليه، ويجب عند الاختلاف او التباس الامور الاستضاء بنور القران لمعرفة الحق، وترك الاستضاء بنور القران جهل وضلال. اصله: اصله: ق: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ (القران) نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) ت: القرآن ينور المعرفة، وكل معرفة دينية تتنور به وتتبين، فلا بد من عرضها عليه. خبر بمعنى الامر وق: (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ (القران) الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

. ت: النور من اسماء القران، وهو خبر بمعنى الامر بوجوب الاستضاء به في ابتداء المعرفة والاختلاف. وق: (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الضلال والجهل) إِلَى النُّورِ (الهداية والعلم) وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ. وس: إذا التبست عليكم الامور فعليكم بالقرآن (حكما وفاصلا). ت الامر وجوبي.

فصل: الاستمساك به

اصول

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (القرآن) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: مثال.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ. ت: هو استفهام بمعنى الامر بالاستمساك بالكتاب.

ق: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ (يستمسكون) بِالْكِتَابِ (من اهل الكتاب) وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالتمسك بالكتاب.

تبيين

س: أنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي.

ق: قال في القراس: من جعله أمامه قاده إلى الجنة.

س: إني قد تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

س: إن الكتاب والسلطان سيفترقان فدوروا مع الكتاب حيثما دار.

ارشاد

ا: أهل السنة المتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وإن قلوا.

فروع

فرع: يجب التمسك بالكتاب والمتمسك بالكتاب محسن يؤجر وهو على الصراط المستقيم ولن يضل مادام متمسكا به. اصله: ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (القرآن) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: مثال. وق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ. ت: هو استفهام بمعنى

الامر بالاستمساك بالكتاب. وق: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ (يستمسكون) بِالْكِتَابِ (من اهل الكتاب) وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالتمسك بالكتاب. وس: أنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي.

فصل: تصديقه لما قبله

اصول

ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (اهل الكتاب).

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ .

ق: نَزَّلَ (الله) عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

فروع

فرع: التصديق – بان تصدق المعرفة ما قبلها– علامة الصدق والحق، فيجب تصديق ما يكون مصدقا لما قبله ولا يجوز تكذيبه، فالحديث المصدق بالقران يجب تصديقه. اصله: ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: التصديق علامة الصدق. وهو مثال. وق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: والتصديق علامة الحق والصدق .وق: وَآمِنُوا (صدقوا) بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (اهل الكتاب). ت: ما يصدق ما قبله يجب تصديقه. وق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ . ت: خبر بمعنى النهي عن تكذيب ما يصدق ما قبله. وق: نَزَّلَ (الله) عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: التصديق علامة الحق.

فصل: تفكره

اصول

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق).

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون).

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون).

ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق).

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون).

فروع

فرع: التفكر واجب عيني وكذلك الاستنباط والنظر لمعرفة الحق في المسائل، ومنه الاجتهاد فيجب عينا ولا يجوز التقليد الا للمضطر. اصله: ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: خبر بمعنى الامر ، وهو مثال بل هو عام للمعرفة الشرعية، فهو خبر بمعنى الامر بالاجتهاد والاستنباط العيني. وق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون). وق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون). وق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون).

فصل: انه حكيم

اصول

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة عرفيا وعقلائيا) وهو مثال للمعرفة الشرعية.

ق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ (القرآن) الْحَكِيمِ (ذي الحكمة).

فروع

فرع: القران حكيم متصف بالحكمة عرفيا وعقلائيا فلا يجوز أي فهم او تفسير مخالف للحكمة، وهكذا كل معرفة شرعية لا تجوز ان لم تكن حكيمة عرفيا وعقلائيا. اصله: ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة عرفيا وعقلائيا) وهو مثال للمعرفة الشرعية. وق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ (القرآن) الْحَكِيمِ (ذي الحكمة).

فصل: وراثته

اصول

ق: ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ (الكتب) الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء). فَمِنْهُمْ (من العباد كافر) ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ (مؤمن) مُقْتَصِدٌ (بالعمل). وَمِنْهُمْ (مؤمن) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ. ت: عام يشمل القرآن.

فروع

فرع: الكتاب موروث عن النبي في امته، ويجب كفائيا عليها توريثه للاجيال، ويجب العمل به والمسارعة الى العمل به. اصله : ق: ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ (الكتب) الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء). فَمِنْهُمْ (من العباد كافر) ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ (مؤمن) مُقْتَصِدٌ (بالعمل). وَمِنْهُمْ (مؤمن) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ. ت: عام يشمل القرآن. وهو خبر بمعنى الامر.

فصل: تعلمه

اصول

ق: الرَّحْمَنُ عَلَّمَ (من شاء) الْقُرْآنَ.

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: وهو مثال فيعمم.

ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت مثال

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (ربّه) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) ،

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ (القرآن) بَشَرٌ. لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ.

تبيين

س: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وَعَلَّمَ القرآن.

س: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُوهُ.

س: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاقْتَنُوهُ.

س: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

س: تعلّموا القرآن بعربيّته وإيّاكم والنبر فيه.

ارشاد

ا: وَأَنْ أَبْتَدِئَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ)

ا: (الله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم.)

ا: (عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين. والشفاء النافع، من قال به صدق ومن عمل به سبق.)

ا: (تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور)

ارشاد

ا: وَأَنْ أَبْتَدِئَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ)

ا: (الله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم.)

ا: (عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين. والشفاء النافع، من قال به صدق ومن عمل به سبق.)

ا: (تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور)

فروع

فرع: تعليم القران واجب على العالم به، ويجب تعلمه على من لا يعلمه، ويكون تعلمه بألفاظه ومعانيه، لأجل تلاوته والعمل به. ومن يتعلم القران ويعلمه فهو من خيار المؤمنين، وتعلم القران يكون وفق الطريقة العربية تلفظا وفهما. اصله: ق: الرَّحْمَنُ عَلَّمَ (من شاء) الْقُرْآنَ. وق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: وهو مثال فيعمم. و ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت مثال وق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. وق: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (ربّه) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) وق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ (القرآن) بَشَرٌ. لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. وس: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ

القرآن وَعَلَّمَ القرآن.   وس: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُوهُ. وس: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاقْتَنُوهُ. وس: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .   وس: تعلّموا القرآن بعربيّته وإيّاكم والنبر فيه.

فصل: انه حكم الله

اصول

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه). ت: بمعنى انه حكم الله تعالى.

ق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت بمعنى ان الكتاب هو حكم الله.

ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل فيه وفي الكتاب). ت: بان حكمه تعالى في الكتاب.

ق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ (في الكتاب) يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ.   ت فحكم الله في الكتاب.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب فكل كتاب فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر.

فروع

فرع: حكم الله تعالى في كتابه، فكل كتاب سماوي فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه). ت: بمعنى انه حكم الله تعالى. وق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت بمعنى ان الكتاب هو حكم الله. وق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل فيه وفي الكتاب). ت: بان حكمه تعالى في الكتاب. وق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب فكل كتاب فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر. وق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ (في الكتاب) يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. ت فحكم الله في الكتاب.

فصل: الحكم به

اصول

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ. فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب فكل كتاب فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر.

ق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ.

ق: وَإِذَا دُعُوا (المنافقون) إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ.

ق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل فيه). ت: هو خبر بمعنى الامر بالتحاكم الى كتاب الله في العاجلة عند غياب الولي من نبي او خليفة او تعذر الوصول اليه.

ق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ (بايات) يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ.

ق: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ (ومنه القرآن) بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق).

ارشاد

ا: لاتقولوا لكل آية هذه رجل ، وهذه رجل . من القرآن حلال ، ومنه حرام ، ومنه نبأ ماقبلكم وحكم مابينكم وخبر ما بعدكم ، فهكذا هو .

ا: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن.

ا: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

ا: إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن.

ا: لما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى.

ا: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

ا: وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة.

ا: إن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

فروع

فرع: يجب الحكم بالكتاب، ولا يجوز الحكم بغيره، ولا الاعراض عن حكمه ولا الحكم بما يخالفه. ويجب الدعوة الى الحكم بالكتاب و اجابة تلك الدعوة. ومن يحكم بالكتاب لا يجوز مخالفته. فإقامة الدولة الدينية التي تحكم بالكتاب واجب وكذلك الدعوة الى ذلك واجابة تلك الدعوة، ولا يجوز معارضتها. وعدم الحكم بالكتاب من الكبائر. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب. وهو مثال فيعمم. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ. فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. تولا تحكم بغيره. وق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ. وق: وَإِذَا دُعُوا (المنافقون) إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت خبر بمعنى النهي. وق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاجابة والدعوة. وق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ (بايات) يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. وق: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ (ومنه القرآن) بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (من كتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت: وفي المؤمن كبيرة. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. ت: وفي المؤمن كبيرة. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. وا: لاتقولوا لكل آية هذه رجل ، وهذه رجل . من القرآن حلال ، ومنه حرام ، ومنه نبأ ماقبلكم وحكم مابينكم وخبر ما بعدكم ، فهكذا هو وا: إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن. وا: لما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى. وا: وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة. وا: إن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

كتاب العلم

فصل: الحق

اصول

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا من المثال فهو في كل الأمم.

ق: جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ.

ق: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ.

ق: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ. ق: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ

ق: تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: أي بما علمت من الكتاب.

ق: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

ق: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (مؤمنة فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ.

ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ . ت: كل ما هو ليس بحق وعلم فهو ضلال.

تبيين

س: يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا (علي) وأصحابه على الحق.

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ.

س: مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ كَمَثَلِ بَعِيرٍ رُدِّيَ فِي بِئْرٍ فَهُوَ يَنْزِعُ مِنْهَا بِذَنَبِهِ

س: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَازْدَرَى النَّاسَ.

س: لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ.

س: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. ت: هو خاص اريد به العام اي لا تزال امتي على الحق. وهو كون اجمالي فهم الشهداء وخاتمة الامم.

س: أَتَدْرُونَ مَنْ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ.

س: إذا حدثتم عنى بحديثٍ يوافقُ الحقَّ فخذوا به. ت: يوافق الحق عام اريد به الخاص اي له شاهد واصل من الحق الثابت.

س: قل الحق وإن وجدته مرا .

ارشاد

ا: إن من الفقه عرفان (معرفة) الحق.

ا: من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم.

ارشاد

ا: إن من الفقه عرفان (معرفة) الحق.

ا: من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم.

فروع

فرع: الدين حق وصدق وليست باطلا، والرسل والكتب حق لا باطل فيها والعمل بها يجب ان يكون بحق بلا باطل،. والهداية والعدل والحكم يكون بالحق بلا باطل. والدنيا كلها وخلقها كان بالحق بلا باطل. وقول الحق والعمل به واجب كفائي لا يسقط بحال و لا يرخص فيه، وان توقف الحق على شخص صار وجوبه عينيا عليه. ويعرف الحق بموافقته لحق ثابت يصدقه ويشهد له. اصله: ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. وق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا من المثال فهو في كل الأمم. وق: جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ. و ق: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ. وق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ. وق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. و ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. وق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. وق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. وق: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ. وق: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. وق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ

بِالْحَقِّ. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. و ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: أي بما علمت من الكتاب. وق: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. وق: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. و ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (مؤمنة فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وق: مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وق: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ. وق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ . ت: كل ما هو ليس بحق وعلم فهو ضلال. وس: لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ. وس: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. ت: هو خاص اريد به العام اي لا تزال امتي على الحق. وهو كون اجمالي فهم الشهداء وخاتمة الامم. وس: أَتَدْرُونَ مَنْ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ. وس: إذا حدثتم عنى بحديثٍ يوافقُ

الحقَّ فخذوا به. ت: يوافق الحق عام اريد به الخاص اي له شاهد واصل من الحق الثابت. وس: قل الحق وإن وجدته مرا .

فصل: التدبر

اصول

ق: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا) وهو مثال فيجب النظر في القرآن لمعرفة الحق، وهو استفهام بمعنى النهي عن ترك النظر في القرآن وهو بمعنى الخبر ان من الكبائر ترك التدبر بما يؤدي الى الضلال.

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه لمعرفة الحق). ت: وهو مثال لكل نظر في القرآن لمعرفة الحق والعلم، فهو بمعنى الخبر بعدم جواز ترك الاجتهاد في التدبر وتقليد الغير الا للمضطر.

ق: وَلَوْ كَانَ (القرآن) مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا (بالعرض) فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر في المعارف الشرعية وعرضها على القرآن والاجتهاد في ذلك وعدم قبول ما يخالف القرن.

ق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا (القرآن) وَرَاءَهُ (ما انزل اليهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (لو تدبروا). ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاجتهاد بعرض المعارف على القرآن، والاخذ بما يصدقه.

ارشاد

ا: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع. ب: هو مثال للنص التفرع اي تطبيق القواعد العامة.

ا: إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا. ت: هو مثال للنص.

فروع

فرع: النظر (بالتفكر والاستدلال) في القرآن لمعرفة الحق واجب، ويجزي فيه الاطلاع على النص الثابت وفهمه، ولا يجوز ترك ذلك مع سعة الوقت، فيجب الاجتهاد في معرفة الحق منه ولا يجوز التقليد في ذلك. ومن النظر عرض المعارف الشرعية على الثابت المعلوم من علم القرآن، والتفرع عن الاصول أي النصوص لتبين حكم الموضوعات غير المنصوصة وفق طريقة العقلاء العادية النوعية البسيطة. اصله: ق: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا) وهو مثال فيجب النظر في القرآن لمعرفة الحق، وهو استفهام بمعنى النهي عن ترك النظر في القرآن. وق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه لمعرفة الحق). ت: وهو

مثال لكل نظر في القرآن لمعرفة الحق والعلم، فهو بمعنى الخبر بعدم جواز ترك الاجتهاد في التدبر، ويكون وفق الطريقة العقلائية العادية البسيطة. . وق: وَلَوْ كَانَ (القرآن) مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا (بالعرض) فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر في المعارف الشرعية وعرضها على القرآن والاجتهاد في ذلك وعدم قبول ما يخالف القرن. وق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا (القرآن) وَرَاءَهُ (ما انزل اليهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (لو تدبروا). ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاجتهاد بعرض المعارف على القرآن، والاخذ بما يصدقه. وا: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع. ب: هو مثال للنص التفرع اي تطبيق القواعد العامة. وا: إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا. ت: هو مثال للنص.

فصل: تبيين الرسول

اصول

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ.

ق: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا).

تبيين

س: أيها الناس اتقو الله، ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

ارشاد

ا: كلما خالف كتاب الله والسنة فهو يرد إلى كتاب الله والسنة. ت: خبر بمعنى النهي عن العمل بما خالف القران والسنة.

ا: ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.

ا: أتاهم رسول الله صلى الله عليه واله بما يستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده: كتاب الله وسنة نبيه.

ا: ما جاء في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، فذلك ما لا يسع الأخذ به لأن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل. ت: ليس له مفهوم فما لا شاهد له ولا مصدق ظن لا يعمل به.

ا: كان رسول الله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل، وذلك قول الله عز وجل: إن أتبع إلا ما يوحى إلي. فكان صلى الله عليه واله متبعا لله مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة.

ا: أهل السنة المتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وإن قلوا.

فروع

فرع: القرآن هو ما قال عنه النبي انه قرآن. وكل ما لم يقل النبي عنه انه قران فليس بقران والمصحف الذي علم تواتره عن النبي انه قران هو القران والقراءة الوحيدة وغيره لا يصح. فما ينقل عن النبي انه قران مخالف لما في المصحف فهو ليس بقرآن، وكل ما يصدر عن النبي هو تبيين للقرآن وفرع منه وتابع له، فلا شيء يثبت في السنة الا وله اصل في القرآن وما لا اصل له في القرآن فلا يكون من السنة. اصله: ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. ت: والمعرفة بالعلم وما خالف العلم ظن وباطل. وما يصدر عن النبي هو تبيين للقرآن وفرع منه وتابع له، فلا شيء يثبت في السنة الا وله اصل في القرآن وما لا اصل له في القرآن فلا يكون من السنة.

فصل: العلم بالرد الى ولي الامر

اصول

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ (خليفته) مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (الذين يسالون) مِنْهُمْ. ت: هنا اثبات للرد الى ولي الامر. والرسول وولي الامر هنا مثال للامام العالم. وبمعنى الرد الى من تجتمع عليه الجماعة في حال غيبة الامام،

وبمعنى الامر بالاجتماع على شخص في الحكم في حال غيبة الامام، ولاصول اخرى لا بد ان يكون عالما بالكتاب حاكما به، وهنا لا بد ان يكون اقرب الناس من الامام الوصي في ذلك.

فروع

فرع: يجب لاجل العلم بالامور الحادثة الرد الى الامام العالم أي الرسول وولي الامر، ولا تجوز الاذاعة. فيجب في الامور الجماعية كالاعياد والحجة والصوم الرجوع الى الامام ولا يتحقق علم بالرد الى غيره. وفي حال غيبة الامام لا يسقط وجوب الرد، فيجب الرد الى من تجتمع عليه الكلمة، ويجب الاجتماع على حاكم هو الاقرب من الوصي علما بالكتاب وعملا به. اصله: ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ (خليفته) مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (الذين يسالون) مِنْهُمْ. ت: هنا اثبات للرد الى ولي الامر. والرسول وولي الامر هنا مثال للامام العالم. وبمعنى الرد الى من تجتمع عليه الجماعة في حال غيبة الامام، وبمعنى الامر بالاجتماع على شخص في الحكم في حال غيبة الامام، ولاصول اخرى لا بد ان يكون عالما بالكتاب حاكما به، وهنا لا بد ان يكون اقرب الناس من الامام الوصي في ذلك.

فصل: الاهتداء بولي مرشد

اصول

ق: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (من بعده يهديه). ت بمعنى الخبر ان المرشد بالله ومن الله، وهو النبي او الوصي، بمعنى انه لا بد من مرشد فان غاب الامام قدم مرشد اقرب اليه علما وعملا.

فروع

فرع: الاهتداء يكون بقول الله تعالى، ولا يجوز ولا يصح طلب الهداية في قول غيره. وان المرشد يكون بالله ومن الله، وهو النبي او الوصي، ولا بد من مرشد فان غاب الامام قدم مرشد اقرب اليه علما وعملا. اصله: ق: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (من بعده يهديه). ت بمعنى الخبر ان المرشد بالله ومن الله، وهو النبي او الوصي، بمعنى انه لا بد من مرشد فان غاب الامام قدم مرشد اقرب اليه علما وعملا.

فصل: التفكر

اصول

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون). ت: وهو عام وهو خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو النظر والاستدلال هو الاجتهاد المعروف. وهو شامل لكل انسان، فيكون عينيا.

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون). ت: خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو عام يشمل النص بالنظر والاستدلال وهو الاجتهاد عرفا .

ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: خبر بمعنى الامر وهو عام لكل انسان، وهو امر بمعنى الامر بعينية وجوب الاجتهاد.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: هو خبر بمعنى النهي عن ترك التفكر وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر الا للمضطر.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون). ت: هو خبر بمعنى الامر

بالتفكر وبمعنى النهي عن ترك التفكر وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر في التقليد وترك الاجتهاد لغير المضطر.

ق:(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ . ت: هو مثال للتفكر والاستدلال، وفيه اشارة الى استحباب ان يكون الاستدلال مجموعي (بمجلس) وليس فرديا .

ارشاد

ا: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع. ت امر بمعنى الخبر ان الشريعة اصول وفروع.

ا: إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا. ت: امر بمعنى الامر بالاجتهاد.

فروع

فرع: الاجتهاد بالنظر في القرآن والاستدلال به على الحق واجب على كل انسان. ولا يجوز ترك الاجتهاد مع سعة الوقت، ويستحب ان يكون الاستدلال على الحق من الآيات والدلائل جماعي كمجلس مثلا، والاجتهاد في الموضوعات غير المنصوصة واجب وهو التفرع. ويجزي في الاجتهاد معرفة ما هو واجب من عقيدة وعمل، ويتحقق بالاطلاع على

النص وفهمه فهما عرفيا. اصله: ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون). ت: وهو عام وهو خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو النظر والاستدلال هو الاجتهاد المعروف. وهو شامل لكل انسان، فيكون عينيا. وق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون). ت: خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو عام يشمل النص بالنظر والاستدلال وهو الاجتهاد عرفا . وق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: خبر بمعنى الامر وهو عام لكل انسان، وهو امر بمعنى الامر بعينية وجوب الاجتهاد. وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: هو خبر بمعنى النهي عن ترك التفكر وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون). ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكر وبمعنى النهي عن ترك التفكر وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر في التقليد وترك الاجتهاد. و ق:(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ . ت: هو مثال للتفكر والاستدلال، وفيه اشارة الى استحباب ان يكون الاستدلال مجموعي (بمجلس) وليس فرديا. وا: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع. ت امر بمعنى الخبر ان الشريعة اصول وفروع. وا: إنما

علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا. ت: امر بمعنى الامر بالاجتهاد.

فصل: التصديق والمصدق

اصول

ق: (حديث القرآن) مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ.

ق: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ.

ق: وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا وَرَاءَهُ (ما عندهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: هذا مثال فتصديق المعرفة للقرآن يوجب الايمان بها وهو امر بمعن الخبر ان المعرفة التي تصدق القرآن صادقة.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن.

ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن ويجزي فيها ما هو ضروري وهذا هو ما يجب الاجتهاد فيه عينيا.

تبيين

س: إذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به.

س: أعرضوا حديثي على الكتاب .

س: سَتَكُونُ بَعْدِى رُوَاةٌ يَرْوُونَ عَنِّي الْحَدِيثَ فَاعْرِضُوا حَدِيثَهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ فَمَا وَافَقَ الْقُرْآنَ فَخُذُوا بِهِ وَمَا لَمْ يُوَافِقِ الْقُرْآنَ فَلاَ تَأْخُذُوا بِهِ.

س: سيفشوا عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتاب الله واعتبروه (اعرضوه عليه).

س: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده.

س: مَهْلاً يَا قَوْمُ بِهَذَا أُهْلِكَتِ الأُمَمُ مِنْ قَبْلِكُمْ بِاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ وَضَرْبِهِمُ الْكُتُبَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضاً بَلْ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ (بما يصدقه) فَاعْمَلُوا بِهِ وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ.

ارشاد

ا: إن على كل حق حقيقة ، وعلى كل صواب نورا ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه .

ا: إذا كانت الروايات مخالفه للقرآن كذبتها.

ا: ان الكتاب يصدق بعضه بعضا.

ا: ما رأيت عليا عليه السلام قضى قضاء إلا وجدت له أصلا (مصدقا وشاهدا) في السنة.

ا: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

ا: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

ا: سئل عن اختلاف يرويه من يثق به وفيهم من لا يثق به فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى.

ا: قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة.

ا: ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

ا: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

فروع

فرع: يعتبر في العلم التصديق (لما قبله) فالدليل التام يتكون من الدليل الخاص والاصل المصدق، فالدليل الخاص مهما كانت قوة العلم بصدوره ودلالته لا يكون محققا للعلم والمعرفة من دون أصل مصدق . اصله: ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن. و ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآَنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما

يصدق القرآن حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن.

فرع: كل معرفة تنسب الى القران (دلالة) والى السنة والارشاد (صدورا ودلالة) نسبة عقلائية وكان لها مصدق وشاهد من القران والسنة فالايمان بها واجب ولا يجوز انكارها، ويجب الاخذ بها. اصله: ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: فهو حق يجب الايمان به، ولا يجوز الكفر به. ولأنه حق يجب الايمان به، فان العمل به واجب والاخذ بما فيه واجب.

فرع: ما يصدقه الكتاب – من معارف تنسب الى الشرع- فهو بإذن الله تعالى، وهو هدى ونور ويهدي الى الحق والعمل به واجب اصله: ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. وهو خبر بمعنى الخبر بوجوب الاخذ به. و ق: وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ت: أي من الكتاب. وهو خاص اريد به العام فيشمل كل ما ينسب الى الشرع من دلالة قرآنية وصدور سني وارشادي. وهو خبر بمعنى الخبر بوجوب العمل به. وق: ق: سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.

فرع: القران يصدق ما قبله من كتب سماوية، فيعتبر فيما ينسب الى الشرع ان يصدقه الكتاب، ويعتبر فيما ينسب الى السنة والارشاد ان يصدقه القران. اصله: ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. وق: ق: سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: وهو مثال لما ينسب الى الشرع فيشمل السنة والارشاد.

فرع: (التصديق) المصدقية شرط في الايمان بالدعوة، وكونها حقا، وكونه من الكتاب، ولا يجوز تكذيب المصدق ورده، وما لا يكون مصدقا فهو ظن لا يصح اعتماده. ويجب العمل بالحق المصدق بغض النظر عن ناقله او قائله، فيصح الاخذ الحق من غير المؤمن فضلا عن غير العادل من المؤمنين. اصله: ق: (وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) وق: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) وق:(نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) .وق: (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) ت: الكتاب مثال للشرعي، والمصدق مظهر الاتساق. وهو مثال للمنسوب للدين، والمصدق مثال الاتساق. فهو خبر بان كل ما نسب الى الدين وكان مصدقا به فهو منه وهذا هو الاتصال المعرفي المحقق للعلم. وق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا) وق: (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى) والسلطان هو علامة الحق واهمها المصدقية، وق: (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى (*) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) فان العلم المفقود هنا و ان كان هو الاخبار بطريق علمي الا ان من ضمنه كما عرفت ان يكون مصدقا. وق: (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) وق: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) فان المركزية هنا لكون المعرفة حقة بغض النظر عن نقالها. وق: وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) والاستشهاد باهل الكتاب هو عدم اعتبار لحال الناقل، ومثله وق: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

لا يجوز تكذيب المعرفة المنسوبة الى الدين والمصدقة بالثابت منه والتي لها شاهد منه. ويجب الاخذ بها، والايمان بها والحكم انها حق. ولا تكون المعرفة (من حديث او فتوى) حقا الا بتصديق الكتاب لها وان يكون عليها شاهد منه، ومن هنا يجب عرض المعارف على القرآن. اصله: ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به.

وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن ويجزي فيها ما هو ضروري وهذا هو ما يجب الاجتهاد فيه عينيا. وق: (حديث القرآن) مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.ت: خبر بمعنى الامر بعدم جواز تكذيب المصدق. وق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاخذ بالمصدق. و ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.. ت: خبر بمعنى الامر بالاخذ

بالمصدق. وق: آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. وق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: خبر بمعنى الخبر ان المصدق حق، وق: وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ. و ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: خبر بمعنى واجوب الايمان بالمصدق. و ق: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ. وق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا وَرَاءَهُ (ما عندهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. و ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: هذا مثال فتصديق المعرفة للقرآن يوجب الايمان بها وهو امر بمعن الخبر ان المعرفة التي تصدق القرآن صادقة. و ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن.

فرع: المعارف الشرعية تصديقية يصدق بعضها بعضا، والاصل هو القران فهو المصدق لغيره، فعلاقة السنة بالقران تفرعية تصديقية كما ان علاقة الارشاد (الامامي) بالقران والسنة تفرعية تصديقية. فلا ارشاد معلوم من دون اصل سني وقراني ولا سنة معلومة من دون اصل قراني. اصله:

وق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن. و ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن. و ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ وق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ. وق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ. وق:)، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. وهو مثال. وف: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال لكل حق.

فصل: حبل الله

اصول

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

تبيين

س: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِي. وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت.

س: انظروا كيف خلفتموني في الثقلين؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته - عليهم السلام - وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

س: ابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا.

س: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

فروع

فرع: يجب التمسك بالقرآن، والعمل بما فيه وعدم معارضته بغيره ويجب عند الاختلاف الاخذ بمحكمه والاجتماع عليه، والقرآن اصل لكل معرفة

وليس لأي معرفة الاستقلال عن القرآن لا السنة ولا الارشاد ولا غيرهما فلا يجوز قبول ما يخالفه ولا ما ليس له اصل فيه، بل ان ظاهره حاكم فلا يخصص ظاهره الا بمعرفة محكمة ولا يصرف عنه الا بمعرفة قطعية. اصله: ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. وس: ابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا. وس: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

فصل: النور

اصول

ق: مَثَلُهُمْ (المنافقين في عدم الانتفاع بنور الايمان) كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ (بنور الايمان) ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (بسبب شكهم وكفرهم) وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ.

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ. ت: النور مستند على العرف والعقلائية من حسن المعرفة والعمل ومحموديتها، فهو خاص

اريد به غيره من الوضوح والبيان والهداية والاستقامة فهي اصول في المعرفة، والمصدقية والشواهد والعرفية والعقلائية.

ارشاد

ا: إن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. ت: بان تكون مصدقة ولها شاهد من الشريعة والوجدان والعقلائية.

فروع

فرع: الهداية والاستقامة شرط في المعرفة الشرعية، فلا يقبل معرفة تدعو الى ضلال او اعوجاج بل ولا ما يشوبها شيء من ذلك، فالوضوح والحسن والمقبولية عرفا ووجدانا وعقلائيا، والمصدقية شروط في المعرفة الشرعية. اصله: ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ. ت: النور مستند على العرف والعقلائية من حسن المعرفة والعمل ومحموديتها، فهو خاص اريد به غيره من الوضوح والبيان والهداية والاستقامة فهي اصول في المعرفة، والمصدقية والشواهد والعرفية والعقلائية.

ا: إن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. ت: بان تكون مصدقة ولها شاهد من الشريعة والوجدان والعقلائية.

فصل: الفطرة

اصول

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. ت: وهو خبر بمعنى النهي بنسبة ما خالف الفطرة للدين.

تبيين

س: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ (الاسلام). ت: خبر بمعنى الامر بمعاملة غير البالغ معاملة المؤمن.

ارشاد

ا: الحنيفية؛ هي الفطرة التي فطر الناس عليها .

ا: ا: (الله) فطرهم (الناس) جميعا على التوحيد. ت: التوحيد خاص اريد به العام اي الحنيفية.

فروع

فرع: يجب اعتماد الفطرة والوجدان والعقلائية والعرف كاسس واصول في الشريعة واحكامها، فلا تقبل معرفة تنسب الى الشريعة الا كانت موافقة للفطرة والوجدان الانساني النقي والعقلائية الصريحة والعرف الحياتي النافع. اصله : ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. ت خبر بمعنى الامر باعتماد الفطرة. وق: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. ت: وهو حسن عقلائي عرفي. فهو خبر بمعنى الامر باعتماد العقلائية والعرفية . وق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ. ت: وهو الفحشاء العرفية. فهو خبر بمعنى الامر باعتماد المعارف العرفية في الشريعة. وق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ. ت: أي بوجدانه وفطرته فهي خبر بمعنى الامر باعتماد الوجدان. وق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ (العقلائي العرفي). وق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (العرفيين). وق: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (عرفا). وق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف عرفيا). وق: وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ (عرفيا). وق: وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ت: هذا ارتكاز على الحسن العقلائي الفطري. وق: وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. ت: اعتماد العقلائية في الحكم. وق: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ (بحسب العرف). وق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ت: هذا نص بقيام النص الشرعي على الحسن العقلائي. وس: يَا وَابِصَةُ

اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ. ت: نص في الاعتماد على الوجدان والفطرة. س: إِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلاَكُمْ بِهِ وَإِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ. ت: اعتماد الفطرة. وا: ما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد عليهم السلام.)

فصل: العرف

اصول

ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف). ت: وهو امر بمعنى الخبر بعرفية المعرفة الشرعية.

تبيين

س: إذا سمعت جيرانك يقولون : قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون : قد أسأت فقد أسأت. ب: خبر بمعنى الخبر بعرفية وعقلائية وفطرية ووجدانية الحسن والقبح الشرعي.

فروع

فرع: يشترط في المعرفة الشرعية ان تكون مقبولة عند العرف العقلائي النقي. اصله: ق: ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف). ت: وهو امر بمعنى الخبر بعرفية المعرفة الشرعية. وس: إذا سمعت جيرانك يقولون : قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون : قد أسأت فقد أسأت. ب: خبر بمعنى الخبر بعرفية وعقلائية وفطرية ووجدانية الحسن والقبح الشرعي.

فصل: اخراج العلم

اصول

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو مثال لما ينقل عن الهادي من نبي او ولي. ت: امر بمعنى الخبر بحجية العلم المنقول.

ق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

فروع

فرع: يعتبر في النص الشرعي الذي يحتج به ان يكون علما فلا عبرة بالنصوص الظنية التي لا تحقق العلم، والنص المنسوب للشرع لا يكون علما الا بوجود شاهد ومصدق له من القران. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر ان العلم الشرعي ما يكون

محفوظا عن المصطفى. ق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ولاصول كثيرة -في المصدقية- بينت ان النص المنسوب الى الشرع ظن الا ان يكون له شاهد ومصدق من القران.

فصل: اثارة من علم

اصول

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ (بقية) مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: امر بمعنى الخبر بحجية العلم المنقول.

ق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب.

فروع

فرع: يعتبر في العلم الشرعي ان يكون نصا منقولا او ينتهي الى النص المنقول. و كل ما ينسب الى الشرع ولا ينتهي الى النص المنقول فليس علما ولا حجة. اصله: ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ (بقية) مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر ان العلم الشرعي ما يكون محفوظا عن المصطفى. وق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

فرع: العلم الشرعي هو العلم بالاثر اي النص المنقول والعالم هو العالم بالاثر، والاحتجاج يكون بالاثر أي النص المنقول ويستحب ان يكون بيان العلم وتعليمه بالنصوص المنقولة. ويجب على العالم بالاثر ان يخرج الاثر، ويجب في طلب العلم طلب الاثر وعدم الاكتفاء باقوال العالم. ومن لم يعلم الاثر ففي تحقق العلم عنده منع. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو مثال لما ينقل عن الهادي من نبي او ولي. ق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. و ق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب.

فصل: السلطان

اصول

ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ (برهان).

ق: إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ (برهان) بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

ت: خبر بمعنى الخبر ان ما لا يكون ببرهان فليس علما.

ق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب.

ق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: خبر بمعنى ما لا يكون ببرهان فهو ظن.

فروع

فرع: يشترط في المعارف الشرعية ان تكون بالبرهان، ولا يتحقق العلم بدونه، ويعتبر في البرهان الشرعي ان يكون من القرآن او منتهيا اليه. اصله: ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ (برهان). وق: إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ (برهان) بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . ت: خبر بمعنى الخبر ان ما لا يكون ببرهان فليس علما. وق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب. وق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: خبر بمعنى ما لا يكون ببرهان فهو ظن.

فصل: السؤال

اصول

ق: اسْأَلُوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل) . تعليق هو مثال فعلى من لا يعلم يسأل من يعلم. وهو دال على عدم اعتبار شيء في المعلم غير العلم بالنص.

ق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم واتباعهم). أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آَلِهَةً يُعْبَدُونَ؟ (فلا تجد الرسل يعبدون غير الرحمن). ت: وهو مثال للأمر بسؤال من لديه علم بالنص.

فروع

فرع: التعلم هو للنصوص الشرعية من كتاب وحديث وليس لاقوال العلماء. فعلى غير العالم بالنص ان يسأل العالم لاجل بيان النص وليس لاجل بيان قوله. ومعرفة قول العالم دون النص لا يحقق العلم الشرعي، فلا يجزي، والمضطر يعمل بقول العالم ولكن عليه السعي فورا لمعرفة النص فان وافقه صح والا لم يصح. ويكره السؤال عما لا ابتلاء به. اصله: ق: اسْأَلُوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل والكتاب) . تعليق هو مثال فعلى من لا يعلم يسأل من يعلم. وهو دال على عدم اعتبار شيء في المعلم غير العلم بالنص. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ

الْقُرْآَنُ تُبْدَ لَكُمْ (لسؤالكم)، عَفَا اللَّهُ عَنْهَا. ت: تدل على ان الاصل الاباحة. وتدل على كراه السؤال عما لا ابتلاء به. و ق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم واتباعهم). أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آَلِهَةً يُعْبَدُون؟ (فلا تجد الرسل يعبدون غير الرحمن). ت: وهو مثال للأمر بسؤال من لديه علم بالنص. وبمعنى عدم اجزاء غير العلم بالنص، ولاصول الاضطرار والتيسير فان المضطر يعمل بقول العالم وعليه السعي فورا لمعرفة النص فان وافقه صح للتيسير والا لم يصح لعدم العمل بعلم.

فرع: يجب على من لا يعلم ان يسأل من يعلم عن النص ولا يعتبر حاله من جهة الايمان او الاستقامة. اصله: ق: اسْأَلُوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل) . تعليق هو مثال للأمر بسؤال من لديه علم بغض النظر عن دينه وتقواه. وهو عام اريد به الخاص فيختص بالدليل.

فصل: السنن

اصول

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ.

ت: فالاصل في شرائع من سبق عدم النسخ.

فروع

فرع: الاصل هو توافق الاديان في العقائد والشرائع، والاصل عدم النسخ، وان الاصل في شرع من سبق انه شرعنا الا ان يتحقق علم تام بالنسخ. اصله: ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ. ت: فالاصل في شرائع من سبق عدم النسخ.

فصل: القول بغير علم

اصول

ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب)

ق: (حرم ربي) أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب)

ارشاد

ا: إياك أن تفتي الناس برأيك ، أو تدين بما لا تعلم (بنص).

ا: أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس قال الله تعالى له اسجد لآدم فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ت: خبر بمعنى النهي عن القياس.

فروع

فرع: لا يجوز القول بغير علم، والقول بغير علم يعني القول بدون نص من كتاب من قران او سنة. اصله: ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب). وق: (حرم ربي) أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب).

وا: إياك أن تفتي الناس برأيك ، أو تدين بما لا تعلم (بنص).

فصل: الجهل

اصول

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ (بحالهم) أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. ت: هذا جهل علم وهو خلاف العلم.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ.   ت: هذا جهل فعل وهو خلاف الحكمة والنهي الخاص مثال فيعمم فهو نهي بمعنى النهي.

ق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (جهل علم وفعل).

ق: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ (غير مؤمن) غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (جهل فعل)..

ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ (علما وعملا) قَالُوا سَلَامًا.

ق: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (علما وعملا)؟

ارشاد

ا: أي رجل ركب أمرا بجهالة فلا شيء (اثم) عليه. ت: عام اريد به الخاص اي لا اثم عليه اما الامتثال التام والضمان فيثبت بحسب الامر.

فروع

فرع: الجهل قسمان جهل علم وجهل عمل وتصحيح جهل العلم بالتعلم، وتصحيح جهل العمل باتباع العلم. ولا يجوز الجهل العلمي بما هو واجب من الدين، واما الجهل العملي فعدم جوازه واضح وقد يصل

الى حد الكبيرة. وعلى الجاهل ان يتعلم ما دام يسعه الوقت فان تهاون اثم. اصله: ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ (بحالهم) أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. ت: هذا جهل علم وهو خلاف العلم. ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ.   ت: هذا جهل فعل وهو خلاف الحكمة والنهي الحاص مثال فيعمم فهو نهي بمعنى النهي.

ق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (جهل علم وفعل). وق: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ (غير مؤمن) غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (جهل فعل).. و ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ (علما وعملا) قَالُوا سَلَامًا. وق: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (علما وعملا)؟

فصل: العلم

اصول

ق: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب العلم بالنص فلا يكفي الظن.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالعلم والنهي عن الظن.

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُون.

ق: وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا.

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. .

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ت: وهو مثال للعلم بالدين فلا بد من العلم من النص باجتهاد.

ق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا.

تبيين

س: إنما العلم بالتعليم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء.

س: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لاَ يُسْمَعُ ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَعِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ .

ن: « اللهم إني اسألك علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم »

ارشاد

ا: اجعل علمك والدا تتبعه.

ا: العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام (من اعتقادات احكام فقهية)، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزوجل (وارادته وعلمه).

ا: عليكم بالدرايات لا بالروايات. ت: الدراية علم بتحقيق تجريب، فهو خبر بمعنى النهي عن العمل بالرواية الا بعد درايا‌تها

بالعلم بالاتساق المعرفي بوجود الشاهد والمصدق لاوامر العرض والتصديق.

ا: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه (تدريه)، إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. ت: خبر بمعنى النهي عن رواية لا دراية فيها، وخبر بمعنى الامر بالعرض ووجود الحقيقة والنور اي وجود الشاهد والمصدق.

فروع

فرع: يشترط في المعرفة الدينية العلم فلا يكفي الظن ولا يجوز، وكل ما ليس له شاهد ومصدق من القرآن فلا يحقق علما، فلا يجوز اعتماد معارف ليس لها شاهد ومصدق من القرآن. وكل ما لا يكون بالنص او ينتهي اليه بالتفرع لا يحقق علما بل هو ظن، فلا يصح ولا يجوز التقليد اي الاخذ بالأقوال من دون علم بالنص لانه ظن، ومن حق العلم العمل به، فمن علم ولم يعمل اثم. والعلم الواجب هو صبغة الاسلام من عقائد واحكام واجبة. اصله: ق: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب العلم بالنص فلا يكفي الظن. وق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالعلم والنهي عن الظن. وق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ

مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُون. وق: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ت: وهو مثال للعلم بالدين فلا بد من العلم من النص باجتهاد. وس: إنما العلم بالتعليم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء. وس: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لاَ يُسْمَعُ ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَعِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ . ون: « اللهم إني اسألك علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم » وا: اجعل علمك والدا تتبعه. وا: العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام (من اعتقادات احكام فقهية)، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزوجل (وارادته وعلمه). وا: عليكم بالدرايات لا بالروايات. ت: خبر بمعنى النهي عن العمل بالرواية الا بعد دراياتها بالعلم بالاتساق المعرفي بوجود الشاهد والمصدق لاوامر العرض والتصديق. وا: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه (تدريه)، إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. ت: خبر بمعنى النهي عن رواية لا دراية فيها، وخبر بمعنى الامر بالعرض ووجود الحقيقة والنور اي وجود الشاهد والمصدق.

فصل: التحريف

اصول

ق: أَفَتَطْمَعُونَ (ايها المؤمنون) أَنْ يُؤْمِنُوا (من اليهود) لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (بالتأويل وصرفه عن معناه). مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (عامدون).

ق: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ (لا سمعت) وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ (تحريفا للقصد) وَطَعْنًا فِي الدِّينِ.

ق: . فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً. يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا. سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه).

ا: كان من نبذهم (الامم السابقة) الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده . فهم يروونه ولا يرعونه. ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده.

فروع

فرع: لا يجوز تحريف معاني كلام الله بصرفها عن ظاهرها وجعل معنى لها غير معانها الحقيقي. اصله: ق: أَفَتَطْمَعُونَ (ايها المؤمنون) أَنْ يُؤْمِنُوا (من اليهود) لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (بالتأويل وصرفه عن معناه). مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (عامدون). وق: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ (لا سمعت) وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ (تحريفا للقصد) وَطَعْنًا فِي الدِّينِ. وق: . فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً. يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. وق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا. سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وا: كان من نبذهم (الامم السابقة) الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده . فهم يروونه ولا يرعونه. ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده.

فصل: الحديث

اصول

ق: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا.

ق: قُلْ كُلٌّ (الحسنة والسيئة) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (المنافقون) لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا؟ ت: عدم فقه الحديث قبيح.

ق: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا. ت: النهي عن نسبة حديث كاذب الى الله تعالى.

ق: وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ.

ق: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ (القرآن) يُؤْمِنُونَ.

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ .

ق: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى.

تبيين

س: اعرضوا حديثى على كتاب الله.

س: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: خبر بمعنى الخبر بترك الحديث المظنون نقلا او كتابة او عملا.

س: نضر الله امرءا سمع منا حديثا فأداه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع.

س: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: امر بمعنى النهي بعدم جواز رواية الحديث الظني. وخبر بمعنى الخبر باعتبار العلم – اي عدم الظن- في رواية الحديث. وهو مثال فيشمل العمل. وصحة السند ليست دوما تحقق العلم فلا بد من العلم وهو وجود اتساق وتناسق وتوافق معرفي بين الحديث وما هو معلوم.

ارشاد

ا: كل ما احدثك بهذا الإسناد (عن ابيه عن جده عن رسول الله).

ا: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.

فروع

فرع: حديث الله تعالى اصدق الحديث والايمان به واجب، وفقهه واجب وترك فقه حديث القرآن قبيح، بل كبيرة ان ادى تركه الى ضلال. ولا يجوز تقديم أي حديث على حديث الله تعالى، لا يجوز نسبة حديث كذاب الى الله تعالى، وكل حديث كاذب ينسب الى الله تعالى فهو باطل، ولا يجوز التحديث عن الله ورسوله الا بعلم لا ظن فيه، وكل حديث فيه شيء من الظن لا يجوز التحديث به ولا نسبته الى الله تعالى، فالاخبار الظنية لا تحقق علما شرعيا ولا يصح نسبتها لله ولا لرسوله. ويجب عرض كل حديث على القرآن، فما وافقه وله شاهد ومصدق منه فهو حق وعلم والا فهو ظن لا يصح العمل به. اصله: ق: قُلْ كُلٌّ (الحسنة والسيئة) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (المنافقون) لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا؟ ت: عدم فقه الحديث قبيح. وق: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا. ت: النهي عن نسبة حديث كاذب الى الله تعالى. وق: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ (القرآن) يُؤْمِنُونَ. وق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. و س: اعرضوا حديثى على كتاب الله. وس: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: خبر بمعنى الخبر بترك الحديث المظنون نقلا او كتابة او عملا. س: نضر الله امرءا سمع منا حديثا فأداه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع. وس: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: امر بمعنى النهي بعدم جواز رواية الحديث الظني. وخبر بمعنى

الخبر باعتبار العلم — اي عدم الظن- في رواية الحديث. وهو مثال فيشمل العمل. وصحة السند ليست دوما تحقق العلم فلا بد من العلم وهو وجود اتساق وتناسق وتوافق معرفي بين الحديث وما هو معلوم. وا: كل ما احدثك بهذا الإسناد (عن ابيه عن جده عن رسول الله). وا: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه. وا: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا. وا: ما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه.

فصل: الكتابة

اصول

ق: . أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (منه لهم وللناس). ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ. وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ. وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ. فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا. ق: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ

اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ. سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ. ق: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ .بَلَى وَرُسُلُنَا (الملائكة الكتبة لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ. ق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا. أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ؟ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ. ق: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآَثَارَهُمْ. وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ. ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآَيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا؟ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ؟ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا؟ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ. وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا. ق: وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آَيَاتِنَا (تكذيبا واستهزاء). قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا (احاطة وجزاء لهم وابطالا). إِنَّ رُسُلَنَا (ملائكة كتبة) يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ. ق: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ.س: قيل: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ ، لاَ نَحْفَظُهَا ، أَفَلاَ نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : بَلَى . فَاكْتُبُوهَا . س: قيدوا العلم بالكتاب. ا: (قيل) يا رسول الله اقيد العلم؟ قال: نعم. قيل: ما تقييده ؟ قال: كتابته. ا: (علي) ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة (من احاديث السنة). ا: (علي) كل آية أنزلها الله في كتابه عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي، وتأويلها وكل حلال أو حرام أو حد أو حكم عندي مكتوب

بإملاء رسول الله وخط يدي. ا: إن عليا صلوات الله عليه كتب العلم كله (عن رسول الله) القضاء والفرائض. ا: القلب يتكل على الكتابة.

فروع

فرع: يستحب كتابة العلم، و يجب ان توقف عليه اله، ولا يجوز كتابة غير الحق والقرآن حق كله وعلم وفيه علم الغيب، و المصحف المكتوب حق كله وموافق للمنزل، فيستحب كتابته ويجب ان توقف عليه الهدى، ويكره التحديث من الحفظ الا اضطرارا. ولا يجوز اضافة شيء الى القرآن ولا السنة ليس منهما. وهو من الكبائر. والمكتوب من الكتاب فيه تفصيل كل شيء فالواجب والمستحب مطلقا هو كتابة القرآن. اما الحديث المختلط منه العلم بالظن والحق بالباطل فلا يجوز كتابة ما هو ظن او باطل من الحديث ويجب تخليص العلم من الظن والحق من الباطل. ويجب الاقتصار على ما علم انه حق وصدق من الحديث وترك كتابة غيره. اصله: ق: . أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (منه لهم وللناس). وق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ. ت: خبر بمعنى النهي، وهو خبر بمعنى الخبر بتخليص القران من هذا العيب فالمكتوب منه حق كله. وق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. وق: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ. ت: وهو مثال فيعمم على القران. وس: قيل: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ ، لاَ نَحْفَظُهَا ، أَفَلاَ نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : بَلَى . فَاكْتُبُوهَا . و س: قيدوا العلم بالكتاب. وا: (قيل) يا رسول الله اقيد العلم؟ قال: نعم. قيل: ما تقييده ؟ قال: كتابته. ا: (علي) ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة (من احاديث السنة). وا: (علي) كل آية أنزلها الله في كتابه عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي، وتأويلها وكل حلال أو حرام أو حد أو حكم عندي مكتوب بإملاء رسول الله وخط يدي. وا: إن عليا صلوات الله عليه كتب العلم كله (عن رسول الله) القضاء والفرائض. وا: القلب يتكل على الكتابة .

فصل: بيان الايات

اصول

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بعقل العلم من الايات بالاجتهاد.

ق: قَدْ بَيَّنَّا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.

ق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

فروع

فرع: آيات القرآن بينة لكل من يجيد العربية، ويستحب فهم الايات ويجب ان توقف عليه علم واجب، ويستحب ترجمتها لمن لا يجيد العربية بل يجب ان توقف فهمه على ذلك، والقول ان آيات القرآن غير بينة باطل، والرسالة الجوهرية من القرآن تصل الى كل عربي (او من يترجم بلغته) وتمام الفهم التفصيلي والعلم والفن المحيط يحتاج الى ألفة بتراكيبه والفاظه، وغرابة تراكيب القرآن والفاظه وعدم ألفة اهل عصرنا لها هو بسببهم ويستحب تيسيره لهم بتقريب الفاظه وتراكيبه. واما التفسير بالمعاني الزائدة عن معانيه فليس بواجب بل في نسبة ذلك الى القرآن منع، وانما هذه معرفة اخرى وليس من علم القرآن. فلا وجوب ولا استحباب لتفسير القرآن وانما الاستحباب والواجب هو التيسير بتقريب عباراته لأهل العصر من دون زيادة على معانيه. اصله: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (لتعقلون) ت: فغرابة تراكيب القرآن والفاظه وعدم ألفة اهل عصرنا لها هو بسببهم ويستحب تيسيره لهم بتقريب الفاظه وتراكيبه. ت: وهو خبر بمعنى الامر بعقل العلم من الآيات بالاجتهاد. وق: قَدْ بَيَّنَّا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. وق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالفهم فهو كاف بذاته للفهم، واما التفسير بالمعاني الزائدة عن معانيه فليس بواجب بل في نسبة ذلك الى القرآن منع، وانما هذه معرفة اخرى هي علم الحديث وليس من علم القرآن.

فصل: اهل الذكر

اصول

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت: وهو مثال لكل من لديه علم بالنص. ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها).

فروع

فرع: يجب العلم بآيات فيما يجب معرفته من الدين. ومن نقل اليه نص ظني وجب رده الى الآيات فان صدقته وشهدت له اخذ به والا لم يؤخذ به. وعلى غير العالم تعلم الآيات من العالم بها استحبابا ووجوبا او توقف عليه واجب. وكذا تعلم الحديث الحق من كتب فيما يجب او يستحب. وعلى العلماء بالقرآن تيسير الآيات للناس بما لا مزيد على معانيه، وعلى العلماء بالحديث تيسير الاحاديث الحقة التي لها شاهد ومصدق من القرآن للناس. اصله: ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت: وهو مثال لكل من لديه

علم بالنص. والغرض عرضها على ما سبق من كتاب. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها). ت: لتبين مصدقية ووجود الشواهد في الذكر السابق على القرآن.

فصل: الامثال

اصول

ق: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتامل الامثال والتعرف على عامها.

ق: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز العلم بالعموم من المثال الخاص.

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكر في الامثال، وهو بمعنى الامر بتعميم العام وامر بتبين المثال للعام والاستدلال به بالنظر هو الاجتهاد وهو عام عيني.

ق: أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. ت: وهو امر وجوبي بالتذكر من الامثال، فالنظر والاستدلال بالامثال على الحق وعلى المعارف المماثلة واجب ان توقف عليه واجب كالايمان.

ق: وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ (وهي الكفر) كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ، فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ت:

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا. ت: خبر بمعنى الامر بتامل الامثال والتدبر فيها والنظر والاستدلال بها على الايمان.

ق: اللَّهُ نُورُ (هادي) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (وهذا مثل بانه هدايته) نُورٌ عَلَى نُورٍ. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ.

فروع

فرع: يستحب التفكر في الامثال التي في القرآن وتدبرها لأجل التوصل الى معارف عامة، ويجب ذلك ان توقف عليه واجب كالإيمان، ويستحب النظر والاستدلال بالامثال على ما يشمله العام، ويجب ان توقف عليه واجب. اصله: ق: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتامل الامثال والتعرف على عامها. وق: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز العلم بالعموم من المثال الخاص. وق: وَتِلْكَ

الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكر في الامثال، وهو بمعنى الامر بتعميم العام وامر بتبين المثال للعام وهو مثال للاستدلال به بالنظر هو الاجتهاد وهو عام عيني. ق: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. ت: وهو امر وجوبي بالتذكر من الامثال، فالنظر والاستدلال بالامثال على الحق وعلى المعارف المماثلة واجب ان توقف عليه واجب كالايمان. وق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا. ت: خبر بمعنى الامر بتامل الامثال والتدبر فيها والنظر والاستدلال بها على الايمان.

فصل: التكذيب

اصول

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا.

ق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم). ت: هو مثال وهو خبر بمعنى الامر بنشر الكتب وايصالها الى كل انسان.

ق: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا.

فروع

فرع: التكذيب بالكتاب عاقبته عذاب الدنيا والاخر، وعلى المؤمنين واجب كفائي بنشر الكتاب وايصاله الى كل انسان ما امكن. ويجزي كل ما هو حق منه. اصله: ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. وق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم). ت: هو مثال وهو خبر بمعنى الامر بنشر الكتب وايصالها الى كل انسان. و ق: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا.

فصل: الظن

اصول

ق: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ت: خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن.

ق: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ . ت: خبر بمعنى النهي.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالعبرة بالحق والعلم وليس بالقائل ولا بكثرة القائلين.

ق: وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا . ت: خبر بمعنى النهي.

ق: وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ (اهل الكهف) مِنْهُمْ أَحَدًا (لانهم يظنون). ت: وهو مثال للنهي عن استفتاء من يحكم بالظن.

ق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالقول غير المنتهي الى نص ظن. بل هو خبر بمعنى الامر ان يكون جليا للسامع انتهاء القول في الشرع الى نص. وهو خبر بمعنى الامر بذكر النص مع الفتوى وهو من الحكمة فهو اعم من الوجوب، فان خفي ذلك وجب ذكر النص مع القول

ق: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ . ت: فالظن ليس علما.

ق: اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ.

ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: الظن ليس سلطانا اي حجة.

س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

س: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض.

فروع

فرع: لا يجوز العمل بالظن، واتباع الظن ضلال وتخمين ، ولا عبرة بالظن وان قال به المشهور او الكثرة من الناس، ولا يجوز استفتاء من يتكلم بالظن، والظن لا يمكن ان يكون برهانا، وكل ما ليس من كتاب هو ظن وتخمين. ولا يجوز الافتاء بالظن ولا نقله وان علم انه ظن فهو بحكم الكاذب ويكون آثما ان اعتمده. اصله: ق: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (تكذبون). ت: خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن. و ق: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ . ت: خبر بمعنى النهي. وق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالعبرة بالحق والعلم وليس بالقائل ولا بكثرة القائلين. وق: وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا . ت: خبر بمعنى النهي. وق: وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ (اهل الكهف) مِنْهُمْ أَحَدًا (لانهم يظنون). ت: وهو مثال للنهي عن استفتاء من يحكم بالظن. وق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. و ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالقول غير المنتهي الى نص ظن. بل هو خبر بمعنى الامر ان يكون جليا للسامع انتهاء القول في الشرع الى نص. وهو خبر

بمعنى الامر بذكر النص مع الفتوى وهو من الحكمة فهو اعم من الوجوب، فان خفي ذلك وجب ذكر النص مع القول. و ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ . ت: فالظن ليس علما. وق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: الظن ليس سلطانا اي حجة. وس: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. وس: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض.

فرع: لا يمكن ان يجتمع العلم والظن ولا يجوز اتباع غير العلم. ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بامتناع اجتماع العلم والظن. وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع غير العلم.

فرع: لا يجوز العمل بالظن في امور الدين سواء في الاعتقادات او الاعمال (الاحكام الفقهية). اصله: ق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: هو خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن، وهو مطلق يشمل الاعتقاد والعمل. وق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ

سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن. وهو مطلق يشمل الاعتقاد والعمل. و قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. ت: واكبر مأساة حصلت في علوم الدين هو تجويز العمل بالظن.

فرع: لا يجوز معارضة العلم بالظن مطلقا. اصله: ق: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ. مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن معارضة العلم بالظن، وان كان العلم عاما والظن خاصا. وق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: والحق هنا العلم، وهو خبر بمعنى الخبر بان الظن لا يصلح لمعارضة العلم وهو خبر بمعنى النهي عن معارضة العلم بالظن. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

فرع: يعتبر في الحجة الشرعية ان تكون علما وبيانا. فلا حجية في الظن. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا (فنتبعه). إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (بالعلم والبيان). ت:

وهو خبر بمعنى الخبر بان الحجة لا تقوم بالظن بل بالعلم والبيان. وق: تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ. قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: امانيهم مثال لظن، وهو خبر بمعنى النهي، والبرهان مثال للعلم، وهو امر بمعنى النهي عن اتباع غير البرهان اي غير العلم. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

فرع: العلم شرعا ما يكون بالنص او ما ينتهي بوضوح الى النص، ويجب على المفتي ان يكون معلما للنص، فان علم ان المتعلم لا يعلم النص وجب بيانه.   اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالقول غير المنتهي الى نص ظن. بل هو خبر بمعنى الامر ان يكون جليا للسامع انتهاء القول في الشرع الى نص. وهو خبر بمعنى الامر بذكر النص مع الفتوى وهو من الحكمة فهو اعم من الوجوب، فان خفي ذلك وجب ذكر النص مع القول. ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: فما ليس فيه سلكان من الله (منزل) فهو ظن.

فرع: لا يجوز الاحتجاج او الاستدلال بالظن في امور الدين ولا يجوز استفتاء من يعمل بالظن في الدين.فمن يستدل بالظن ياقثم ومن بيستغتي من بيتدل بالظن ياثم. اصله: ق: وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ (اهل الكهف) مِنْهُمْ أَحَدًا (لانهم يظنون). ت: وهو مثال للنهي عن استفتاء من يحكم بالظن.
و ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ. وق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. فمن يستدل بالظن ياثم ومن بيستفتي من يستدل بالظن ياثم. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

فرع: لا يجوز نقل ما يعتقد انه نقل ظني، بل لا بد من العلم في النقل. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: وهو امر بمعنى النهي عن اخراج الظن. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ. ت: وهو عام شامل للنقل. وق: تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ. قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: امانيهم مثال لظن، وهو خبر بمعنى النهي، والبرهان مثال للعلم، وهو امر بمعنى النهي عن اتباع غير البرهان اي غير العلم. س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

فصل: الطيرة

اصول

ق: قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ (بكفركم) أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ (شؤمهم لاعمالهم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ. قَالَ طَائِرُكُمْ (شؤمكم لاعمالكم بالتقدير والمشيئة) عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ.

تبيين

س: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض.

فروع

فرع: لا يجوز التطير وهو التشاؤم من شيء، ولا بد من اللجوء الى الله تعالى في الامور والتوكل عليه لان الخير والشر لا يكون الا بمشيئته وتقديره، ومن تشاءم استحب له امضاء الامر، ويستحب اعلام الناس ان التشاؤم باطل، واذا انتشر التشاؤم واجب على الكفاية اخبار الناس ان التطير باطل وان

الخير والشر بيد الله تعالى. اصله: ق: قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ (بكفركم) أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ. ت: خبر بمعنى النهي. وق: فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ (شؤمهم لاعمالهم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وق: قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ. قَالَ طَائِرُكُمْ (شؤمكم لاعمالكم بالتقدير والمشيئة) عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ. وس: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض. ت: وهو على الندب لانه من الحكمة.

فصل: اليسر

اصول

ق: (ربي) يَسِّرْ لِي أَمْرِي.

ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ (دوما هناك) يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالصبر وتيقن اليسر باطنا بالرحمة وظاهرا بتجليه.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باليسر وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة غير اليسر الى الشريعة.

ق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (القرآن صلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ت: وهو مثال لليسر، وهو خبر بمعنى الخبر بان التخفيف في الاعمال رخصة مع عدم العسر.

تبيين

س: بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا.

س: إن منكم منفرين (بالتعسير).

س: ما خير رسول الله (ص) بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه.

س: الإِسْلاَمُ ذَلُولٌ.

س: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله (ايسره) وأرشده.

س: إن هذا الدين يسر .

ن : بارك الله على سهل البيع ، سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء .

س: يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَأسْكِنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا.

س: إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ.

س: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فِي الإِسْلاَمِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا.

س: لاتشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم.

فروع

فرع: يستحب التيسير على الناس وان توقف على التيسير واجب وجب. ولا يجوز التعسير مطلقا. ويعتبر في المعارف الشرعية اليسر سواء اعتقادات او اعمال، ولا يجوز نسبة العسر الى الشريعة. واذا تعارض حكمان اخذ بالايسر. ويستحب الصبر واستشعار اليسر وطلبه من الله تعالى في كل حالة عسر. اصله: ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ (دوما هناك) يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالصبر وتيقن اليسر باطنا بالرحمة وظاهرا بتجليه. وهو خبر بمعنى الامر بتيسير الامور. وق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باليسر وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة غير اليسر الى الشريعة. وق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (القرآن صلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ت: وهو مثال لليسر، وهو خبر بمعنى الخبر بان التخفيف في الاعمال رخصة مع عدم العسر. وس: بشرا ولا

تنفرا ويسرا ولا تعسرا. وس: إن منكم منفرين (بالتعسير). وس: ما خير رسول الله (ص) بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه. وس: الإِسْلاَمُ ذَلُولٌ. وس: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله (ايسره) وأرشده. و س: إن هذا الدين يسر . ون : بارك الله على سهل البيع ، سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء . وس: يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَأسْكِنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا. وس: إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ. وس: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فِى الإِسْلاَمِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا. وس: لاتشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم.

فصل: الكتب

اصول

ق: وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب لا غير.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب وان التمسك بالكتب واجب، وكل ما لا ينتهي الى النص هو تقليد باطل وان ادعي انه حق.

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب لا غير، وان من يتكلم بالكتب هو صادق ومن يتكلم بغير الكتب فهو بحكم الكاذب.

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: امر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب وطلب بيان الحجة منها، وامر بمعنى الخبر انه لا عبرة بغير الكتب.

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُون (تخمنون كذبا). ت: امر بمعنى الخبر ان كل ما لا يكون من الكتب هو ظن وتخرص أي تخمين كاذب.

ق: ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (للنعمة) عَلَى الَّذِي (من) أَحْسَنَ (العمل).

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ.

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً .وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ؟

فروع

فرع: الحجة الشرعية هي الكتاب لا غير، والاصل فيها القرآن، فيجب التمسك بالكتاب، وكل ما لا ينتهي الى الكتاب فهو ظن وتقليد باطل وان ادعي انه حق، وكل ما لا يعلم انه مستند الى الكتاب وجب بيان دليله من الكتاب بشكل جلي. ويجب الحكم بصدق كل من يتكلم بالكتاب، والحكم بكذب كل من يتكلم بغير الكتاب. ويجب ان يكون الاحتجاج بالكتاب لا غير، ولا عبرة بغير الكتاب، و المؤمن غير المكذب الذي يرد ما في الكتاب او يخالفه فهو مرتكب كبيرة. وما ينسب الى الكتاب نصا او معنى ولا يصدقه الكتاب ولا شاهد له فيه فانه لا يعلم انه من الكتاب بل هو ظن لا يصح العمل به، ولا بد ان يكون هناك شاهد ومصدق من

الكتاب للحكم ان المعرفة المنسوبة الى الكتاب هي من الكتاب وان المعرفة المنسوبة للسنة والارشاد انها سنة وارشاد وان المعرفة المنسوبة للدين انها دين. اصله: ق: وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب لا غير. وق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب وان التمسك بالكتب واجب، وكل ما لا ينتهي الى النص هو تقليد باطل وان ادعي انه حق. و ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب لا غير، وان من يتكلم بالكتب هو صادق ومن يتكلم بغير الكتب فهو بحكم الكاذب. وق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: امر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب وطلب بيان الحجة منها، وامر بمعنى الخبر انه لا عبرة بغير الكتب. وامر بمعنى الامر بوجوب بيان الدليل من الكتاب على القول بشكل جلي. وق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُون (تخمنون كذبا). ت: امر بمعنى الخبر ان كل ما لا يكون من الكتب هو ظن وتخرص أي تخمين كاذب. وق: ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (للنعمة) عَلَى الَّذِي (من) أَحْسَنَ (العمل). وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ

دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ. وق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان المؤمن الذي يرد ما في الكتاب او يخالفه فهو مرتكب كبيرة. وق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً .وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا. ت: خبر بمعنى الخبر ان الكتاب يكون مصدقا وله شاهد من الكتاب، وهو خبر بمعنى الخبر ان ما لا يصدقه الكتاب ولا شاهد له فيه فلا يعلم انه من الكتاب، وهو خبر بمعنى الامر باعتبار ان يكون وجود شاهد ومصدق من الكتاب شرطا في الحكم ان المعرفة المنسوبة الى الكتاب هي من الكتاب. وان المعرفة المنسوبة للسنة والارشاد انها سنة وارشاد وان المعرفة المنسوبة للدين انها دين.

فصل: التخرّص

اصول

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (تخمنون كاذبين). قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. ت: كل ما لا يكون من الكتاب فهو تخرص أي تخمين كاذب..

ق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). ت: كل دعوى ظنية لا علم فيها أي لا تكون من الكتاب فهي تخرص أي تخمين كاذب. ولا يجوز التخمين ولا حجة فيه.

ق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ. مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ. إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ؟ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: كل من لا يتكلم بعلم أي بكتاب فهو مخمن كاذب، ولا يجوز التمسك بكل تخمين لا يستند الى علم أي لا يستند الى كتاب.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كذبا). ت: كل من يتكلم بظن من دون علم أي من دون كتاب فهو ضال ومخمن كاذب لا يجوز اتباع قوله. وكل حديث لا يحقق العلم بتصديق الكتاب له وان يكون فيه شاهد لها فهو ظن وتخرص محرم. وكل فتوى لا تحقق العلم بتصديق الكتاب لها وان يكون فيه شاهد لها فهي ظن وتخرص محرم.

ق: قُتِلَ (هلك) الْخَرَّاصُونَ (الكذابون بظنهم) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ (جهل يغمرهم) سَاهُونَ. ت: القول من دون علم أي من دون كتاب تخرص أي تخمين كاذب محرم وهو جهل ومن الكبائر.

فروع

فرع: التخرص وهو التخمين بلا علم محرم لا يجوز اتباعه وهو من الكبائر، وكل ما لا يكون من الكتاب فهو تخرص أي تخمين كاذب محرم. والقول من دون علم أي من دون كتاب تخرص أي تخمين كاذب محرم وهو جهل ومن الكبائر. وكل دعوى ظنية لا علم فيها أي لا تكون من الكتاب فهي تخرص أي تخمين كاذب. ولا يجوز التخمين ولا حجة فيه. وكل من لا يتكلم بعلم أي بكتاب فهو مخمن كاذب، ولا يجوز التمسك بالتخمين الذي لا يستند الى علم أي لا يستند الى كتاب. وكل من يتكلم بظن من دون علم أي من دون كتاب فهو ضال ومخمن كاذب لا يجوز اتباع قوله. وكل حديث لا يحقق العلم بتصديق الكتاب له وان يكون فيه شاهد له فهو ظن وتخرص محرم. وكل فتوى لا تحقق العلم بتصديق الكتاب لها وان يكون فيه شاهد لها فهي ظن وتخرص محرم. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (تخمنون كاذبين). قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. ت: الظن محرم لا يجوز اتباع والتخرص وهو التخمين بلا علم محرم لا يجوز اتباعه، كل ما لا يكون من الكتاب

فهو تخرص أي تخمين كاذب محرم. وق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). ت: كل دعوى ظنية لا علم فيها أي لا تكون من الكتاب فهي تخرص أي تخمين كاذب. ولا يجوز التخمين ولا حجة فيه. وق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ. مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ. إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ؟ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: كل من لا يتكلم بعلم أي بكتاب فهو مخمن كاذب، ولا يجوز التمسك بكل تخمين لا يستند الى علم أي لا يستند الى كتاب.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كذبا). ت: كل من يتكلم بظن من دون علم أي من دون كتاب فهو ضال ومخمن كاذب لا يجوز اتباع قوله. وق: قُتِلَ (هلك) الْخَرَّاصُونَ (الكذابون بظنهم) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ (جهل يغمرهم) سَاهُونَ. ت: القول من دون علم أي من دون كتاب تخرص أي تخمين كاذب محرم وهو من الكبائر.

فصل: الاقتداء

اصول

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ (اقتد). ت: مثال فيجب الاقتداء بالامام من نبي او وصي، وهو مثال، وحكمة فيكون مستحبا الاقتداء بالمهتدي – غير الامام- وهو المستند الى الكتاب، وهو اصل لتقليد المهتدي غير الامام . وهو مثال لتقليد المهتدي بشرط العلم بهديته، اي اعتماده النص لما تقدم. ومراده اتباع الحق الذي في الكتاب.

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ (بكتاب) بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ. قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ت: فلا يجوز الاقتداء بغير المهتدي وهو من لا يستند الى كتاب. وبمعنى الامر بالاقتداء بالمهتدي المستند الى الكتاب، ولاجل انه حكمة فهو على الاستحباب وهو اصل في تقليد المهتدي – غير الامام- المستند الى الكتاب. ت: خبر بمعنى النهي عن الاقتداء بالضال وهو بمعنى الخبر بجواز الاقتداء بالمهتدي ان علم هدايته أي اعتماده الكتاب.

ق: قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ (ارافقك واطيعك) عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا . ت: وهو في الامام وهو مثال ومن الحكمة فيستحب اتباع العالم، وهو مثال فيستحب اتباع العالم – غير الامام- المستند الى الكتاب، وهو

اصل في استحباب تقليد العالم بالكتاب – غير الامام- المستند الى الكتاب.

ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ ت: وهو في الامام وهو مثال ومن الحكمة فيستحب اتباع المهدي –غير الامام- المستند الى الكتاب. وهو اصل في تقليد المهدي – غير الامام – المستند الى الكتاب.

ق: قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا . ت: هو في الامام والتعميم فيه منع الا بشرط علم الاستناد الى الكتاب بلا ريب، فهو اصل في التقليد للعالم بالكتاب – غير الامام- والعامل به.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (فاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ت: وهو خبر بمعنى النهي عن تقليد الضال.

ق: فَانْطَلَقَا (موسى والعالم) حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. ت: وهو مثال لعدم جواز تقليد العالم فيما خالف النص.

ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . ت: هو خبر بمعنى النهي عن تقليد العالم ان كان في الظاهر خلاف العلم.

فروع

فرع: الاقتداء بالمهتدي العالم العامل بالكتاب في هداه واجب، ويكون باتباع ما علم من الحق من الكتاب ولا يجوز الاقتداء بمن يعمل بالظن او كان ضالا في عمله وان ادعى الهدى. ولا يجوز تقليد العالم فيما لا يكون معتمدا فيه على الكتاب، ولا فيما لا يعلم انه معتمد على الكتاب، فكل فتوى لا يعلم انها معتمدة على الكتاب لا يجوز العمل بها حتى يعلم دليلها من الكتاب. اصله: ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ. ت: وهو مثال لتقليد المهتدي بشرط العلم بهديته، اي اعتماده النص لما تقدم. ومراده اتباع الحق الذي في الكتاب. و ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (فاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ

وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ت: وهو خبر بمعنى النهي عن تقليد الضال. وق: فَانْطَلَقَا (موسى والعالم) حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. ت: وهو مثال لعدم جواز تقليد العالم فيما خالف النص. وق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . ت: هو خبر بمعنى النهي عن تقليد العالم ان كان في الظاهر خلاف العلم. وق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ت: خبر بمعنى النهي عن الاقتداء بالضال وهو بمعنى الخبر بجواز الاقتداء بالمهتدي ان علم هدايته أي اعتماده الكتاب.

فصل: التفقه

اصول

ق: :(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (من النص) وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ

يَحۡذَرُونَ. ت: فالفقه علم الدين بالادلة. فتعليم الفقه هو تعليم الادلة ودونه فالتعليم ناقص بل مشكل بل ممنوع لما تقدم في فصل الكتب والعلم، وهذا ما سأسير عليه ان شاء الله.

تبيين

س: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

س: الفقهاء قادة.

س: نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتيج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه.

س: من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعينه.

فروع

فرع: التفقه في الدين واجب وهو علم الدين بادلته بتعلم القران والسنة من العالم بها، وتعليم طالب علم الشريعة بادلتها من القران والسنة واجب على العالم. واما العلم بدون ادلته بالتقليد فليس بواجب لا على العالم ولا على المتعلم، بل في جوازه منع مع التمكن من تعلم وتعليم الدين بادلته من القران والسنة. اصله: ق: لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ (بعلم القران والسنة) وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ . ت: فتعليم طالب العلم واجب على العالم. وهي

في تعلم القران والسنة فلا عموم لها لتشمل التقليد والعمل بالظن وق: فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ (عن الادلة) إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ . ت: وهو في اهل الكتاب لكنه مثال فيعمم لكل من لديه علم، وهو علم بالنص فلا عموم له ليشمل التقليد وهو خبر بمعنى النهي عن تقليد العالم من دون دليل.

فصل: الاماني

اصول

ق:(وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ (تمنيات تلقن لهم) وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن الاماني والظن وخبر بمعنى الذم للعلم بالتلقين ومنه التقليد، وخبر بمعنى المدح والامر بالعلم المباشر من النص اي الاجتهاد وهو عام فهو العيني.

ق: (المنافقون) يُنَادُونَهُمْ (المؤمنين) أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟ قَالُوا (المؤمنون) بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ (باعمالكم) وَتَرَبَّصْتُمْ (بالمؤمنين) وَارْتَبْتُمْ (وشككتم) وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ (التمنيات) حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (من الشيطان).

ق: لَيْسَ (الثواب) بِأَمَانِيِّكُمْ (ايها المؤمنون) وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ (برسالة) وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى (أمنية فابداها) أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (شبهة بفعل او قول من اعوانه) فَيَنْسَخُ (يزيل) اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ (الظواهرية). وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (جمع الايات) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الخبر ان عصمة التبليغ هي الاحكام ولا يضره التشابه الداخلي او الخارجي.فلا يتعارض مع عصمة التبليغ احكامه حصول تشابه طارئ يزال بالاحكام. وان عصمة التبليغ وعصمة المبلغ لا تتعارض من تشابه طارئ يزول بالاحكام.

ق: أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى. فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ت: استفهام بمعنى النفي.

فروع

فرع: ان الامر كله لله تعالى وبيانه اليه فالمعرفة والحق والعلم يكون بالكتاب لا غيره ، وليس بالادعاء او الرأي والهوى، فالقول بالرأي باطل. والعلم بالشريعة يكون بالعلم المباشر من النص وهو الاجتهاد فهو واجب عيني، ولا يكون واسطة تقليد الغير من دون معرفة الدليل النصي، ولا يجوز ادخال الاهواء والاماني في العلم، وهذا من الغرور. والعدل مقصد شرعي لا

يخصص، فالجزاء العادل حاكم وعام ولا تخصيص فيه، والقول بتخصيص الجزاء من الثواب والعقاب باطل وابراء فئة او جماعة او شخص من الحساب والجزاء باطل. وعصمة التبليغ هي الاحكام ولا يضره التشابه الداخلي او الخارجي وحصول تشابه طارئ يزال بالاحكام. وان عصمة التبليغ وعصمة المبلغ لا تتعارض من تشابه طارئ يزول بالاحكام. اصله: ق:(وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ (تمنيات تلقن لهم) وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن الاماني والظن وخبر بمعنى الذم للعلم بالتلقين ومنه التقليد، وخبر بمعنى المدح والامر بالعلم المباشر من النص اي الاجتهاد وهو عام فهو العيني. وق: (المنافقون) يُنَادُونَهُمْ (المؤمنين) أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟ قَالُوا (المؤمنون) بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ (باعمالكم) وَتَرَبَّصْتُمْ (بالمؤمنين) وَارْتَبْتُمْ (وشككتم) وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ (التمنيات) حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (من الشيطان). ت: فلا يجوز خلط العلم بالاماني والاهواء وهذا من الغرور. وق: لَيْسَ (الثواب) بِأَمَانِيِّكُمْ (ايها المؤمنون) وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. ت: فالجزاء العادل حاكم وعام ولا تخصيص فيه، والقول بتخصيص الجزاء من الثواب والعقاب باطل. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ (برسالة) وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى (أمنية فابداها) أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (شبهة بفعل او قول من اعوانه) فَيَنْسَخُ (يزيل) اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ (الظواهرية). وَاللَّهُ عَلِيمٌ

حَكِيمٌ. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (جمع الايات) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الخبر ان عصمة التبليغ هي الاحكام ولا يضره التشابه الداخلي او الخارجي. فلا يتعارض مع عصمة التبليغ احكامه حصول تشابه طارئ يزال بالاحكام. وان عصمة التبليغ وعصمة المبلغ لا تتعارض من تشابه طارئ يزول بالاحكام.

وق: أَمْ (ليس) لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى. فَلِلَّهِ الْآَخِرَةُ وَالْأُولَى ت: استفهام بمعنى النفي، وان الامر كله لله تعالى وبيانه اليه فالمعرفة والحق والعلم يكون بالكتاب لا غيره ، وليس بالادعاء او الرأي والهوى، فالقول بالرأي باطل.

فصل: الدراسة

اصول

ق: مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا (يتعاهدونها ويحفظون ما فيها) وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بوجوب دراسة الكتب اي تعاهدها وحفظها على الكفاية، وهو استحباب عيني الا ان يتوقف عليه واجب فيجب.

ق: أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (تتعاهدونه وتحفظون ما فيه) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ؟

ق: وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ (مستمسكون بتعاليم الرب) بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (تتعاهدونه وتحفظون ما فيه). هذا مثال، فهو امر بمعنى الامر بان يكون كل انسان ربانيا.

قَ: كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآَيَاتِ. وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ (تعاهدته وتعلمته وحفظته من اخرينا). وَلِنُبَيِّنَهُ (القران) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا (تعاهدوا وحفظوا) مَا فِيهِ .

تبيين

س: مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَءُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَدَارَسُونَهُ (يتعاهدونها ويحفظون ما فيها) بَيْنَهُمْ إِلاَّ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ.

فروع

فرع: يجب على الكفاية حفظ القرآن وتعاهده وتعلمه وتعليمه، ويستحب ذلك لكل مؤمن، ويجب عينا ان توقف عليه واجب، وكذا حكم باقي الكتب بالنسبة لاهلها. ومن يتعاهد الكتاب ويتمسك به ويحفظه ويعلمه

غيره فهو رباني، ويجب على الكفاية ان يكون في الامة ربانيون، وهذا مستحب لكل مؤمن ان يكون بانيا يتعاهد القرآن ويتمسك به ويحفظه ويعلمه. ويستحب تدارس القرآن في المسجد بتعاهده وحفظه وتعليمه. اصله: ق: مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا (يتعاهدونها ويحفظون ما فيها) وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بوجوب دراسة الكتب اي تعاهدها وحفظها على الكفاية، وهو استحباب عيني الا ان يتوقف عليه واجب فيجب. وق: أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (تتعاهدونه وتحفظون ما فيه) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ؟ وق: وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ (مستمسكون بتعاليم الرب) بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (تتعاهدونه وتحفظون ما فيه). هذا مثال، فهو امر بمعنى الامر بان يكون كل انسان ربانيا. بان يتعاهد القران ويتمسك به ويحفظ ما فيه ويعلمه. وق: كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ. وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ (تعاهدته وتعلمته وحفظته من اخرينا). وَلِنُبَيِّنَهُ (القران) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا (تعاهدوا وحفظوا) مَا فِيهِ . وس: مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَءُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَدَارَسُونَهُ (يتعاهدونه ويحفظون ما فيه) بَيْنَهُمْ إِلاَّ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ.

فصل: التعلم

اصول

ق: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا؟ ت: يستحب طلب العلم ويجب ان توقف عليه واجب. وهو استفهام بمعنى الامر بالتعلم من العالم. واستفهام بمعنى الامر بتقديم الارشد. اذا اختلف عالمان وجب اتباع من كان قوله ارشد بموافقته الاصول المعلومة.

ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. ت: يستحب لطالب العلم ان لا يعجل على استاذه في البيان او الاستغراب ويستحب له الصبر.

ق: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. ت: خبر بمعنى الامر بالتسليم لله وفي طلب العلم والنهي عن القول بكمال العلم.

تبيين

س: من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنة.

س: تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم. ت: العلم والتعلم والتعليم هو للنص.

س: طوبى لمن عمل بعلم.

س: ألا إن الله يحب بغاة العلم.

س: من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر.

س: اغد عالما (معلما) أو متعلما، وإياك أن تكون لاهيا.

س: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

س: تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله.

س: مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

ارشاد

ا: إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله (الذي يعلمه) الفضل عليه.

ا: خذوا العلم ممن عنده ولاتنظروا إلى عمله . ت: لا يشترط في المعلم التقوى.

ا: تعلموا القرآن. ت: خبر بمعنى الخبر بتقديم تعلم القران.

فروع

فرع: يستحب طلب علم الشريعة ويجب ان توقف عليه واجب، والتعلم يكون للنص لا لغيره، ويستحب التعلم من العالم بالنص، ولا يكون علم ولا تعلم الا لما هو رشد من المعرفة والمتقوم بموافقته للقران بوجود شاهد

ومصدق فيه للمعرفة ويستحب بذل الجهد والمال والسفر في طلب العلم ان توقف على ذلك. وفي طلب العلم بالنصوص وتعليمها اجر عظيم. ويستحب لطالب العلم ان لا يعجل بالاشكال على فعل معلمه وليصبر حتى يبين المعلم وجهه. ويجب التسليم لله وانه العالم الذي لا يحيط بعلمه احد، وان كل العلم عند الناس انما هو قليل في علم الله تعالى، ولا يجوز القول ببلوغ احد من المخلوقين الكمال في العلم بل ولا الكثير من العلم. فان كمال العلم واحاطته وكثيرته من مختصاته تعالى. اصله: ق: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا؟ ت: يستحب طلب العلم ويجب ان توقف عليه واجب. وهو استفهام بمعنى الامر بالتعلم من العالم. واستفهام بمعنى الامر بتقديم الارشد. اذا اختلف عالمان وجب اتباع من كان قوله ارشد بموافقته الاصول المعلومة. و ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. ت: يستحب لطالب العلم ان لا يعجل على استاذه في فعل ولا الاستغراب ويستحب له الصبر. و ق: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. ت: خبر بمعنى الامر بالتسليم لله وفي طلب العلم والنهي عن القول بكمال العلم. وس: من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنة. ت: اذا توقف طلب العلم على بذل جهد او مال استحب ذلك او استوجب سفرا استحب ذلك. وس: تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم. ت: العلم والتعلم والتعليم هو للنص. وس: طوبى لمن عمل بعلم. وس: ألا إن الله يحب بغاة العلم.

وس: من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر. وس: اغد عالما (معلما) أو متعلما، وإياك أن تكون لاهيا. وس: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. وس: تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله. وس: مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

ارشاد

ا: إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله (الذي يعلمه) الفضل عليه.

ا: خذوا العلم ممن عنده ولاتنظروا إلى عمله . ت: لا يشترط في المعلم التقوى.

ا: تعلموا القرآن. ت: خبر بمعنى الخبر بتقديم تعلم القران.

فصل: البلاغ

اصول

ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت: من بلغه القرآن فقامت عليه الحجة. ويعتبر في الحجة تبليغ القران. ولا بد من اصل قراني لكل معرفة.

ق: قَالُوا (رسل القرية) رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ. وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. ت: هذا مثال فعلى العالم تبليغ الناس النص.

ق: مَا عَلَى الرَّسُولِ (مطلقا) إِلَّا الْبَلَاغُ. ت: مثال فليس على العالم الا البلاغ وليسس عليه ولا له اجبار الناس.

ق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلباب . ت: القران محقق للحجية والانذار والبلاغ، ولا يحتاج الى الحديث لاجل ذلك. ويجب التذكر بالاتعاظ والتفكر.

ق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

ق: (قال هود) . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ.

ق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل) – وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا (تقديرا) مَقْدُورًا (له)– الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. ت: مثال على العالم ان بلغ النص ولا يخشى احدا وان ظن الهلاك بل وان تيقن ذلك.

س: لَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ (الله فعلا وتجسيدا) أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. ت:

تبيين

س: أمرت أن لا يبلغها (براءة) إلا أنا أو رجل مني (اي عليا).

س: بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً. ت: يستحب تبليغ النص مهما كان صغيرا وقصيرا.

س: (قال في بَرَاءَةَ) لاَ يُبَلِّغُهَا إِلاَّ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ». فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ.

س: ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

س: لا يبلغ عنك إلا علي.

فروع

فرع: كل من يبلغه شيء من القرآن قامت عليه الحجة ولا حاجة معه الى الحديث او الفتوى، وفي بلوغ الحجة على الدين من دون نص قرآني منع، ولا بد من اصل قرآني لكل معرفة شرعية. والاقوال والدعاوى والفتوى التي ليس لها اصل قرآني هي ليست علما ولا حجة. وعلى العالم بالنص تبليغه على الكفاية فان انحصر به وجب عينا، ويستحب تبليغ القرآن اي

شيء منه حتى الآية مطلقا وان لم يجب، ولا تبليغ الا بنص قراني تنتهي اليه امهات المسائل. وما على العالم الا التبليغ وليس له اجبار الناس على الايمان والعمل. وعلى من يبلغه شيء من القرآن ان يتذكر ويتفكر فيه، ويجزي ما يحقق الايمان واتيان ما هو واجب، وترك تدبر القرآن المؤدي الى الضلال من الكبائر، ومن ترك النظر في القرآن واعتمد على غيره من حديث او تقليد فأخطأ اثم ولم يعذر وان ضل فقد ارتكب كبيرة. وعلى العالم تبليغ القرآن وان ظن انه يتضرر بذلك بل وان تيقن ذلك مع انحصار وجوب التبليغ به. اصله: ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت: من بلغه القرآن فقامت عليه الحجة. ويعتبر في الحجة تبليغ القران. ولا بد من اصل قراني لكل معرفة. وق: قَالُوا (رسل القرية) رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ. وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. ت: هذا مثال فعلى العالم تبليغ الناس النص. وق: مَا عَلَى الرَّسُولِ (مطلقا) إِلَّا الْبَلَاغُ. ت: مثال فليس على العالم الا البلاغ وليس عليه ولا له اجبار الناس. وق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلباب . ت: القران محقق للحجية والانذار والبلاغ، ولا يحتاج الى الحديث لاجل ذلك. ويجب التذكر به والتفكر. وق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ. ت: فترك تدبر القرآن المؤدي الى الضلال من الكبائر، ومن ترك النظر في القرآن واعتمد على غيره من حديث او تقليد فاخطا اثم ولم يعذر وان ضل فقد ارتكب كبيرة. وق: (قال هود) . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ

إِلَيْكُمْ. وق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل) - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا (تقديرا) مَقْدُورًا (له)– الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. ت: مثال على العالم ان يبلغ النص ولا يخشى احدا وان ظن الهلاك بل وان تيقن ذلك. وس: لَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ (الله فعلا وتجسيدا) أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. وس: بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً. ت: يستحب تبليغ النص مهما كان صغيرا وقصيرا.

فصل: القول بغير علم

اصول

ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. ت: سؤال بمعنى النهي. وهو مثال.

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب) إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بالظن). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. القول بغير علم من كتاب هو ظن وتخرص.

ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (من نص) إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا. ت: كل قول او فعل لا يستند الى نص فهو باطل، ولا يجوز العمل بقول لا يعلم مستنده النصي .

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. لا يتحقق العلم الا بنص فالتقليد من دون معرفة النص ليس علما. ومن قال انه يعلم من دون نص فهو كاذب.

ارشاد

ا: لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله (واصلها القرآن). ت: لا يجوز الفتوى من دون نص يكون اصلا للفتوى، بمنطوقه او مضمونه.

فروع

فرع: لا يجوز القول من دون علم من كتاب، والقول من دون نص ظن وتخرص، وكل قول او فعل لا يستند الى نص هو باطل ولا يجوز العمل بفتوى لا يعلم مستندها النصي فالتقليد من دون معرفة الدليل النصي باطل وغير جائز. اصله: ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. ت: سؤال بمعنى

النهي. وهو مثال. وق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب) إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بالظن). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. القول بغير علم من كتاب هو ظن وتخرص. وق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (من نص) إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا. ت: كل قول او فعل لا يستند الى نص فهو باطل، ولا يجوز العمل بقول لا يعلم مستنده النصي فالتقليد من دون معرفة الدليل النصي باطل وغير جائز، انما العمل بالنص. وق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. لا يتحقق العلم الا بنص فالتقليد من دون معرفة النص ليس علما. ومن قال انه يعلم من دون نص فهو كاذب. وا: لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله (واصلها القرآن). ت: لا يجوز الفتوى من دون نص يكون اصلا للفتوى، بمنطوقه او مضمونه.

فصل: الحسن

اصول

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت: اي هو الحسن عرفا.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت: هو مثال.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (عرفيا).

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ.

ق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (بالعرف الوجداني).

ق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ.

ق: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ (منا) فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (عقلائيا).

فروع

فرع: الحسن العقلائي اصل في الشريعة. وكل حسن عقلائيا فالاصل فيه انه حسن شرعا. فكل ما هو حسن عقلائيا فالاصل فيه الاباحة. وما ليس بحسن عقلائيا لا يجوز شرعا. اصله: ق: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ

أَحْسَنَهُ (عقلائيا). ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت: هو مثال. وق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت: اي هو الحسن عرفا.

فرع: اذا تعارض نصان او قولان اخذ بالحسن فان كانا حسنين قدم الاحسن في عرفا العقلاء. اصله: ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. ت: وهو مثال. و ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت هو مثال. ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت اي هو الحسن عرفا.

فرع: يعتبر في المعرفة الشرعية ان تكون حسنة عرفا، ويجب قول وفعل الحسن من القول والفعل ولا يجوز قول او فعل القبيح ويستحب قول وفعل الاحسن. ولا يجوز التعامل مع الناس الا بالحسن ويستحب للانسان الاحسن الا ما يكون له ولاية عليه وليس هو مالك له فيجب عليه ان يتعامل به بالأحسن حسب طاقته والاقتصار فيه على الحسن لا يجوز الا مضطرا. اصله: ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت: اي هو الحسن عرفا. وق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت: هو مثال. وق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ

مُحْسِنٌ (عرفيا). وق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ. وق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (بالعرف الوجداني).

فصل: الوحي

اصول

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان السنة لا تخالف القرآن، وهو بمعنى الامر بعدم قبول حديث لا يوافق القرآن.

ق: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟

ق: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المكذبين لك منهم)، وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ (من الوحي) مِنْ رَبِّكُمْ. وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. ت الوحي خير ورحمة.

ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. ت خبر بمعنى الخبر ان خبر الغيب مختص بالوحي.

ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت: فالقرآن لا يكون الا وحيا وعلى نبي.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؟ تخبر باختصاص وحي الكتاب بالنبي ، وكل من يدعي انه يوحى اليه كتاب بعد خاتم النبيين فهو كاذب.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت مثال فيجب اتباع الوحي.

ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. ت لا وحي باخبار القران قبل نزوله لا على النبي ولا على غيره.

ق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (عنها).

ق: كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ. ت هو مثال .

ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ.

ق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا، إِلَّا (لكن اوحيناه اليك وابقيناه) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا، قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا).

ق: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا. وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا. إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ (ضعف عذاب غيرك فيهما) ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت (يصدق ما عندهم ما اوحي الي) .. ت: فالوحي مصدق بما قبله وله اصل فيه. وهو خبر بمعنى الامر بالاطلاع على ما سبق من كتب ولانه من الحكمة فهو استحبابي الا ان يتوقف عليه واجب فيجب.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها). ت هو مثال.

فروع

فرع: يجب اتباع الوحي على كل مؤمن، فالسنة لا تخالف القرآن، ولا يجوز قبول حديث مخالف للقرآن. وكل ما ينسب الى الوحي مخالف للتوحيد باطل. والوحي خير ورحمة. والاخبار بالغيب مختص بالوحي. والقرآن لا يكون الا وحيا على نبي. ووحي الكتاب مختص بالنبي فكل دعوى بوحي الكتاب لغير النبي كذب. ولا وحي بالقرآن قبل نزوله، لا على النبي ولا على غيره، فالنبي قبل البعثة لم يكن يعلم القرآن. ويستحب تلاوة القرآن وان توقف العلم على ذلك وجب وكذا اذا توقف عليه واجب. ووحي الكتاب لا مغير له، فكلماته والفاظه لا تغير. وليس بمقدور مخلوق ان ياتي بمثل القرآن. والكذب في الوحي من الكبائر. ووحي الكتاب موافق لملة ابراهيم والحنيفية، فلا يجوز ان ينسب للوحي ما يخالف ملة ابراهيم والحنيفية. والوحي مصدق بما قبله من كتاب، فكل ما ليس له شاهد ومصدق مما سبق من كتب لا يصح نسبته الى الكتاب. ويستحب الاطلاع على الكتب السابقة ويجب ذلك ان توقف عليه واجب. اصله:

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت مثال فيجب اتباع

الوحي. وق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. ت: لا وحي بالقران قبل نزوله لا على النبي ولا على غيره. فالنبي قبل البعثة لم يكن يعلم القرآن. وق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (عنها). وق: كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ. ت هو مثال . وق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ. وق: قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ. وق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ (مغير) لِكَلِمَاتِهِ. وق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا، إِلَّا (لكن اوحيناه اليك وابقيناه) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا، قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا). وق: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا. وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا. إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ (ضعف عذاب غيرك فيهما) ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا. ت: فالكذب على الوحي من الكبائر. وق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت: فالوحي لا يخالف ملة ابراهيم والحنيفية. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل

الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت (يصدق ما عندهم ما اوحي الي). ت: فالوحي مصدق بما قبله وله اصل فيه. وهو خبر بمعنى الامر بالاطلاع على ما سبق من كتب ولانه من الحكمة فهو استحبابي الا ان يتوقف عليه واجب فيجب. و ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها). ت هو مثال.

فصل: احقاق الحق

اصول

ق: وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (المحاربين). خبر بمعنى الامر.

ق: لِيُحِقَّ (يظهر) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ (الكفر) وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: ق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحِقُّ (يظهر) الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ. ت: خبر بمعنى الامر.

فروع

فرع: اظهار الحق واجب، ويكون بيان نص الكتاب. اصله: ق: وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ (يظهر) الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (المحاربين). خبر بمعنى الامر. وق: لِيُحِقَّ (يظهر) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ (الكفر والكذب) وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: خبر بمعنى الامر. وق: ق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحِقُّ (يظهر) الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ. ت: خبر بمعنى الامر.

فصل: الباطل

اصول

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ..

ق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ هَؤُلَاءِ (عبدة الاصنام) مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: لِيُحِقَّ (الله بكلماته) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق.

ق: قُلْ جَاءَ الْحَقُّ (امر الله والايمان) وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ (الكفر الهالك شيئا) وَمَا يُعِيدُ (شيئا ثانية).

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ (ما يبطله) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

ق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ.

ق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. أَفَبِالْبَاطِلِ (ما لا نفع فيه) يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ.

ق: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (مضمحلا دوما وان طال امده).

ق: . بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق.

ق: وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا.

ق: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ (من جواهر) عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ.

ارشاد

ا: (المسيح): خذوا الحق (المصدق) من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل (غير المصدق) من أهل الحق.

ا: إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس.

ا: لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشنك إلا الباطل.

فروع

فرع: كل دعوة الى غير الله تعالى باطلة وكل قول الى ينتهي الى الله ولا الى كتابه باطل. ويجب على الكفاية تخليص النصوص الحقة في الشريعة من النصوص الباطلة، وهي ما لا يصدقها القران وليس فيه شاهد لها، ويستحب ذلك مع عدم الوجوب، ولا يجوز نقل النصوص التي يعتقد انها باطلة من دون تنبيه على بطلانها، ويجب تخليص الاحاديث من الزيادات الباطلة. وكل ما يخالف الايمان والكتاب باطل. و لا يجوز اعانة الباطل

على القيام ولا مساعدته على العودة. ويجب على الكفاية تفنيد الباطل وبيان بطلانه. وكتاب الله تعالى يمتنع عليه الباطل فلا شيء يبطله ولا يمكن تحريف الفاظه. ولا يجوز اتباع الباطل وهو ملا شاهد له ولا مصدق في القرآن. نصر الحق وتفنيد الباطل وحرمة خذلان الحق وحرمة نصرة الباطل مصدق شرعي غير قابل للتخصيص او التقيد ولا تجري عليه الاصول الاساسية كالاضطرار ونفي العسر. ومخالفة ذلك من الكبار. ومن الكبائر مجادلة الحق ولتبرير للباطل. ومن علامة الحق انه نافع ومن علامة الباطل انه غير نافع ولا يجوز نسبة شيء الى الشريعة لا نفع فيه دنيوي او اخروي. و يجوز اخذ الحق الذي يصدقه القران ويشهد له من اهل الباطل. ولا يجوز اخذ الباطل الذي لا يصدقه القران من اهل الحق. و . ت: يجوز الباطل على اهل الحق ويجوز الحق على اهل الباطل فالمقياس هو العرض على القران فما صدقه القران حق وان قاله اهل الباطل وما خالف القران باطل وان قاله اهل الحق. ويجب اجتناب الباطل ومجلسه ويستحب قصد الحق ومجلسه.

اصله: ق: لِيُحِقَّ (الله بكلماته) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: يجب ابطال الباطل على الكافية. وق: قُلْ جَاءَ الْحَقُّ (امر الله والايمان) وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ (الكفر الهالك شيئا) وَمَا يُعِيدُ (شيئا ثانية). ت: لا يجوز اعانة الباطل على القيام ولا مساعدته على العودة. وق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ

عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ (ما يبطله) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. ت: مثال، كلام الله تعالى لا شيء يبطله ولا يمكن تحريف الفاظه. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. لا يجوز اتباع الباطل وهو كل ما لا يكون من الله تعالى ولا ينتهي الى كتابه. وق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ. ت: يجب العمل على تفنيد القول الباطل باظهار الحق والحجة. ولا يجوز نصرة الباطل مطلقا ولا رخصة في ذلك مطلقا. وق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. أَفَبِالْبَاطِلِ (ما لا نفع فيه) يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ. وق: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (مضمحلا دوما وان طال امده). ت: يجب ازهاق الباطل باظهار الحق ونصرته. ولا يجوز نصرة الباطل وهو مقصد شرعي لا يقبل التخصيص حتى بالاصول الكبرى. وق: . بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق وابطال الباطل. ويجب اعانة اهل الحق وهو مقصد شرعي..و ق: وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا. ت: لا يجوز مجادلة الحق ولا توهينه ولا مواجته وهو من الكبائر، ولا يجوز نصرة الباطل وهو من الكبائر. وق: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ (من جواهر) عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ

وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ.

ت: علامة الحق ان يكون نافعا للناس وعلامة الباطل انه لا نفع فيه ، لا يجوز نسبة شيء للشريعة لا نفع فيه. وا: (المسيح): خذوا الحق (المصدق) من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل (غير المصدق) من أهل الحق. ت: يجوز اخذ الحق الذي يصدقه القران ويشهد له من اهل الباطل. ولا يجوز اخذ الباطل الذي لا يصدقه القران من اهل الحق. وا: إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس. ت: يجوز الباطل على اهل الحق ويجوز الحق على اهل الباطل فالمقياس هو العرض على القران فما صدقه القران حق وان قاله اهل الباطل وما خالف القران باطل وان قاله اهل الحق. وا: لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشنك إلا الباطل. ت: يجب اجتناب الباطل ومجلسه ويستحب قصد الحق والجلوس في مجلسه.

فصل: الشرعة والمنهاج

اصول

ق: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً (شريعة كتاب) وَمِنْهَاجًا (طريقا). وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (على شريعة واحدة). وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ. ت: وهو خبر بمعنى جواز اعتمادها من فبل اهلها وهو خبر بمعنى النهي عن تكذيب باقي الكتب مع الاختلاف. وامضاؤها يعني ان الاصل فيها عدم النسخ.

فروع

فرع: يجوز لأهل الكتب اعتمادها والعمل بها والحكم بها، ولا يجوز تكذيب ما فيها من الشرائع، والاصل في شرائع ما سبق عدم النسخ.

فصل حكم الله

اصول

ق: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا (في كتبه) لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. ت: يشترط في صحة الحكم ان ينتهي الى الكتاب، والحكم المنتهي للكتاب احسن الحكم وخلافه حكم الجهل والضلال.

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ (يحكي) الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: يجب ان يكون الحكم حقا وفاصلا بين الحق والباطل لا لبس فيه.

ق: . ثُمَّ رُدُّوا (العباد يوم القيامة) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ. ت: يستحب للحاكم الاسراع في الحكم والفصل بين الناس.

ق: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا (فيه حكمه). ت: الكتب فيه تفصيل الاحكام،

ق: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آَمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت: يستحب لصاحب الدعوى الصبر وعدم الاستعجال على الحاكم.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

ق: . إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ت: يعتبر في الحكم ان لا يخالف التوحيد والايمان.

ق: وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. ت: يستحب للمدعي ان يتوكل على الله.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ (الظالم اهلها نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (بالزوال) وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. ت: من يظلم في الحكم فعليه ان يلجأ الى الله تعالى لياخذ حقه ويتوكل عليه.

ق: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: من يظلم في حكم فعليه ان يتيقن ان الله تعالى سياخذ له حقه اما في الدنيا او في الاخرة غير منقوص.

ق: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا. لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ. مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ. وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. ت: لا يجوز ادخال أي مصدر غير الكتاب في الحكم الشرعي.

ق: الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ.

ق: وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ. اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: يجب عند التنازع التحاكم الى من يحكم بالكتاب، ويجب عن الاختلاف المعرفي تحكيم الكتاب.

ق: قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ.

ق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

ق: . كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. ت: كل من يدعي ان له الحكم من دون الله تعالى فهو مرتكب لكبيرة.

ق: وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ .وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

ق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (ذكر تعظيما وتاصيلا) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت: الحكم بالكتاب للنبي ومن بعده لولي الامر

الوصي. فان غاب كان الحكم لمن يقدم من الفقهاء العدول العالمين بالكتاب.

ق: . إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ت: يجب قبول حكم من يحكم بالقرآن والسنة.

فروع

فرع: يشترط في صحة الحكم ان ينتهي الى الكتاب، والحكم المنتهي للكتاب احسن الحكم وخلافه حكم الجهل والضلال. ويجب ان يكون الحكم حقا وفاصلا لا لبس فيه. و يستحب للحاكم الاسراع في الحكم والفصل بين الناس. والحكم للنبي وبعده ولي الامر الوصي فان تعذر كان الاقدر والاعلم والاعدل من الفقهاء فان تعذر وجب الحكم بالكتاب بعلم وعدل واقتدار .و الكتاب فيه تفصيل الاحكام، ولا يصار الى الحديث الا عند الضرورة. و يجب اتباع احكام الكتاب من دون تأويل او تحريف. ولا يجوز ادخال أي مصدر غير الكتاب في الحكم فيعتبر في الحكم ان لا يخالف الكتاب. و يجب على المدعي ان يتوكل على الله. ومن يظلم في الحكم فعليه ان يلجأ الى الله تعالى ليأخذ حقه ويتوكل عليه. ومن يظلم في حكم فعليه ان يتيقن ان الله تعالى سيأخذ له حقه اما في الدنيا او في الاخرة غير منقوص. و يجب عند التنازع التحاكم الى من يحكم بالكتاب، ويجب عن الاختلاف المعرفي تحكيم الكتاب. و كل من يدعي ان له الحكم

من دون الله تعالى فهو مرتكب لكبيرة. والحكم بالكتاب للنبي ومن بعده لولي الامر الوصي. فان غاب كان الحكم لمن يقدم من الفقهاء العدول العالمين بالكتاب. و يجب قبول حكم من يحكم بالقرآن والسنة. ورده من الكبائر.

ق: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا (في كتبه) لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. ت: يشترط في صحة الحكم ان ينتهي الى الكتاب، والحكم المنتهي للكتاب احسن الحكم وخلافه حكم الجهل والضلال. اصله: ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ (يحكي) الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: يجب ان يكون الحكم حقا وفاصلا بين الحق والباطل لا لبس فيه. وق: . ثُمَّ رُدُّوا (العباد يوم القيامة) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ. ت: يستحب للحاكم الاسراع في الحكم والفصل بين الناس. وق: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا (فيه حكمه). ت: الكتاب فيه تفصيل الاحكام، ولا يصار الى الحديث الا عند الضرورة. وق: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت: يستحب لصاحب الدعوى الصبر وعدم الاستعجال على الحاكم. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت: يجب اتباع احكام الكتاب من دون تأويل او تحريف. وق: . إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا

تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ت: يعتبر في الحكم ان لا يخالف التوحيد والايمان. وق: وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. ت: يستحب للمدعي ان يتوكل على الله. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ (الظالم اهلها نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (بالزوال) وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. ت: من يظلم في الحكم فعليه ان يلجأ الى الله تعالى لياخذ حقه ويتوكل عليه. وق: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: من يظلم في حكم فعليه ان يتيقن ان الله تعالى سياخذ له حقه اما في الدنيا او في الاخرة غير منقوص. وق: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا. لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ. مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ. وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. ت: لا يجوز ادخال أي مصدر غير الكتاب في الحكم الشرعي. وق: الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ. وق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: يجب عند التنازع التحاكم الى من يحكم بالكتاب، ويجب عن الاختلاف المعرفي تحكيم الكتاب. وق . كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. ت: كل من يدعي ان له الحكم من دون الله تعالى فهو مرتكب لكبيرة. و

ق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (ذكر تعظيما وتاصيلا) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت: الحكم بالكتاب للنبي ومن بعده لولي الامر

الوصي. فان غاب كان الحكم لمن يقدم من الفقهاء العدول العالمين بالكتاب. وق: . إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ت: يجب قبول حكم من يحكم بالقرآن والسنة.

فصل: الحكم بما انزل الله

اصول

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر.

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا. ت: يجب الحكم بما انزل الله تعالى.

ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). ت: يجب ان يحكم الكتاب والحكم للنبي وبعد ولي الامر الوصي وبعده الفقيه المقدم فان لم يكن لم يسقط الوجوب وكان على الكفاية وجوب الحكم بالكتاب.

فروع

فرع: يجب الحكم بما انزل الله تعالى من كتاب، وهو مقصد شرعي لا رخصة فيه مطلقا. وعدم الحكم بالكتاب من الكبائر. فيجب ان يحكم الكتاب والحكم للنبي وبعد ولي الامر الوصي وبعده الفقيه المقدم فان لم يكن لم يسقط الوجوب وكان على الكفاية وجوب الحكم بالكتاب. اصله: ق: ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر. و ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا. ت: يجب الحكم بما انزل الله تعالى. وق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). ت: يجب ان يحكم الكتاب والحكم للنبي وبعد ولي الامر الوصي وبعده الفقيه المقدم فان لم يكن لم يسقط الوجوب وكان على الكفاية وجوب الحكم بالكتاب.

فصل: الحكم بالقران

اصول

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ

الْحَقِّ. ت: ولي امر المسلمين من نبي او وصي يحكم بالقرآن وليس له ان يحكم بغيره من كتاب وان كان المحكوم عليه غير مسلم . والقرآن مهين على الكتب، فيجوز للكتابي في دولته الحكم بالقرآن ولا يجوز لدولة الاسلام الحكم بغير القرآن.

ق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. ت: في حكومة الاسلام الحكم بالقرآن وان كان المحكوم عليه غير مسلم ولا غير كتابي.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه).

فروع

فرع: فرع: في البلد القرآني – البلد الديني الذي غالبيته قرآنيون – يكون الحكم بالقرآن في الامور العامة، والحكم للانبياء ثم الاوصياء ثم الفقهاء المقدمين ويكون الحكم بالعدل. وولي امر المسلمين من نبي او وصي يحكم بالقرآن وليس له ان يحكم بغيره من كتاب وان كان المحكوم عليه غير مسلم وكذا حال الفقيه المقدمة في حال غيبة الولي. والقرآن مهين على الكتب، فيجوز للكتابي في دولته الحكم بالقرآن ولا يجوز لدولة الاسلام الحكم بغير القرآن. ففي دولة الاسلام الحكم يكون بالقرآن وان كان المحكوم عليه غير مسلم ولا غير كتابي. والحكم بالقرآن للنبي وبعده ولي الامر الوصي فان

تعذر كان الحكم للأقدر والاعلم والاعدل من الفقهاء فان تعذر وجب على الكفاية الحكم بالكتاب بعلم وعدل واقتدار . اصله: ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. ت: ولي امر المسلمين من نبي او وصي يحكم بالقرآن وليس له ان يحكم بغيره من كتاب وان كان المحكوم عليه غير مسلم . والقرآن مهين على الكتب، فيجوز للكتابي في دولته الحكم بالقرآن ولا يجوز لدولة الاسلام الحكم بغير القرآن. وق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. ت: في حكومة الاسلام الحكم بالقرآن وان كان المحكوم عليه غير مسلم ولا غير كتابي. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه). ت: الحكم بالقرآن للنبي وبعده ولي الامر الوصي فان تعذر كان الاقدر والاعلم والاعدل من الفقهاء فان تعذر وجب الحكم بالكتاب بعلم وعدل واقتدار .

فصل: الحكم بالتوراة

اصول

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (وهو مستمر) يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ت: وهو مثال فيحكم الفقهاء بالكتب.

ق: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ (الذين هادوا) فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (غير منسوخ فليحكموا بها). ت: هو خاص ببلدهم.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه.

فروع

فرع: في البلد التوراتي – البلد الديني الذي غالبيته توراتيون – يكون الحكم بالتوراة في الامور العامة، والحكم للانبياء ثم الاوصياء ثم الربانيين والاحبار المقدمين ويكون الحكم بالعدل. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى

وَنُورٌ (وهو مستمر) يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ت: وهو مثال فيحكم الفقهاء بالكتب. وق: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ (الذين هادوا) فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. و ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (غير منسوخ فليحكموا بها). ت: هو خاص ببلدهم. وق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه.

فصل: الحكم بالانجيل

اصول

ق: وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (بينهم). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اجراء احكام الكتب في بلدان يغلب فيها كتاب معين.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه.

فروع

فرع: في البلد الانجيلي – البلد الديني الذي غالبيته انجيليون - يكون الحكم بالانجيل في الامور العامة، والحكم للانبياء ثم الاوصياء ثم الرهبان والقسيسين المقدمين ويكون الحكم بالعدل. اصله: ق: وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (بينهم). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اجراء احكام الكتب في بلدان يغلب فيها كتاب معين. وق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

فصل: المتوسمين

اصول

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (الناظرين المتفحصين). ت: امر بالنظر والفحص في الايات لوصول الى المعارف وهو مثال للاجتهاد فيها.

فروع

فرع: يستحب مطلقا النظر والتفحص في الآيات لمعرفة الحق والاجتهاد في معرفة الدين من الآيات، ويجب ان توقف عليه علم واجب.اصله: ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (الناظرين المتفحصين). ت: امر بالنظر والفحص في الآيات لوصول الى المعارف وهو اجتهاد. وهو من الحكمة فيستحب لكنه يجب ان توقف عليه علم واجب.

فصل: اولي النهى

اصول

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (العقول تنهى عن القبيح). ت: امر بالتفكر، وخبر بان من صفات العقل التفكر في ايات الله الظواهرية.

وهي مثال للايات. وامر بالاطلاع على الظواهر. والامر ان يكون الانسان من ذوي النهي بان يتغلب عقله الناهي عن القبائح على شهواته.

ق: أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ؟ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. ت: امر بالاطلاع على اخبار الماضين للاعتبار والتفكر.

فروع

فرع: يستحب التفكر في آيات الله، وهو من صفات ذوي العقول، ويستحب الاطلاع على الظواهر وعلى التواريخ لاجل الاعتبار والتفكر والنظر. ويجب ان يكون الانسان من ذوي النهي بان يتغلب عقله الناهي عن القبائح على شهواته. ويجزي المعين من الواجب هنا. اصله: ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (العقول). ت: امر بالتفكر، وخبر بان من صفات العقل التفكر في ايات الله الظواهرية. وهي مثال للايات. وق: أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ؟ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (العقول التي تنهى عن القبيح فعلا). ت: امر بالاطلاع على اخبار الماضين للاعتبار والتفكر. والامر ان يكون الانسان من ذوي النهي بان يتغلب عقله الناهي عن القبائح على شهواته.

فصل: العقل (التمييز)

اصول

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون).

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. ت: من صفات العقول هو الاعتبار بالايات الظواهرية وهي مثال لايات الله تعالى. فيستحب الاعتبار والتفكر بالايات ويجب ان توقف عليه واجب، والاعتبار والتفكر بالايات من صفة ذوي العقول.

ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ (يميزون) بِهَا؟ أَوْ آَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت: من لم يعتبر ويتفكر بالايات فانها اعمى البصيرة.

ق: وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا (قرية لوط) آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون) . ت: يستحب معرفة تفصيل الايات ويجب ان توقف عليه واجب، ومعرفة تفصيل الايات من صفة ذوي العقول.

ق: . وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (يميزون). ت: عدم التمييز بين الحق والباطل وعدم ادراك الامور والانتفاع بالحقائق قبيح، وان ادى الى ضلال فهو من الكبائر. يجب على الانسان ان يتعلم بالقدر الذي يستطيع معه التمييز بين الحق والباطل والانتفاع بالادلة والبراهين.

ق: أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يميزون)؟ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا. ت: عدم الانتفاع بالايات وعدم تبين الحق منها قبيح، وهو من الكبائر ان ادى الى ضلال.

ق: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (لا يميزون).

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ (يميزون). ت: خبر بمعنى الامر باستخدام الاستنتاج العقلائي والعقلي. وهو مثال.

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

ق: وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

ق وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفقهون). ت: وهو خبر بمعنى الامر بعقل القران وفهمه والعمل بذلك وهو خبر بمعنى حجية ظاهر القران بالفهم النوعي العادي.

تبيين

س: استرشدوا العقل ترشدوا.

س: صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه، ويتجاوز عمن ظلمه.

س: العقل العمل بطاعة الله.

ارشاد

ا: دعامة المؤمن عقله.

ا: صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه ، ويتجاوز عمن ظلمه.

ا: (العاقل) إذا عرضت له فتنة استعصم بالله.

ا: رأس العقل بعد الايمان بالله عزوجل التحبب إلى الناس.

فروع

فرع: يستحب الاعتبار والتفكر بالايات ويجب ان توقف عليه واجب، والاعتبار والتفكر بالايات من صفة ذوي العقول. و من لم يعتبر ويتفكر بالايات فانه اعمى البصيرة. ويستحب معرفة تفصيل الايات ويجب ان توقف عليه واجب، ومعرفة تفصيل الايات من صفة ذوي العقول.و عدم التمييز بين الحق والباطل وعدم ادراك الامور والانتفاع بالحقائق قبيح، وان ادى الى ضلال فهو من الكبائر. ويجب على الانسان ان يتعلم بالقدر الذي يستطيع معه التمييز بين الحق والباطل والانتفاع بالادلة والبراهين.

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. ت: من صفات العقول هو الاعتبار بالايات الظواهرية وهي مثال لايات الله تعالى.

فيستحب الاعتبار والتفكر بالايات ويجب ان توقف عليه واجب،

والاعتبار والتفكر بالايات من صفة ذوي العقول. اصله: ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ (يميزون) بِهَا؟ أَوْ آَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت: من لم يعتبر ويتفكر بالايات فانه اعمى البصيرة. وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون) . ت: يستحب معرفة تفصيل الايات ويجب ان توقف عليه واجب، ومعرفة تفصيل الايات من صفة ذوي العقول. وق: . وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (يميزون). ت: عدم التمييز بين الحق والباطل وعدم ادراك الامور والانتفاع بالحقائق قبيح، وان ادى الى ضلال فهو من الكبائر. يجب على الانسان ان يتعلم بالقدر الذي يستطيع معه التمييز بين الحق والباطل والانتفاع بالادلة والبراهين. وق: أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يميزون)؟ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا.
ت: عدم الانتفاع بالايات وعدم تبين الحق منها قبيح، وهو من الكبائر ان ادى الى ضلال. وق: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ. وق: وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (لا يميزون).

فرع: يستحب استخدام عملية العقل (ان يعقل او يدرك معرفة من خلال ادراك معرفة اخرى) في التوصل الى ما هو غير مدرك مما هو مدرك. ويجب ذلك ان توقف عليها العلم بما هو واجب من معرفة. ويحرم ترك ذلك ان تسبب تركه في ضلال. اصله ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. و ق: وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت خبر بمعنى الامر. وهو مثال. وق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وق أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ. وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ (خبث الراي والنفس) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (الكافرين).

فرع: يستحب للانسان ان يجتهد في ان يتوصل الى معارف غير منصوصة من معارف منصوصة، ويجب ان توقف عليه واجب علمي او عملي. ويحرم ترك ذلك ان تسبب تركه في ضلال. اصله ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. و ق: وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت خبر بمعنى الامر. وهو مثال. وق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وق أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ. وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ (خبث الراي والنفس) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (الكافرين).

فصل: الفقه

اصول

ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا (الحق) ت: وهو مثال لذم من لا يفقه ما من شأنه ان يفقه. فترك فقه الامور ومعرفتها من ادلتها —كالاجتهاد في عرفنا– مذموم.

ق: وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ.

ق: وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ت: وهو ذم لعدم فقه الامور من ادلتها بل هو خبر بمعنى النهي عن ترك فقه الامور فهمها من ادلتها وهو الاجتهاد، فيكون جواز التقليد للمضطر فقط.

ق: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمون).

ق: قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ. ت: بيستحب معرفة تفصيل الايات وهو من علامات الفقه ويجب ان توقف عليه واجب.

س: سيأتيكم قوم من أقطار الارض يتفقهون، وإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا.

ا: الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا) تعليق المتيقن انهم في العلم لكنه مثال فيعم الحكم.

ا: (المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام) ت: وهو خبر بمعنى الامر بالرد اليهم.

فروع

فرع: عدم فقه ما من شأنه ان يفقه قبيح. فترك فقه الامور ومعرفتها من ادلتها –كالاجتهاد في عرفنا– مذموم. و لا يجوز ترك فقه الامور الواجبة وفهمها من ادلتها وهو الاجتهاد، ويستحب مطلقا معرفة تفصيل الايات وهو من علامات الفقه ويجب ان توقف عليه واجب. وعدم الفقه المؤدي الى ضلال هو كبيرة. اصله: ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا (الحق) ت: وهو مثال لذم من لا يفقه ما من شأنه ان يفقه. فترك فقه الامور ومعرفتها من ادلتها – كالاجتهاد في عرفنا– مذموم. وان ادى عدم الفقه الى ضلال فهو كبيرة. وق: وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ت: وهو ذم لعدم فقه الامور من ادلتها بل هو خبر بمعنى النهي عن ترك فقه الامور فهمها من ادلتها وهو الاجتهاد، وق: قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ. ت: بيستحب معرفة تفصيل الايات وهو من علامات الفقه ويجب ان توقف عليه واجب.

فصل: السمع

اصول

ق: رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا.

ق: وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ (باعراضهم). ت: مثال لمن لا يستجيب. وهو بمعنى النهي عن الاعراض.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ. ت: بمعنى الامر بالشكر.

ق: . إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا (رضينا) وَأَطَعْنَا.

ق: أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ؟ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا؟ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يميزون)؟ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا.

ق: . إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (المعرضون مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ (لاعمالهم وضلالهم) إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ؟ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (فتعتبرون)؟

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (فتعتبرون).

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا؛ كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

ق: وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ

ق: إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ (فيستجيب ويؤمن وهو باستحقاقا فليس من مانع).

ق: وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (مثل للمعرضين).

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا. فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. ت: الاعراض عن الايات والعلم بها قبيح.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ.

ق: أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟

ق: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا.

ق: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ

وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً؟

ق: وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ.

ق: قَالُوا (نفر الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعي به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ (متعظا معتبرا) وَهُوَ شَهِيدٌ (حاضر القلب).

ق: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا (سماع قبول) وَأَطِيعُوا.

فروع

فرع: الاعراض عن الايات جهلا من دون تكذيب من الكبائر، وما مع التكذيب للنبي فكر. ويجب الشكر على نعمة السمع والابصار والافئدة، ويجزي المسمى. والمعرض عن الايات كالاصم، ولا يسمع الآيات ويعيها الا من يؤمن بها ويسلم لله تعالى. ويجب الاعتبار بالايات، ووالاعراض عن الايات من الكبائر، ولا يجوز اللغو اثناء قراءة القران ويجب استماعه لمن لا يعلمه. والجن يسمعون البشر. ويجب السمع للامام سماع قبول وطاعة. اصله:ق: وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ (باعراضهم). ت: مثال لمن لا يستجيب. وهو بمعنى النهي عن الاعراض. ويجب الشكر الى نعمة السمع والبصر ويجزي المسمى. وق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ

وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ. ت: بمعنى الامر بالشكر. وق: . إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (المعرضون مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ (لاعمالهم وضلالهم) إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآَيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (سماع وعي). وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ؟ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (فتعتبرون)؟ وق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (فتعتبرون). وق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آَيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا؛ كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. وق: إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ (فيستجيب ويؤمن وهو باستحقاقا فليس من مانع). وق: وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (مثل للمعرضين). وق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آَيَاتُهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا. فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. ت: الاعراض عن الايات والعلم بها قبيح. وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآَنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ. ت: بمعنى النهي عن اللغو وبمعنى الامر بالاستماع لما لا يعلم منه. وق: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آَيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا. وق: قَالُوا (نفر الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. وق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعي به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ (متعظا معتبرا) وَهُوَ شَهِيدٌ (حاضر القلب). وق: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا (سماع قبول) وَأَطِيعُوا.

فصل: الاتباع

اصول

ق: قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا (التوراة والانجيل) أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت الاتباع يكون للكتب، ولا يجوز نسبة شيء الى الكتاب ليس بهدى عقلائيا.

ق: فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ. وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنَ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى (كتاب) مِنَ اللَّهِ. ت من يعرض عن الكتاب فهو متبع هوى، والهوى هو القول بغير كتاب.

ق: بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ (كتاب). ت كل ما لا يكون بعلم هو ظلم واتباع هوى، وكل ما لا يكون بكتاب فهو ظلم واتباع هوى.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في الكتاب)، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ؟ ت اتباع الكتاب واجب، ولا يجوز تقليد من يخالف الكتاب، ولا يجوز تقليد

من لا يستند الى الكتاب، ولا يجوز التقليد مطلقا مع امكان اتباع الكتاب بالنظر المباشر. التقليد لمن لا يوافق الكتاب ضلال والتقليد لمن يخالف الكتاب من الكبائر. و لا يجوز نسبة شيء الى شريعة خلاف الهدى. ولا يجوز نسبة شيء الى السنة مخالف للكتاب، ولا يجوز اتباع الحديث المنسوب للنبي وهو مخالف للكتاب والهدى.

ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ (الكتاب) أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى. ت: بمعنى الامر باتباع من يهدي. ويجب اتباع من يقول بالكتاب، ولا يجوز اتباع من لا يقول بالكتاب او لا يستند اليه او لا يعلم استناده اليه، ومن اضطر وضاق الوقت عن العلم بالحكم من الكتاب مباشرة جاز ان يقلد من يعلم هداه حتى يعلم النص، ولا يجوز التقليد مع امكان معرفة النص. ولا يجوز نسبة شيء الى شريعة خلاف الهدى. ولا يجوز نسبة شيء الى السنة مخالف للكتاب، ولا يجوز اتباع الحديث المنسوب للنبي وهو مخالف للكتاب.

ق: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (باتباع الكتاب). ت: اتباع المهتدي واجب، وهو من يوافق الكتاب ويقول به، ولا يجوز اتباع من لا يستند الى الكتاب،

ق: وَاتَّبِعْ (بعلم) سَبِيلَ (ايمان) مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ. ت: يجب اتباع المنيبين المؤمنين في ايمانهم.

ق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ. ت: بمعنى النهي عن اتباع من يقول برايه او يخالف الكتاب.

ق: قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا (طغيانا وكفرا).   ت: لا يجوز اتباع من يخالف السنة. ولا من يقول بطغيان وهو من يخالف الكتاب والسنة.

ق: وَاتَّبَعُوا (الباطل والكفر)؛ مَا تَتْلُو (تلت) الشَّيَاطِينُ عَلَى (عهد) مُلْكِ سُلَيْمَانَ. وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا. ت: ت: لا يجوز اتباع من يقول الباطل وهو ما خالف الكتاب. ولا يجوز نسبة الكفر للانبياء.

ق: وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. ت: لا يجوز القول بما لا يوافق الكتاب، والقول بما يخالف الكتاب من الكبائر.

ق: وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (في الكتاب) إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ. ت: مخالفة الكتاب هو اتباع للهوى وهو من الكبائر.

ق: .   إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ. وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا. ت: اتباع الضال من الكبائر، ولا يجوز اتباع قول انسان من دون نص من الكتاب ينتهي اليه.

ق: فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ. ت: لا يجوز نسبة شيء الى شريعة خلاف التسليم والاخلاص لله تعالى. ولا يجوز نسبة شيء الى السنة مخالف للكتاب، ولا يجوز اتباع الحديث المنسوب للنبي وهو مخالف للكتاب.

ق: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. ت: يجب اتباع السنة و لا يجوز معصية النبي ولا يجوز اتباع ما يخالف السنة.

ق: رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ (فامنا) فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ت: اتباع الرسول واجب، لا يجوز مخالفة ما يعلم انه من السنة، من يتمسك بالسنة فهو من الشاهدين.

ق: وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ (فامنوا) فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ت: اتباع السنة ايمان، ومخالفة السنة من الكبائر، ولا يجوز اتباع ما يخالف السنة.

ق: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا. ت: اولى الناس بالنبي هو من يتبع سنته، ويجب اتباع ابراهيم عليه السلام، وابراهيم امام هدى ولا يجوز مخالفة ما يعلم انه هدى، ومن جاء بعد ابراهيم لا يجوز ان يخالفه في الدين والملة (الاعتقادات).

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت: لا يجوز نسبة شيء الى ابراهيم غير الحنيفية والاخلاص والتسليم.

ق: أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ؟ ت: يجب اتياع اوامر الله تعالى وتكلبفه، ومخالفة اوامر الله تعالى من الكبائر.

ق: فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت اتباع اوامر الله تعالى واجب وفيه رضا الله تعالى.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا (الدين الحسن) مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (مائلا عن الشرك) . ت: الدين الحسن هو الحنيفية وعدم الشرك والاخلاص والتسليم لله، وكل ما يخالف الحنيفية وعدم الشرك والتوحيد والاخلاص والتسليم هو قبيح، كل اعتقاد او قول فيه شيء مخالف للتوحيد او الحنيفية او الاخلاص او التسليم او فيه شيء من الشرك فهو قبيح محرم، ولا يجوز نسبة شيء للشريعة ولا للنبي ولا للاوصياء مخالف لخالص التوحيد والحنيفية والاخلاص والتسليم. لا يجوز العمل باي قول او نقل ينسب للشريعة فيه شيء من الشرك باي درجة كان.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ. ت: اتباع الكتاب هو رضوان الله تعالى وهو الهدى، ومخالفته خلاف رضا الله تعالى وخلاف الهدى.

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ.(في الكتاب). ت السنة متبعة للكتاب، والسنة فرع الكتاب، والسنة لا يمكن ان تخالف الكتاب.

ق: قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ؛ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ. ت اتباع الهوى بمخالفة الكتاب ضلال، اتباع ما يخالف الكتاب ضلال، اتباع من لا يستند الى الكتاب غير جائز. لا يجوز اتباع ما لا يصدقه الكتاب.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ (الكتاب) مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: السنة لا تخالف الكتاب وفرع الكتاب، ولا يجوز نسبة شيء الى السنة ليس له اصل في الكتاب.

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت: الدين واحد لا يتعدد، ولا يجوز اتباع المختلفين والعمل يكون بما وافق الكتاب، وهو الهدى وهو الاستقامة، ولا يجوز اتباع ما لا يكون مستقيما بحكم العقلاء والوجدان ولا نسبة ذلك الى الشريعة.

ق: . وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ. وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

ق:). قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ (في الكتاب) مِنْ رَبِّي. ت لا شيء في السنة الا وله اصل في الكتاب، السنة شرح للكتاب، السنة فرع للكتاب. كل مات ينسب الى السنة وليس له اصل في الكتاب لا يجوز اتباعه.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ (بالايمان) بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ت: اتباع المهاجرين والانصار كان حسنا، يستحب الاقتداء الاوائل في ايمانهم الحسن، ويجب في واجب الايمان والتقوى، و من اقتدى بالمهاجرين والانصار في ايمانهم فايمانه حسن، الاحسان في الايمان هو اتباع سبيل الصحاية في ايمانهم. المهاجرون والانصار نالوا رضوان الله تعالى بايمانهم الحسن، ومن يتبعهم بايمان حسن ينال رضا الله تعالى.

ق: فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

ق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ت مخالفة الكتاب من الكبائر.

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ. ت اتباع النبي سبب لتوبة الله تعالى وغفرانه، وهو مثال للايمان اتباع الامام سبب لتوبة الله على المؤمنين وغفرانه.

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. ت: هذا مثال، لا يمكن للسنة ان تخالف الكتاب.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ.

ق: . قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ (من الكتاب) أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي. ت يشترط في الدين البصيرة، وهي العلم من الكتاب بالهدى والرشاد. كل ما لا يكون من الكتاب فهو بلا بصيرة.

ق: . فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ. وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ. ت يعتبر في الهدى الرشد.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا. وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ. ت: كل ما يخالف الكتاب فهو هوى. كل ما لا يوافق الكتاب فهو هوى. كل ما لا يصدقه الكتاب فهو هوى، كل ما لا يستند الى الكتاب فهو هوى.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. كل ما ينسب الى الكتاب او الشريعة خلاف ملة ابراهيم او خلاف الحنيفية وعدم الشرك فهو باطل، وكذا كل ما فيه شرك فهو باطل.

ق: وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا. ت الغفلة هوى وعدم ذكر الله تعالى هوى، فترك ذكر الله من الكبائر ويجزي فيه المعين، والغفلة وترك ذكر الله تفريط باطل.

ق: قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا. ت: يعتبر في الاتباع الرشد العقلائي وكل ما ليس فيه رشد عقلائي لا يصح نسبته للشريعة. يستحب مصاحبة العالم.

ق: قَالَ (العالم) إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا؟ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا. قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. ت: يستحب الصبر في التعلم، ويستحب اطاعة العالم فيما هو حق وهدى بموافقته الكتاب، ويستحب عدم الاستعجال على العالم بالبيان حتى يبين هو فيما لا ضرورة له.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي (في ايماني) أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا. ت: يستحب للمهتدي دعوة الناس لاتباعه فيما وافق

الكتاب وما هو بين الهدى والرشاد. وما يكون بعلم فهو الهدى والصراط المستقيم، الهدى والصراط المستقيم هو ما يكون في الكتاب.

ق: قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. ت: من بتيع الهدى فعليه سلام، المؤمنون المتمسكون بالكتاب عليهم سلام.

ق: وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (بالايمان والتوحيد). ت مخالفة القول الحق بالايمان والهدى من الكبائر.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. ت من يتبع الكتاب لا يضل ولا يشقى.

ق: وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ. ت لا يجوز تحريف معاني الكتاب موافقة للهوى.

ق: . وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ت اللين مع المؤمنين واجب.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ. قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ. ت لا يجوز التقليد من دون العمل بالكتاب، لا يجوز التقليد مع امكان العمل بالكتاب، الاعراض عن الكتاب وتقليد غيره من الكبائر، تقليد كل قول يخالف الكتاب باطل.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.

ق: إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. ت: الايمان هو اتباع الكتاب، والخشية هي اتباع الكتاب.

ق: قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (وكله حسن) مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً ت لا يجوز نسبة شيء غير حسن عقلائيا للكتاب والشريعة، لا يجوز اتباع امر غير حسن ينسب للشريعة.

ق: فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ.

ق: وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت تصديق المؤمن واجب، والعمل بنقله الموافق للكتاب واجب.

ق: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ.

ق: وَإِنَّهُ (الآيات بعيسى) لَعِلْمٌ (الاقتراب) لِلسَّاعَةِ (البعث) فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ. هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.

ق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ت اتباع الشريعة واجب. الاعراض عن الشريعة من الكبائر.

ق: قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ. ت الدين والعلم كله من الكتاب، ولا تاسيس ولا تفصيل في غير الكتاب، والسنة فرع وشرح للكتاب.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. ت اتباع الباطل من الكبائر.

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ. ت متبع الكتاب على بينة و غير المتبع للكتاب متبع هوى.

ق: فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ؟ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ. ت العمل بما يسخط الله تعالى وعدم السعي الى رضوانه من الكبائر.

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (عيسى) رَأْفَةً وَرَحْمَةً ت هو مثال لا يصح نسبة شيء الى الشريعة خلاف الرافة والرحمة.

فروع

فرع: لا يجوز اتباع من لا يهدي بعدم اتباع الكتاب. اصله: ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ

كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ت: احق اي بالحق، فهو بين الجواز وعدمه وليس التفصيل.

فرع: على الانسان ان يكون مهتديا باتباع الكتاب. اصله: ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ت: وهو مدح للمهتدي وهو اما اصطفاء وهو اعلاه او استنباطا وهو حسن او تقليدا وهو اضطراري ومذموم.

فرع: من كان هاديا للحق باتباع الكتاب يجب اتباعه. ويشترط فيمن يجب اتباعه ان يكون عاملا بالكتاب. اصله ق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ت: احق هنا عام اريد به الخاص أي من يهدي الى الحق يجب ان يتبع وان من يتبع يعتبر فيه انه يهدي الى الحق.

فصل: نفي الحرج

اصول

ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ. ت: بمعنى النهي عن الحرج.

ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة ما يحرج للشريعة.

ق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (فيما عسر عليهم فيصيرون الى البدل او يسقط)، ت: وهو مثال فكل من كان يحرجه امر يصار الى بدله ان وجد والا سقط.

تبيين

س: جمع رسول الله صلى الله عليه و اله بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر.   أراد التوسعة على أمته.

س: إذا حضر أحدكم الأمر يخشى فوته فليصل هذه الصلاة (الجمع بين الصلاتين.)

فروع

فرع: لا يجوز نسبة شيء فيه حرج الى الشريعة بان يكون فيه ضيق وحرج، ولا يجوز تكليف الانسان بما فيه ضيق وعسر، وكل ما فيه حرج او صار حرجيا يصار الى بلده، والا سقط. اصله: ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ. ت: بمعنى النهي عن الحرج وهو الضيق والعسر. وق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة ما يحرج للشريعة. وق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (فيما عسر عليهم فيصيرون

الى البدل او يسقط)، ت: وهو مثال فكل من كان يحرجه امر يصار الى بدله ان وجد والا سقط.

فصل: نفي العسر

اصول

ق: وَلَا يُرِيدُ (الله) بِكُمُ الْعُسْرَ. ت: والعسر الشدة وهو خبر بمعنى الخبر ان الاحكام ليس فيها عسر وان ما فيه عسر يصار الى بدله.

ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (يقارنه او يتلوه). ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

ق: سَيَجْعَلُ اللَّهُ (لذي عسر) بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

فروع

فرع: لا يجوز نسبة شيء فيه عسر الى الشريعة، وما يصير فيع عسر يصار الى بدله او يسقط، ويستحب البر على العسر وانتظار اليسر وان العسر لا يدوم. اصله: ق: وَلَا يُرِيدُ (الله) بِكُمُ الْعُسْرَ. ت: والعسر الشدة وهو خبر بمعنى الخبر ان الاحكام ليس فيها عسر وان ما فيه عسر يصار الى

بدله. وق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (يقارنه او يتلوه). ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر وانتظار اليسر. ق: سَيَجْعَلُ اللَّهُ (لذي عسر) بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

فصل: النظر

اصول

ق: أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (فيستدلوا على الحق). ت: وهو مثال للنظر والاستدلال.

ق: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ، وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ، تَبْصِرَةً (بالنظر والاستدلال) وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال، وخبر بمعنى الخبر ان النظر والاستدلال على الحق من علامات الايمان والانابة. وهو مثال للنظر والتوصل الى العلم عن طريق الاستدلال.

فروع

فرع: النظر في الامور للوصول الى الحق مستحب وان توقف عليه معرفة الحق وجب، فيستحب الاستدلال بالموجود على الغائب وبالظاهر على الباطن. وبالحاضر على الغائب. وبالمعلوم على المجهول. اصله: ق: أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (فيستدلوا على الحق). وق: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ .

فصل: المعرفة

اصول

ق: وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (يستنصرون الله بالنبي) عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: معرفة الحق حجة،

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ (الحق الذي جئت به) كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ. وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. ت: المعرفة اعتقاد راسخ ناتج عن العلم ومصادره.

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا. ت: المعرفة تتحقق بعلامات تنتج الاعتقاد وترسخه.

ق: وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ. وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ. وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. ت: المعرفة تتحقق بعلامات وبمصادر.

ق: وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ. ت: المعرفة اعتقاد ناتج عن مصادره.

ق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ.

ق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا. ت: المعرفة اعتقاد ناتج عن مصادره.

ق: سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ. وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ.

ق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ؟ وَلَوْ نَشَاءُ

لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ. ت: المعرفة حجة وهي تتحقق بمصادرها وبعلاماتها.

ق: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ؟ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ؟

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ (النصارى) قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ. يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ق: يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ. ت: المعرفة تتحقق بالعلامات وهي حجة.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. ت: المعرفة تتحقق بالعلامات.

فروع

فرع: المعرفة حجة ولا تكون معرفة الا واقعا وحقا، فلا تستعمل لفظة المعرفة الا في الحق، وتوهم المعرفة وارد وبين والا كانت شبهة. والمعرفة اعتقاد راسخ ناتج عن اسباب ومصادر وعلامات، والتوهم والاشتباه وارد. والاصل في

المعرفة المدعاة انها حق حتى يتبين الخلاف. اصله: ق: وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (يستنصرون الله بالنبي) عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: المعرفة حجة وق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ (الحق الذي جئت به) كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ. وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. ت: المعرفة اعتقاد راسخ ناتج عن العلم ومصادره. وق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا. ت: المعرفة تتحقق بعلامات تنتج الاعتقاد وترسخه. وق: وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ. وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ. وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. ت: المعرفة تتحقق بعلامات وبمصادر. وق: وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ. ت: المعرفة اعتقاد ناتج عن مصادره. وق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا. ت: المعرفة اعتقاد ناتج عن مصادره. والمعرفة حق، وهو الاصل في كل معرفة مدعاة. وق: سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ. وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ. ت: ولا تكون معرفة الا واقعا وحقا، فلا تستعمل الا في الحق، كما هو العلم، والتشابه بين المعرفة وما ليس بمعرفة من توهم ليس مضرا بالاسم كما ان الظن يسمى علما عند الظان. وق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ؟

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ. ت: المعرفة حجة وهي تتحقق بمصادرها وبعلاماتها. وق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. ت: المعرفة تتحقق بالعلامات.

فصل: تصديق المؤمنين

اصول

ق: وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَيُؤْمِنُ (يصدق) لِلْمُؤْمِنِينَ. ت: مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمنين،

تبيين

س: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَاماً فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلاَ يَسْأَلْهُ عَنْهُ.

س: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– أَنْ يَبَلِّغَ شَاهِدُنَا غَائِبَنَا. ت: هذا مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمن.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري أذكية هي أم غير ذكية أيصلي فيها ؟ فقال : نعم ليس عليكم المسألة.

ا: لا تكذبوا الحديث إذا أتاكم به مرجئي و لا قدري و لا حروري ينسبه إلينا.

فروع

فرع: يجب تصديق المؤمن ولا يرد خبره الا بقرينة مخرجة لخبره من اصل الصدق، ويستحب تصديق كل انسان وان لم يكن مؤمنا وان لا يرد خبره الا بقرينة مخالفة. اصله: ق: وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَيُؤْمِنُ (يصدق) لِلْمُؤْمِنِينَ. ت: مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمنين، وهو من الحكمة فيعمم على الاستحباب مع كل انسان وان لم يكن مؤمنا. وس: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– أَنْ يَبَلِّغَ شَاهِدُنَا غَائِبَنَا. ت: هذا مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمن.

فصل: القصص

اصول

ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت وهو مثال ومن الحكمة فيكون القصص على الندب، واما التفكر فمنه واجب ومستحب بحسب غايته.

فروع

فرع: يستحب قصص القصص الحق التيس فيها عبرة وتزيد الايمان، ويستحب التفكر في القصص ويجب ان توقف عليه واجب كالايمان. اصله: ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت وهو مثال ومن الحكم فيكون القصص على الندب، واما التفكر فمنه واجب ومستحب بحسب غايته.

فصل: الحجة

اصول

ق: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (بما يعلمون ان قبلتكم حق) إِلَّا (لكن) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (يحتجون باطلا) فَلَا تَخْشَوْهُمْ

وَاخْشَوْنِي. ت: لا حجة على صاحب الحق والقائل به، ولا يجوز الاحتجاج عليه وهو ظلم. ولا يجوز لصاحبة الحجة ان يخشى اهل الباطل.

ق: هَاأَنتُمْ (اهل الكتاب) هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ. ت: خبر بمعنى النهي عن المحاجة بغير علم، واما المحاجة بعلم فجائزة. وهو مثال فيجوز محاجة المسلم ما لم يبلغ جدالا او مراء.

ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (على عباده). ت: الحجة فرع البيان، ولا بد ان تكون واضحة ويستحب ان تكون بالغة باعلى مستوى.

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ. ت: ليس له مفهوم بل الحجة قائمة بالايات، لكن لا بد من البيان لقيام الحجة،

ق: اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. ت: الموحد والمؤمن بالله لا تجوز محاجته، غايية الدعوة هو الايمان فمن يؤمن فلا حجة معه.

تبيين

س: لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (بالحجة).

ا: كيف أعتذر وقد احتججت وكيف أحتج وقد علمت بالذي صنعت.

ت: استفهام تقريري بمعنى الخبر بنفي العصمة الظاهرية.

فروع

فرع: لا حجة على صاحب الحق والقائل به، ولا يجوز الاحتجاج عليه وهو ظلم. ولا يجوز لصاحب الحجة ان يخشى اهل الباطل فالقول بالتقية باطل. و لا يجوز محاججة الموحد والمؤمن بالله فمن يؤمن فلا محاجة معه. و لا تجوز المحاججة بغير علم، واما المحاججة بعلم مع الضال المعادي فجائزة. فلا يجوز مناظرة صاحب الحق. ولا يجوز مناظرة المؤمن الموحد. ولا يجوز المناظرة بغير علم. لكن تجوز المناظرة بعلم مع الكافر المعادي. والحجة فرع البيان، فلا بد من البيان لقيام الحجة، ولا بد ان تكون واضحة ويستحب ان تكون بالغة الوضوح باعلى مستوى. ويجب ان تكون المناظرة مع الكافر المعادي بالحجة الواضحة لكل من يسمعها. وحجة الله قائمة على جميع خلقه بلا استثناء. ولا حجة ولا حق لاحد من الخلق على الله تعالى.

اصله: ق: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ

مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (بما يعلمون ان قبلتكم حق) إِلَّا (لكن) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (يحتجون باطلا) فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي. ت: لا حجة على صاحب الحق والقائل به، ولا يجوز الاحتجاج عليه وهو ظلم. ولا يجوز لصاحب الحجة ان يخشى اهل الباطل. وق: هَاأَنتُمْ (اهل الكتاب الجاحدون) هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ. ت: خبر بمعنى النهي عن المحاججة بغير علم، واما المحاججة بعلم مع الضال فجائزة. و ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (على عباده). ت: الحجة فرع البيان، ولا بد ان تكون واضحة ويستحب ان تكون بالغة باعلى مستوى. ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ. ت: ليس له مفهوم بل الحجة قائمة بالايات، لكن لا بد من البيان لقيام الحجة، وق: اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. ت: الموحد والمؤمن بالله لا تجوز محاججته، غاية الدعوة هو الايمان فمن يؤمن فلا حجة معه. و س: لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (بالحجة). وا: كيف أعتذر وقد احتججت وكيف أحتج وقد علمت بالذي صنعت. ت: استفهام تقريري بمعنى الخبر بنفي العصمة الظاهرية. وحجة الله قائمة على جميع خلقه بلا استثناء. ولا حجة ولا حق لاحد من الخلق على الله تعالى.

فصل: الفرقان

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (تفرقون به بين الحق والباطل وتوفقون للحق) وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ (فرق بين الحق والباطل وانتصر الحق) يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ.

ق: وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق).

وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ. وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ.

ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق).

فروع

فرع: التقوى بخشية الله تعالى والاشفاق من الساعة والعمل له يهدي الى الفرقان، فيمكن المتقي من ان يفرق بين الحق والباطل ويوفق للحق. واوثق ما يفرق به المؤمن بين الحق والباطل هو القرآن، فالقران فرقان يهدي المؤمن الى الحق. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (تفرقون به بين الحق والباطل وتوفقون للحق) وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ. ت: سنة التقوى يهدي الى الفرقان. وق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق). وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ. وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ. ت: بخشية الله والاشفاق من الساعة يكون للمؤمن التقي فرقان من الله تعالى. ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق). ت: امر بالتمسك بالقران ليكون عند الانسان فرقان.

فصل: الرؤية (بالتفكر)

اصول

ق: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: من صفات المؤمن ادراك الحقائق بنفسه من

خلال التفكر بالظواهر والايات والعلامات والنصوص وهو نوع اجتهاد، وترك ذلك نقص في الايمان، وتركه المؤدي الى جهل واعتقاد باطل مخالفة بترك الاجتهاد والتفكر واعتماد الظن والتقليد مضر بالايمان جدا.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ . ت: وهو مثال في التوصل الى الحق من خلال الادلة. وان الايمان طريقه التفكر، وان التفكر والاجتهاد بادراك الحقائق من الظواهر وعلاماتها هو الطريق لرسوخ الايمان.

ق: أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: فالتفكر الهادي الى المعرفة هو طريق للايمان.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: التفكر والاستدلال على الحق بالادلة من علامات الايمان، فكل من يجتهد في بيان الحق من الادلة يجب ان يشهد له بالايمان. فالاجتهاد من علامات الايمان ويكفي امهات المعارف، ومن علامات نقص الايمان التقليد والظن.

ق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: التفكر والاجتهاد في ادراك الحقائق من طرق اليقين

والتقوى، واسرع طرق اليقين والتقوى هو التفكر في الخلق والاجتهاد في ادراك الحقائق الايمانية من الايات.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى . ت: التفكر والاجتهاد في المعرفة طريق للايمان بالبعث.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (بعقولهم). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال على الحق. فالتفكر والاجتهاد من طريق البصيرة ومن علامات اهل البصائر هو التفكر والاجتهاد في ادراك المعارف.

فروع

فرع: من صفات المؤمن التفكر وادراك الحقائق بنفسه من خلال الظواهر والايات والعلامات والنصوص وترك ذلك نقص في الايمان، وترك التفكر

المؤدي الى جهل واعتقاد باطل مضر بالايمان. والتفكر اجتهاد، فمن صفات المؤمن الاجتهاد ، و ترك الاجتهاد واعتماد التقليد نقص بدرجة الايمان. واذا ادى ترك الاجتهاد الى اعتقاد باطل فهذا مضر بالايمان. والايمان طريقه التفكر، فالتفكر بادراك الحقائق من الظواهر وعلاماتها هو الطريق لرسوخ الايمان. فالايمان طريقه الاجتهاد. والاجتهاد هو الطريق لرسوخ الايمان. والتفكر والاستدلال على الحق بالادلة من علامات الايمان، فكل من يتفكر ويدرك الحقائق بالتفكر يجب ان يشهد له بالايمان. ومن علامات نقص الايمان عدم التفكر.فالاجتهاد من علامات الايمان. ويجب ان يشهد للمجتهدين بالايمان. ومن علامات نقص الايمان التقليد والعمل بالظن. والتفكر في ادراك الحقائق من طرق اليقين والتقوى، واقصر طرق اليقين والتقوى هو التفكر في الخلق في ادراك الحقائق الايمانية من الايات. والاجتهاد طريق اليقين والتقوى. واقصر طريق الى اليقين والتقوى هو الاجتهاد. ويجب ان يشهد للمجتهدين بالتقوى. والتفكر طريق للايمان بالبعث. واقوى طريق للايمان بالبعث هو التفكر والمتفكرون هم اكثر الناس رسوخا في الايمان بالبعث. والاجتهاد طريق للايمان بالبعث. واقوى طريق للايمان بالبعث هو الاجتهاد. واكثر الناس رسوخا في الايمان بالبعث هم المجتهدون. والتفكر من طريق البصيرة ومن علامات اهل البصائر هو التفكر في ادراك المعارف. والاجتهاد من سبل البصيرة. ومن علامات اهل البصائر الاجتهاد. فيجب ان يشهد للمجتهدين انهم من اهل

البصيرة. اصله: ق: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: من صفات المؤمن ادراك الحقائق بنفسه من خلال التفكر بالظواهر والايات والعلامات والنصوص وهو نوع اجتهاد، وترك ذلك نقص في الايمان، وتركه المؤدي الى جهل واعتقاد باطل مخالفة بترك الاجتهاد والتفكر واعتماد الظن والتقليد مضر بالايمان. و ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ . ت: وهو مثال في التوصل الى الحق من خلال الادلة. وان الايمان طريقه التفكر، وان التفكر والاجتهاد بادراك الحقائق من الظواهر وعلاماتها هو الطريق لرسوخ الايمان. وق: أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: فالتفكر الهادي الى المعرفة هو طريق للايمان. و ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: التفكر والاستدلال على الحق بالادلة من علامات الايمان، فكل من يجتهد في بيان الحق من الادلة يجب ان يشهد له بالايمان. فالاجتهاد من علامات الايمان ويكفي امهات المعارف، ومن علامات نقص الايمان التقليد والظن. وق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: التفكر والاجتهاد في ادراك الحقائق من طرق اليقين والتقوى، واسرع طرق اليقين والتقوى هو التفكر في الخلق والاجتهاد في

ادراك الحقائق الايمانية من الايات. و ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى . ت: التفكر والاجتهاد في المعرفة طريق للايمان بالبعث. و ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (بعقولهم). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال على الحق. فالتفكر والاجتهاد من طريق البصيرة ومن علامات اهل البصائر هو التفكر والاجتهاد في ادراك المعارف.

فصل: الاستمساك

اصول

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: العلم هو الكتاب، والتقليد دون علم بالكتاب ظن.

ق: وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (الاسلام والاحسان بالعمل). ت: العروة الوثقى مثال للاتصال بالاصل،

ف لا بد من اتصال المعرفة، ويجب التمسك باصول المعرفة، والاول فالاول واول الاصول هو الايمان والعمل الصالح.

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (الكتاب) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ت: الكتاب هو المحور للمعرفة، وكل معرفة غيره ترد اليه، والكتاب هو الهادي الى الصراط المستقيم.

ق: فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ (ولي من دون الله) وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (الايمان) لَا انْفِصَامَ لَهَا. ت: يعتبر في المعرفة الاتصال وعدم الانفصام، ويعتبر فيها الثبوت والاستقرار وبلوغها درجة من العلم والحق لا تبطل بغيرها، يجب التمسك بالمعرفة القوية التي لا تقبل البطلان، ويجب ان توصل المعارف بهذا المعرفة القوية بلا فصل.

فروع

فرع: الكتاب هو ما يجب التمسك به ورد غيره اليه وعدم مخالفته، ومتابعته في الصغيرة والكبيرة، وهو العلم والتقليد دون علم بالكتاب ظن. والكتاب هو المحور للمعرفة، وكل معرفة غيره ترد اليه، والكتاب هو الهادي الى الصراط المستقيم. وكل معرفة لا تتصل بالكتاب بما يصدقها ويشهد لها فهي ظن. ولا بد من اتصال المعرفة، ويجب التمسك باصول المعرفة ووصلها ببعضها، والاول فالاول واول الاصول هو الايمان. و يعتبر في المعرفة الاتصال وعدم الانفصام، ويعتبر فيها الثبوت والاستقرار وبلوغها درجة من

العلم والحق لا تبطل بغيرها، فيجب التمسك بالمعرفة القوية التي لا تقبل البطلان، ويجب ان توصل المعارف بهذا المعرفة القوية بلا فصل.

ق: أَمْ آَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آَثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: الكتاب هو ما يجب التمسك به ورد غيره اليه وعدم مخالفته، ومتابعته في الصغيرة والكبيرة، وهو العلم والتقليد دون علم بالكتاب ظن.

ق: وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (الاسلام والاحسان بالعمل). ت: العروة الوثقى مثال للاتصال بالاصل، فلا بد من اتصال المعرفة، ويجب التمسك باصول المعرفة، والاول فالاول واول الاصول هو الايمان.

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (الكتاب) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: الكتاب هو المحور للمعرفة، وكل معرفة غيره ترد اليه، والكتاب هو الهادي الى الصراط المستقيم.

ق: فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ (ولي من دون الله) وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (الايمان) لَا انْفِصَامَ لَهَا. ت: يعتبر في المعرفة الاتصال وعدم

الانفصام، ويعتبر فيها الثبوت والاستقرار وبلوغها درجة من العلم والحق لا تبطل بغيرها، يجب التمسك بالمعرفة القوية التي لا تقبل البطلان، ويجب ان توصل المعارف بهذا المعرفة القوية بلا فصل.

فصل: التبيين

اصول

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ. ت: خبر بمعنى الامر بتبيين الكتاب، على العالم بالكتاب تبيين الكتاب لكل احد وان رفض، على العالم بالكتاب تبيين الكتاب لمن لا يعلمه وان كان هناك ضرر عليه. الواجب هو تبيين متن الكتاب لكل الناس اما التيسير والشرح والتفسير بالسنة فيكون لمن طلبه.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: يجب على العالم بالكتاب تبيينه. اذا اختلف الناس فعلى العالم بالكتاب تبيينه، وكذا اذا ابتعد الناس عن الكتاب فعلى العالم به ان يبين لهم الكتاب. اذا اعتقد الناس انهم على الكتاب عملا بالظنون فعلى العالم بالكتاب تبيين الكتاب وتبيين انهم مبتعدون عنه.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: يجب على العالم تبيين الكتاب للناس. يجب تبيين الكتاب للناس على الكفاية وان كان فيه ضرر واذى. يجب تعلم الكتاب على الكفاية لاجل تبيين. التبيين الواجب هو للمتن لا غير، واما الشرح والتيسير فهو يجب لمن سأل.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: لا يجب على العالم بالكتاب غير تبيينه، فلا يجب عليه شرحه او تيسيره او تفسير بالحديث ولا تبيين الحديث الا لمن سأل وطلب. بينما يجب على الكفاية تبيين الكتاب الى كل انسان على الارض وبذل الجهد في ذلك فانه لا يجب تبيين الحديث الا لمن يطلبه.

تبيين

س: قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا (منير) كَنَهَارِهَا.

س: مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (اصله) فَهُوَ بَاطِلٌ. ت: هو مثال فيعمم لكل حكم و امر بان يكون له اصل في كتاب الله.

ارشاد

ا: أبهموا ما أبهمه الله. ب: ابهم اي اطلق.

فروع

فرع: يجب على الكفاية تبيين الكتاب، ويجب تبيين الكتاب لكل احد وان رفض، وعلى العالم بالكتاب تبيين الكتاب لمن لا يعلمه وان كان هناك ضرر عليه. فيجب تبيين الكتاب للناس على الكفاية وان كان فيه ضرر واذى ولا تجوز التقية. والواجب هو تبيين متن الكتاب لكل الناس اما التيسير والشرح والتفسير بالسنة فيكون لمن طلبه. و اذا اختلف الناس فعلى العالم بالكتاب تبيينه، وكذا اذا ابتعد الناس عن الكتاب فعلى العالم به ان يبين لهم الكتاب. واذا اعتقد الناس انهم على الكتاب عملا بالظنون فعلى العالم بالكتاب تبيين الكتاب وتبيين انهم مبتعدون عنه. ويجب تعلم الكتاب على الكفاية لاجل تبيينه. والتبيين الواجب هو للمتن لا غير، واما الشرح والتيسير فهو يجب لمن سأل. و لا يجب على العالم بالكتاب غير تبيينه، فلا يجب عليه شرحه او تيسيره او تفسير بالحديث ولا تبيين الحديث الا لمن سأل وطلب. ولا يجب عند الاختلاف تبيين غير الكتاب فلا يجب تبيين الحديث الا لمن يطلبه. اصله: ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ. ت: خبر بمعنى الامر بتبيين الكتاب، على العالم بالكتاب تبيين الكتاب لكل احد وان رفض، على العالم بالكتاب تبيين الكتاب لمن لا يعلمه وان كان هناك ضرر عليه. الواجب هو تبيين متن الكتاب لكل الناس اما التيسير والشرح والتفسير بالسنة فيكون لمن طلبه. وق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: يجب على العالم

بالكتاب تبيينه. اذا اختلف الناس فعلى العالم بالكتاب تبيينه، وكذا اذا ابتعد الناس عن الكتاب فعلى العالم به ان يبين لهم الكتاب. اذا اعتقد الناس انهم على الكتاب عملا بالظنون فعلى العالم بالكتاب تبيين الكتاب وتبيين انهم مبتعدون عنه. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: يجب على العالم تبيين الكتاب للناس. يجب تبيين الكتاب للناس على الكفاية وان كان فيه ضرر واذى. يجب تعلم الكتاب على الكفاية لاجل تبيين. التبيين الواجب هو للمتن لا غير، واما الشرح والتيسير فهو يجب لمن سأل.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ (للناس) الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ (به) وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: لا يجب على العالم بالكتاب غير تبيينه، فلا يجب عليه شرحه او تيسيره او تفسير بالحديث ولا تبيين الحديث الا لمن سأل وطلب. ولا يجب عند الاختلاف تبيين غير الكتاب فلا يجب تبيين الحديث الا لمن يطلبه.

فصل: التبين

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ. ت: وهو من الحكمة فيحمل على الاستحباب والجاري هنا الاصول العقلائية في القبول، فيستحب التبين في خبر المجاهر بالفسق، واما خبر الانسان غير المجاهر بالفسق وكان له شاهد ومصدق فباصول المصدقية العمل به متعين سواء كان مسلما او كافرا سليم العقيدة ام فاسدها شديد التقوى ام ضعيفه ما لم يبلغ الفسق، عالم خبير او عادي بسيط. واما خبر غير الفاسق الذي ليس له شاهد فباصول المصدقية لا يعمل به لانه ظن.

فروع

فرع: يستحب التبين في خبر الفاسق، واما خبر الانسان غير الفاسق وكان له شاهد ومصدق فباصول المصدقية العمل به متعين سواء كان مسلما او كافرا سليم العقيدة ام فاسدها شديد التقوى ام ضعيفه ما لم يبلغ الفسق، عالم خبير او عادي بسيط. واما خبر غير الفاسق الذي ليس له شاهد فباصول المصدقية لا يعمل به لانه ظن. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ. ت: وهو من الحكمة فيحمل على الاستحباب والجاري هنا الاصول العقلائية في القبول، فيستحب التبين في خبر المجاهر بالفسق، واما خبر الانسان غير المجاهر

بالفسق وكان له شاهد ومصدق فباصول المصدقية العمل به متعين سواء كان مسلما او كافرا سليم العقيدة ام فاسدها شديد التقوى ام ضعيفه ما لم يبلغ الفسق، عالم خبير او عادي بسيط. واما خبر غير الفاسق الذي ليس له شاهد فباصول المصدقية لا يعمل به لانه ظن. ولاصول المصدقية التي بينت.

فصل: الشهادة (الحضور)

اصول

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ (حاضرين) إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا (بتحريم الانعام). ت: الحجة للعلم القطعي فان تعذر يصار الى النقلي التصديقي، ومع الظن والشبهة يعتبر القطع. لا يخرج من الاصل العام الا بعلم بقوته، ولا يخرج من الاصل العام القطعي الا بعلم قطعي، فحجية العلم ترتيبية، القطعي ثم العلمي التصديقي، وهما حجة الا انهما ترتيبيان فالقطعي مقدم ثم التصديقي ، واما المعرفة غير التصديقية فليست علما ولا حجة بل ظن.

ق: وَفِي هَذَا (اسلامكم) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت الحجة في النقل القطع، فان تعذر صار الى التصديقي ، ولا يدخل العلم التصديقي في العلم القطعي، والتجريب والاستقراء والمعارف

الوضعية الموجبة للعلم غير القطعي تحقق احكاما عامة كالواقعي فهي حاكمة على التصديقي الظاهري.

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ. ت: الحجة في العلم المعايني القطعي ثم بعده النقلي التصديقي ولا يتداخلان.

ارشاد

ا: إن الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول: " ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس.

فروع

فرع: : الحجة للعلم القطعي فان تعذر يصار الى النقلي التصديقي ، ومع الظن والشبهة يعتبر القطع. ولا يخرج من الاصل العام الا بعلم بقوته، ولا يخرج من الاصل العام القطعي الا بعلم قطعي، فحجية العلم ترتيبية، القطعي ثم العلمي التصديقي، وهما حجة الا انهما ترتيبيان فالقطعي مقدم ثم التصديقي ، واما المعرفة غير التصديقية فليست علما ولا حجة بل ظن. ولا يدخل العلم التصديقي في العلم القطعي، والتجريب والاستقراء والمعارف الوضعية الموجبة للعلم غير القطعي تحقق احكاما عامة كالواقعي فهي حاكمة على التصديقي الظاهري. الحجة في العلم المعايني القطعي ثم بعده – ان تعذر- النقلي التصديقي ولا يتداخلان فلا يحكم التصديقي

على القطعي ثبوتا ودلالة. اصله: ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ (حاضرين) إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا (بتحريم الانعام). ت: مثال للعلم، يعتبر في النقل العلم والافضل ان يكون كالمعاينة في قوته، ومع الظن والشبهة يعتبر القطع. لا يخرج من الاصل العام الا بعلم بقوته، ولا يخرج من الاصل العام القطعي الا بعلم قطعي، فحجية العلم ترتيبية، القطعي ثم العلمي التصديقي، وهما حجة الا انهما ترتيبيان فالقطعي مقدم ثم التصديقي ، واما المعرفة غير التصديقية فليست علما ولا حجة بل ظن. وق: وَفِي هَذَا (اسلامكم) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت الحجة في النقل القطع، فان تعذر صار الى التصديقي ، ولا يدخل العلم التصديقي في العلم القطعي، والتجريب والاستقراء والمعارف الوضعية الموجبة للعلم غير القطعي تحقق احكاما عامة كالواقعي فهي حاكمة على التصديقي الظاهري. وق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ. ت: الحجة في العلم المعايني القطعي ثم بعده النقلي التصديقي ولا يتداخلان.

فصل: التخفيف

اصول

ق: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. ت: التخفيف اصل تصديقي، والحكم الاخف هو المصدق، ويكره التكليف الثقيل، وان ادى

الى مفسدة يحرم، ولا يجوز فتن المؤمنين بما لا يطيقون. ويجب على الكفاية تيسير الادلة وتقريبها للناس تخفيفا للبحث وتحصيل العلم، ويستحب تخفيف العلم الشرعي ما امكن ويجب ذلك ان ادى ثقله الى فتنة. ولا يجوز كل حكم او بحث او طرح يسبب ثقلا على كاهل الناس.

تبيين

س: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير

.

فروع

فرع: التخفيف اصل تصديقي، والحكم الاخف هو المصدق، ويكره التكليف الثقيل، وان ادى الى مفسدة يحرم، ولا يجوز فتن المؤمنين بما لا يطيقون. ويجب على الكفاية تيسير الادلة وتقريبها للناس تخفيفا عليهم للبحث وتحصيل العلم، ويستحب تخفيف مسائل العلم الشرعي ما امكن ويجب ذلك ان ادى ثقله الى فتنة. ولا يجوز كل حكم او بحث او طرح يسبب ثقلا على كاهل الناس ويستحب التخفيف في العلم والتعلم والتعليم. ويستحب التخفيف في الامتثال، ويجب ان ادى تركه الى فتنة او عسر لا يتحمل. اصله: ق: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ

ضَعِيفًا. ت: التخفيف اصل تصديقي، والحكم الاخف هو المصدق، ويكره التكليف الثقيل، وان ادى الى مفسدة يحرم، ولا يجوز فتن المؤمنين بما لا يطيقون. ويجب على الكفاية تيسير الادلة وتقريبها للناس تخفيفا للبحث وتحصيل العلم، ويستحب تخفيف العلم الشرعي ما امكن ويجب ذلك ان ادى ثقله الى فتنة. ولا يجوز كل حكم او بحث او طرح يسبب ثقلا على كاهل الناس. و س: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير . ت هو مثال لكل امتثال.

فصل: المساهمة (القرعة)

اصول

ق: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ (هرب) إِلَى الْفُلْكِ (السفينة) الْمَشْحُونِ (المملوءة). فَسَاهَمَ(اقترع) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (المغلوبين بالقرعة فرموه في البحر).

تبيين

س: أن رجلا كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و اله فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فاقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة.

فروع

فرع: القرعة جائزة في مقام الامتثال عند الجهل بالمتعين من العمل بين افراد منه.

ق: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ (هرب) إِلَى الْفُلْكِ (السفينة) الْمَشْحُونِ (المملوءة). فَسَاهَمَ(اقترع) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (المغلوبين بالقرعة فرموه في البحر). ت: بمعنى جواز القرعة، بشرط الاتفاق، وتجب ان توقف عليها واجب، ويجب قبولها.

تبيين

س: أن رجلا كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و اله فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فاقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة.

فصل: وضع (رفع) الاغلال

اصول

ق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (باعمالهم).ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد سمحة وواسعة. ويستحب المصير الى العفو والى التكاليف الاخف، والميل الى الاحكام الميسرة، وجعل التيسير اصلا في التشريع، ورفع الحرج والثقل والمشقة.

فروع

فرع: يعتبر في التشريع ان يكون واسعا لا ضيق فيه وسمحا لا تشدد فيه، فكل ما فيه تضييق وتشدد فلا يصح نسبته الى الشريعة وهو باطل، ويستحب ان تتسم التكاليف بالعفو والتخفيف ما امكن وما كان ذلك سبيل، وتقديم العفو والتخفيف على التقيل والاشتراط، فالاصل عدم القيد الزائد المثقل وعدم الاشتراط المكثر، والاصل الميل الى التقليل من التكاليف ما امكن. ويعتبر في الاحكام اليسر ونفي العسر والمشقة والحرج، فكل ما فيه عسر او مشقة او حرج يصار الى بدله او يسقط. اصله :ق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ (اهل الكتاب) إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (باعمالهم).ت: هو مثال، خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد سمحة وواسعة. ويستحب المصير الى العفو والى التكاليف الاخف، والميل الى

الاحكام الميسرة، وجعل التيسير اصلا في التشريع، ورفع الحرج والثقل والمشقة.

فصل: وضع (رفع) الاصر

اصول

ق: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (ما يثقل علينا بفعل اعمالنا) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (بما كسبوا). ت: خبر بمعنى الامر بعدم التشديد والميل الى التسامح والمسامحة من التشريع والحاكم وبين الناس، والميل الى رفع الثقل والتخفيف والعفة ما امكن.

ق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد اوسع مما سبقها. والاصل الاباحة

تبيين

س: كَانَتِ الْحَبَشَةُ يَزْفِنُونَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ. ت: بمعنى لا حرمة الا للفواحش والمنكرات عرفا.

فروع

فرع: الاصل في التشريع الاباحة، والتخفيف، وعدم التشديد، وتقديم ما هو اكثر سماحة وسعة وعفوا، وعدم تحريم ما ليس بفاحشة ولا منكر، ولا يخرج عن اصل الاباحة ولا يكون الزام الا بعلم مصدق واضح. اصله: ق: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (ما يثقل علينا بفعل اعمالنا) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (بما كسبوا). ت: خبر بمعنى الامر بعدم التشديد والميل الى التسامح والمسامحة من التشريع والحاكم وبين الناس، والميل الى رفع الثقل والتخفيف والعفة ما امكن. وق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد اوسع مما سبقها. والاصل الاباحة. و س: كَانَتِ الْحَبَشَةُ يَزْفِنُونَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ. ت: بمعنى لا حرمة الا للفواحش والمنكرات عرفا.

فصل: التعليم

اصول

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (فيه) الْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: على المعلم تعليم الناس الكتاب، ويعتبر في الاحكام الشرعية ان تكون حكيمة عرفا، كل ما يخالف الحكمة فلا يصح نسبته للشرع.

ق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (وما فيه من) الْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ.

ق: وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ. ت: الله تعالى يعلم الناس بالكتاب.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى الامر بتعليم الكتاب وتعلمه. ويجزي فيه احكام الابتلاء والضرورة.

تبيين

س: لم يبعثني الله معنتاً ولا متعنتاً ولكنه بعثني معلماً ميسراً.

س: عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا.

س: (قال لعلي) حق عليَّ أن أعلمك وحق عليك أن تعي.

س: علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف.

ارشاد

ا: إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال ، وإنا أهل البيت عرى الامر وأواخيه وضياؤه .

ا: أنال رسول الله صلى الله عليه واله في الناس وأنال، وفينا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكمة وضياء الأمر.

فروع

فرع: تعلم الكتاب واجب عيني، وتعليم الكتاب واجب كفائي، ويجزي فيه ما هو ابتلائي وضروري علما وعملا. ويعتبر في الاحكام ان تتصف بالحكمة ولا يصح نسبة الامور غير حكيمة للشرع، فيجب ان يكون التعليم والتعلم حكيما، اصله: ق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا

مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (فيه) الْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: على المعلم تعليم الناس الكتاب، ويعتبر في الاحكام الشرعية ان تكون حكيمة عرفا، كل ما يخالف الحكمة فلا يصح نسبته للشرع. و ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى الامر بتعليم الكتاب وتعلمه. ويجزي فيه احكام الابتلاء والضرورة. وق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (وما فيه من) الْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آَيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. وق: وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ. ت: الله تعالى يعلم الناس بالكتاب.

فصل: البيان

اصول

ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالبيان.

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت: هذا خبر بمعنى الامر ببيان الايات بالتعليم والتيسير.

تبيين

س: إن من البيان لسحرا. ت بمعنى الامر باعتماد التاثيرية في البيان وهو من الحكمة فيكون مستحبا.

س: ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

س: لعلك لا ترى أن رسول الله (ص) أنال (علم) وأنال، ثم أومأ بيده عن يمينه وعن شماله و من بين يديه ومن خلفه

س: إن رسول الله (ص) أنال (علم) في الناس وأنال وأنال.

فروع

فرع: القرآن بيان للشريعة، وعلى العالم به ان يبينه للناس ببيان اياته متنا، وتقريبها تيسيرا مع الضرورة. ويستحب اعتماد التأثير والاسلوب التعبيري المؤثر في البيان. اصله: ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالبيان. وق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ

تَعْقِلُونَ. ت: هذا خبر بمعنى الامر ببيان الايات بالتعليم متنا ولفظا ومعنى والتيسير لها مع الضرورة. وس: إن من البيان لسحرا. ت بمعنى الامر باعتماد التاثيرية في البيان وهو من الحكمة فيكون مستحبا.

فصل: كتم العلم

اصول

ق:(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (كفرا وصدا عن سبيل الله) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ت: تدل على اعتبار بيان الحق في التوبة. فاذا دعت الحاجة الى اظهار العلم وجب اظهاره على الكفاية.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (كفرا وصدا عن سبيل الله) وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ت: هو مثال فالكتمان كبيرة.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (كافرين به) وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ.

ت: هو مثال

ق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

ت: وهو خبر بمعنى النهي. فان التبس الحق بالباطل وجب اظهار العلم على الكفاية.

تبيين

س: أيما رجل آتاه الله علما فكتمه (عن كل احد) وهو يعلمه لقى الله عز وجل يوم القيامة ملجما بلجام من نار بحسب الاستحقاق).

فروع

فرع: لا يجوز كتمان العلم من الكتاب، فمن يعلم شيئا من الكتاب وليس هناك من يبينه فعليه اظهاره، وكذا لو سئل عنه وتوقف القيام بالحجة بقوله وبيانه، وبيان الكتاب واجب كفائي، ومن كتم ما يعلم من الكتاب فتاب اعتبر في صحة توبته ان يبين ما كتم من الكتاب. وكتمان ما يعلم من الكتاب مع الحاجة اليه من الكبائر. ولا يجوز خلط الحق من الكتاب بالباطل المدعى، وفي حال التبي الحق من الكتاب بالباطل المدعى وجب على العالم برفع الالتباس ان يبين ويرفع الالتباس. ولا رخصة في كل ما تقدم فلا تجوز التقية. اصله: ق:(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (كفرا وصدا عن سبيل الله) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ت: تدل على اعتبار بيان الحق في التوبة. فاذا دعت الحاجة الى اظهار العلم وجب اظهاره على الكفاية. و ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (كفرا وصدا عن سبيل الله) وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ت: هو مثال فالكتمان كبيرة.و ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (كافرين به) وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: هو مثال وهو مبين ان البيان لخصوص الكتاب. وق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: خبر بمعنى النهي. وق: يَا أَهْلَ

الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي. فان التبس الحق بالباطل وجب اظهار العلم على الكفاية.

فصل: الحلال والحرام

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب من الافعال والاشياء و الاقوال..

ق: . قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ن خبر بمعنى النهي عن التحريم من دون نص.

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. ت: النهي عن التحريم من دون نص ومخالفة الكتاب في تحليل ما حرم.

ق: (قال عيسى) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ. وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ.(بامر الله تعالى)

ق: . كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ (تنزها) مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ.

ق: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ (عرفا) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ.

ق: وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ (في الكتاب) مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ. ت: تفصيل الحرام في الكتاب.

ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (في كتاب). فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ. ت: التحريم لا يكون الا من الله تعالى. ولا يكون الا بنص.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟

ق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ. ت: الحرام هو للفواحش، وتحريم غير الفواحش ظن.

ق: (حرم الله) أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

س: إن الحلال بينٌ وإن الحرام بينٌ وبينهما مشتبهاتٌ لا يعلمهن كثيرٌ من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه.

س: أرأيت إذا أحللت الحلال (وأديت الواجب) وحرمت الحرام (وتركت المنهي عنه) ولم أزد على ذلك شيئاً أأدخل الجنة قال نعم.

س: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ. ت: المصدق انه ما احل في كتابه. وهو مثال فيعم نفي تحليل ما حرم الكتاب.

ارشاد

ا: أن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل.

ا: أما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله أو نحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك أبدا لأنا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لأمر ربه عز وجل مسلما له.

ا: كل شئ يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

فروع

فرع: الحلا هو الطيب الحسن عرفا وعقلائيا، والحرام هو للفواحش والمنكرات، ولا يجوز تحريم شيء من دون نص من الكتاب، ولا يجوز تحليل شيء حرم في الكتاب. وليس للسنة تحريم ما احل الكتاب ولا تحليل ما حرمه الكتاب. وليس للارشاد تحريم ما احله الكتاب والسنة ولا تحليل ما حرمه الكتاب والسنة. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب الحسن من الافعال والاشياء و الاقوال.و ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ن خبر بمعنى النهي عن التحريم من دون نص. وق: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. ت: النهي عن التحريم من دون نص ومخالفة الكتاب في تحليل ما حرم. وق: وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ (في الكتاب) مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ. ت: تفصيل الحرام في الكتاب. وق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (في كتاب). فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ. ت: التحريم لا يكون الا من الله تعالى. ولا يكون الا بنص. وق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ. ت: الحرام هو للفواحش، وتحريم غير الفواحش ظن. و س: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ. ت: المصدق انه ما احل في كتابه. وهو مثال فيعم نفي تحليل ما حرم الكتاب. وا: أن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم

ما أحل الله، ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل. وا: أما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله أو نحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك أبدا لأنا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لأمر ربه عز وجل مسلما له.

فصل: النبأ

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ (بخبر) فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ. ت: الخبر طريق للمعرفة، فان نقله شخص غير معروف بالفسق عمل به.

ق: أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ (يخبر) بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. ت: الخبر طريق للعلم، فان وافق الكتاب وصدقه وجب العمل به.

ق: وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ (الاخبار) مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ. ت تكاثر الاخبار يزيد من قوة العلم بها، يستحب الاكثار من الاخبار بخصوص امر يراد اثباته، كلما ازداد عدد الاخبار عن شيء ازدادت قوة العلم به.

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ (خبر) الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ؟ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت: الخبر – الموافق للكتاب- حجة وان نقله غير المؤمن. لا

يعتبر الايمان في ناقل للخبر للعمل به فضلا عن عدالته ووثاقته. كل خبر ينقله انسان يعمل به ان وافق الكتاب.

ق: وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ (اخبرت) بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ. فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ.

ق: يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ.

ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ.

ق: لِكُلِّ نَبَإٍ (حق) مُسْتَقَرٌّ (تحقق) وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.

ق: .قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ (اخبرهم) بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

تبيين

س: لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ.

فروع

فرع: الخبر طريق الى العلم، ويكون ثانيا بعد المعاينة. والخبر ان نقله شخص غير معروف بالفسق ووافق الكتاب وجب العمل به. وكثرة الاخبار تزيد من قوة العلم بها، ويستحب في الاخبار بشيء الاكثار من الاخبار عنه. و الخبر – الموافق للكتاب- حجة وان نقله غير المؤمن. لا يعتبر الايمان في ناقل للخبر للعمل به فضلا عن عدالته ووثاقته. كل خبر ينقله ووافق الكتاب عمل به. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ (بخبر) فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ. ت: الخبر طريق للمعرفة، فان نقله شخص غير معروف بالفسق وكان موافقا للكتاب عمل به. وق: أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ (يخبر) بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. ت: الخبر طريق للعلم، فان وافق الكتاب وصدقه وجب العمل به. وق: وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ (الاخبار) مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ. ت تكاثر الاخبار يزيد من قوة العلم بها، يستحب الاكثار من الاخبار بخصوص امر يراد اثباته، كلما ازداد عدد الاخبار عن شيء ازدادت قوة العلم به. وق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ (خبر) الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ؟ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت: الخبر – الموافق للكتاب- حجة وان نقله غير المؤمن. لا يعتبر الايمان في ناقل للخبر للعمل به فضلا عن عدالته ووثاقته. كل خبر ينقله انسان يعمل به ان وافق الكتاب. وق: وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ (اخبرت) بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ. فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ. ق:

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ. وق: .قَالَ يَا آَدَمُ أَنْبِئْهُمْ (اخبرهم) بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. و س: لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ.

كتاب التوحيد

فصل: لا اله الا الله

اصول

ق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ.

ق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله).

ق: مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (الله).

ق: اللَّهُ (هو الاله) الْوَاحِدُ.

ق: وَمَا كَانَ (ابدا) مَعَهُ (مع الله) مِنْ إِلَهٍ.

ق: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله)

ق: : (الله) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

ق: لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله) ت: مثال لعدم اتخاذ اله غير الله.

ق: (المؤمنون) الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ . ت: هو خبر بمعنى النهي.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (من الالهة) وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

تبيين

س: جاء رجلٌ إلى النبي (ص)فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي (ص) عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً.

س: قَالَ في رجل « أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». قيل بَلَى وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذاً فَقَالَ « اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه مؤمن).

س: كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب.

س: قال الله زوجل : من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي.

س: يقول الله جل جلاله، لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي.

س: ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا إله إلا الله.

س: أفضل العبادة قول لا إله إلا الله.

س: خير العبادة قول لا إله إلا الله.

س: ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عزوجل من قول لا إله إلا الله.

س: ما من عبد يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه.

س: بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فله الجنة.

س: لو أن السماوات وعامريهن والارضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله.

س: من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل.

س: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله.

س: ثمن الجنة لا إله إلا الله.

س: لو وضعت السماوات والارضون السبع في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة اخرى لرجحت بهن.

س: قال موسى: يا رب كيف الصلاة ؟ قال لموسى: قل: لا إله إلا الله، قال: يا رب فأين الصلاة ؟ قال: قل: لا إله إلا الله.

س: ما من الذكر شئ أفضل من قول: لا إله إلا الله.

س: سيد القول لا إله إلا الله.

س: شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة لا إله إلا الله.

ارشاد

ا: مامن شئ أعظم ثوابا من شهادة، أن لا إله إلا الله، لان الله عزوجل لا يعدله شئ، ولا يشركه في الامر أحد.

ا: قيل أي القول أصدق ؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

ا: الدليل على أن الله (اله) واحد، اتصال التدبير وتمام الصنع ، كما قال عزوجل : لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا.

ا: قول لا إله إلا الله ثمن الجنة.

ا: لا إله إلا الله، كلمة الاخلاص، ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له الجنة.

ا: من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل.

ا: سيد كلام الاولين والآخرين لا إله إلا الله.

فرع: الاعتقاد بانه لا اله الا الله واجب وهو مقصد شرعي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا عذر. ويمتنع ان يكون هناك اله غير الله، ومن شروط الايمان عدم اتخاذ اله مع الله. ويجب الاعتقاد ان الله تعالى واحد لا مثيل له واحد لا اجزاء له، ومن قال (لا اله الا الله) وجبت له ولاية الايمان، ويجب الاكتفاء بظاهر القول بلا اله الا الله، ولا يجوز تكفير من يظهر (لا اله الا الله) وان ارتكب ذنبا او كبيرة. و(لا اله الا الله) افضل الكلام وافضل العبادة وهو دعوة الانبياء وقولهم. وافضل الذكر لا اله الا الله، وقول (لا اله الا الله) واجب في الصلاة. ومن قال لا اله الا الله مخلصا بان يخشى الله دخل الجنة. اصله: ق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ. ت أي ما كان ولا يكون ويمتنع ذلك. وق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله). وق: مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (الله). وق: اللَّهُ (هو الاله) الْوَاحِدُ. وق: وَمَا كَانَ (ابدا) مَعَهُ (مع الله) مِنْ إِلَهٍ. وق: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله) وق: : (الله) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وق: لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله) ت: مثال لعدم اتخاذ اله غير الله. وق: (المؤمنون) الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ . ت: هو خبر بمعنى النهي. وق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (من الالهة) وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ

الْقَهَّارُ. وق: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وس: جاء رجلٌ إلى النبي (ص)فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي (ص) عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً. وس: قَالَ فِي رجل « أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». قيل بَلَى وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذاً فَقَالَ « اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه مؤمن). وس: كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب. وس: قال الله زوجل : من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي. وس: يقول الله جل جلاله، لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي. وس: ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا إله إلا الله. وس: أفضل العبادة قول لا إله إلا الله. وس: خير العبادة قول لا إله إلا الله. وس: ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عزوجل من قول لا إله إلا الله. وس: ما من عبد يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه. وس: بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فله الجنة. وس: لو أن السماوات وعامريهن والارضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله. و س: من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل. وس: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله. وس: ثمن الجنة لا إله إلا الله. وس: لو وضعت السماوات والارضون السبع في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة اخرى

لرجحت بهن. وس: قال موسى: يا رب كيف الصلاة ؟ قال لموسى: قل: لا إله إلا الله، قال: يا رب فأين الصلاة ؟ قال: قل: لا إله إلا الله. وس: ما من الذكر شئ أفضل من قول: لا إله إلا الله. وس: سيد القول لا إله إلا الله. وس: شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة لا إله إلا الله. وا: مامن شئ أعظم ثوابا من شهادة، أن لا إله إلا الله، لان الله عزوجل لا يعدله شئ، ولا يشركه في الامر أحد. وا: قيل أي القول أصدق ؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله. وا: الدليل على أن الله (اله) واحد، اتصال التدبير وتمام الصنع ، كما قال عزوجل : لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا. وا: قول لا إله إلا الله ثمن الجنة. وا: لا إله إلا الله، كلمة الاخلاص، ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له الجنة. وا: من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل. وا: سيد كلام الاولين والآخرين لا إله إلا الله.

فصل: عبادته وحده تعالى

اصول

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ.

ق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ت: اي هو عبد.

ق: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.

ق: اعْبُدُوا اللَّهَ (وحده).

ق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَعْبُدُ (ولا نعبد غيرك).

ق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ

ق: وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

ق: إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ (وحده).

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ.

ق: :وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ.

ق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم) أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ؟

تبيين

س: اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

س: اعْبُدْ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا.

س: بايعت النبي فاشترط علي (أن أعبد الله لا أشرك به شيئا والنصح لكل مسلم) ت: النصح من الحكمة فيعمم مع كل انسان.

فروع

فرع: فرع: عبادة غير الله من الكبائر، والامر بعبادة الله من مقاصد الشريعة لا رخصة فيها ولا تخصيص ولا عذر، وغاية خلق الانس والجن هو عبادة الله، وعدم عبادة الله كفر، وعبادة غير الله شرك. اصله ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا

لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. اصله: ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ. وق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ت: اي هو عبد. وق: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. وق: اعْبُدُوا اللَّهَ (وحده). وق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَعْبُدُ (ولا نعبد غيرك). وق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ

ق: وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ (وحده). وق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. وق: :وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. وق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم) أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ؟ وس: اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وس: اعْبُدْ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا.

فصل: نفي الانداد

اصول

ق: فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (انه لا ند له بما تجلى لعقولكم من اياته)

ق: أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (هل تصلح ان تكون ندا لله)؟

ق: إِنْ هِيَ (الاصنام) إِلَّا أَسْمَاءٌ (الهة وانداد) سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ .

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا (امثالا له يساونهم به) يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ (المومنين ل) اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (ولا يحبون ولا يتخذون اندادا له). ت: الانداد عام للوثن وغيره من الطغات او من يساوى بالله تعالى.

فروع

فرع: العقل يحكم انه لا يصلح شيء ان يكون ندا لله يساويه في الالوهية ولا يصح ذلك في حكم العقل. وجميع الاشياء ومنها الاصنام وغيرها من الهة لا تصلح ان تكون اندادا لله تعالى تتخذ اولياء من دونه، فلا يجوز اتخاذ شيء وليا من دون الله، ولا مساويا له في أي جهة، ولا ان يحب حبا

يساوي حب الله. ويجب ان تكون الولاية والحب للاشياء متفرعة عن حب الله وولايته. اصله: ق: فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (انه لا ند له بما تجلى لعقولكم من اياته) وق: أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (هل تصلح ان تكون ندا لله)؟ وق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا (امثالا له يساونهم به) يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ (المومنين ل) اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (ولا يحبون ولا يتخذون اندادا له). ت: الانداد عام للوثن وغيره من الطغات او من يساوى بالله تعالى. ويجب ان تكون الولاية والحب للاشياء متفرعة عن حب الله وولايته.

فصل: نفي الرؤية

اصول

ق: لَا تُدْرِكُهُ (تراه) الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ (يعلم) الْأَبْصَارَ.

ق: قَالَ (موسى) رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي.

ق: وَلَكِنِ انْظُرْ (يا موسى) إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (ولن يستقر) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. ت: خبر بمعنى الخبر اي يمتنع ذلك.

ارشاد

ا: كيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما؟

ا: إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها، وما أجمع المسلمون عليه (من علم القرآن) أنه لا يحاط به علما، ولا تدركه الابصار، وليس كمثله شئ.
ت: اجمع عليه المسلمون اي ما علم ثبوتا ومعنى.

فروع

فرع: الله تعالى لا يرى بالبصر وتمتنع رؤيته بالعين او النظر اليه، وعدم امكان رؤيته تعالى علامة عظمته وعلوه، والقول بامكان الرؤية في الدنيا او الاخرة او النوم او اليقظة كذب مخالف للقرآن ولا يجوز نسبته للنبي. اصله: ق: لَا تُدْرِكُهُ (تراه) الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ (يعلم) الْأَبْصَارَ. و ق: قَالَ (موسى) رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. و ق: وَلَكِنِ انْظُرْ (يا موسى) إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (ولن يستقر) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. ت: خبر بمعنى الخبر اي يمتنع ذلك لعلوه وعظمته. وا: كيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به

علما؟ وا: إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها، وما أجمع المسلمون عليه (من علم القرآن) أنه لا يحاط به علما، ولا تدركه الابصار، وليس كمثله شئ. ت: اجمع عليه المسلمون اي ما علم ثبوتا ومعنى.

فصل: نفي الولد

اصول

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا.

ق: وَمَا يَنْبَغِي (لا يليق ويمتنع) لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكر).

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. سُبْحَانَهُ (الله عن ذلك).

ق: وَقَالَتْ (فرقة من) الْيَهُود عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل) يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ) .

ق: وَقَالَتْ (فرقة من) النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ .)

فروع

فرع: يمتنع ان يتخذ الله ولدا، والقول ان لله ولدا قول منكر جدا، ويجب تنزيه الله تعالى عن الولد، والقول ان لله ولد من الكبائر، ومع التكذيب والتأليه كفر. اصله: ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا. وق: وَمَا يَنْبَغِي (لا يليق ويمتنع) لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا. وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكر). وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. سُبْحَانَهُ (الله عن ذلك). وق: وَقَالَتْ (فرقة من) الْيَهُود عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل) يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ) . وق: وَقَالَتْ (فرقة من) النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ .)

فصل: نفي الشريك

اصول

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

ق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟

ق: ؟ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ. وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا.

ق: . أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ.

ق: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي (ملك وتدبير) السَّمَاوَاتِ؟

ق: أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ؟

ق: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ.

ق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

ق: وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ.

ق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ؟ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ؟

ق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ؟ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ.

ق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ.

ق: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ. قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: . وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ. فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ.

ق: وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ق: وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ.

ق: وَقِيلَ (للمشركين) ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ.

ق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ.

ق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟

ق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

ق: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَ(ما اكون عليه من ايمان في) مَحْيَايَ وَمَمَاتِي (خالصا) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

ق: وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

ق: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ. وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ.

ق: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا .

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا.

ق: وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا.

ق: . فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

ق: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.

ق: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا.

ق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (لله) شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ق: وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر.

ق: بِمَا أَشْرَكُوا بِاَللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا (ولا يكون).

ق: (امرت ان) لَا أُشْرِكَ بِهِ (بالله شيئا).

ق: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قريش) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه). ت: وهو مثال.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

فروع

فرع: لا يجوز اتخاذ شريك مع الله وهو من الكبائر، ولا حجة ولا عذر لمن يتخذ شريكا مع الله، واتخاذ شريك مع الله غير جائز بكل اشكاله، سواء

جعل شريك في العبادة او الخلق او ادعاء شريك في الالوهية او في الربوبية.، وكذا من يتخذ شريكا في الدعاء يدعوه غير الله. ولا يجوز جعل شريك لله في التشريع او في ملك شيء في السموات والارض او التدبير او الامر. ولا يجوز جعل الانسان شريكا لله فيما اتاه. ولا اتخاذ شريك غير الله بيده بداية الخلق او اعادته او ان الحياة او الموت بيد شريك غير الله تعالى. ولا يجوز اتخاذ شريك لله في الشفاعة او المآب. ومن يتخذ شريكا مع الله فهو مخلد في النار. اصله: ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. وق: وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. وق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ وق: ؟ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ. وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا. وق: . أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ. وق: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي (ملك وتدبير) السَّمَاوَاتِ؟ وق: أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ؟ وق: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا. وق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ. وق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ

أَحَدًا. وق: وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ. وق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ؟ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ؟ وق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ؟ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ. وق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ. وق: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ. قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. وق: . وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ. فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ. وق: وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ. وق: وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وق: وَقِيلَ (للمشركين) ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ. وق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ وق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا . وق: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَ(ما اكون عليه من ايمان في) مَحْيَايَ وَمَمَاتِي (خالصا) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ. وق: وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ. وق: قُلِ ادْعُوا

الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ. وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ. وق: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ. ووَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا . وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. وق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا. وق: وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. وق: . فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا. وق: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. وق: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. وق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (لله) شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ. وق: وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر. وق: بِمَا أَشْرَكُوا بِاَللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا (ولا يكون). و ق: (امرت ان) لَا أُشْرِكَ بِهِ (بالله شيئا). وق: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قريش) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه). ت: وهو مثال. و ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

فصل: عبادة غير الله

اصول

ق: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ؟

ق: . قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. ت استفهام بمعنى النهي.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ. وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ. ت مثال.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ.

ق: فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ (في) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا.

ق: قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ؟

ق: أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

ق: . إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ.

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ؟ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ. وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ. وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (معينا).

ق: وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ؟ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ.

ق: وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ.

ق: إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا (باطلا).

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا.

ق: . احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ (اشباههم) وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ.

ق: . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ؟ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ؟

ق: وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (المعادون)، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام).

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

فروع

فرع: عبادة غير الله كفر لا يجوز وهو ضلال وجهل، ويجب على الكفاية ابلاغ الذين يعبدون غير الله بعدم عبادة ما يعبدون. ويجب اعتزالهم في اعمالهم الباطلة والبراءة منهم في ذلك. وعبادة غير الله وغواية وباطل، و قلة عقل بلا علم ولا برهان. ومن يعبد غير الله مصيره النار خالدا فيها. اصله: ق: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ؟ وق: . قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. ت استفهام بمعنى النهي. وق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. و ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ. وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ. وق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ. ت مثال. وق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ. وق: فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ (في) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وق: أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وق: . إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ. وق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ. وق: وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ؟ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ. وق: وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ. وق: إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا (باطلا). وق: . احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ (اشباههم) وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ. وق: . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ؟ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ؟ وق: وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ. وق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (المعادون)، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام). وق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

فصل: دعاء من دونه تعالى

اصول

ق: قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ؟ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ؟ ت بمعنى ان دعاء غير الله مخالف للعقل.

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ (بذلك) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت بمعنى النفي فلا نص على جواز دعاء غير الله تعالى.

ق: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ.

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ.

ق: قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟ وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ؛ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا. قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى. وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله ضلال.

ق: . وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ

ق: حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله كفر.

ق:). إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . بمعنى ان دعاء غير الله كذب.

ق: قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ. ت بمعنى ان دعاء غير الله شرك.

ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله جهلا وقلة عقل .

ق: و(اعلموا) أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. ت بمعنى ان دعاء غير الله كبيرة.

ق: . إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا .

ق: وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. ت بمعنى ان دعاء غير الله فسق.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ.

ت: بمعنى النهي والنفي.

ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ.

ت: بمعنى النهي والنفي.

ق: لَهُ دَعْوَةُ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. ت: بمعنى النفي.

ق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ. ت: بمعنى النفي

ق: وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا. ت: بمعنى الامر.

ق: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. ت بمعنى النهي.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (آلهة من دون من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (ما يقربهم منه من طاعة، انه يبتغي الوسيلة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (منه فكيف بغيره) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ.

ق: خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةَ. ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ. يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ. ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ.

ق: يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (فلا نفع فيه).

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (بدعاء غيره).

فروع

فرع: دعاء غير الله تعالى كفر وشرك وضلال، وكذب وفسق وجهل وقلة عقل. ولا يمكن ان يأتي نص بجواز دعاء غير الله تعالى. ودعاء غير الله تعالى كبيرة من الكبائر. اصله: ق: قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ؟ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ؟ ت بمعنى ان دعاء غير الله مخالف للعقل. و ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ (بذلك) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت بمعنى النفي فلا نص على جواز دعاء غير الله تعالى. وق: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ. وق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ

أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ. وق: قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟ وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ؛ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا. قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى. وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله ضلال. وق: . وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ. ت بمعنى ان دعاء غير الله تعالى جهل. وق: حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله كفر. وق:). إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . بمعنى ان دعاء غير الله كذب. وق: قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ. ت بمعنى ان دعاء غير الله شرك. و ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله جهلا وقلة عقل . وق: و(اعلموا) أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. ت بمعنى ان دعاء غير الله كبيرة. وق: وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. ت بمعنى ان دعاء غير الله فسق.

فرع: لا يجوز دعاء احد غير الله تعالى، فلا يجوز دعاء احد من العباد ومن البشر، ولن يستجيبوا لمن يدعوهم. فدعاء غير الله تعالى جهل، ومن يدعو غير الله فانه لا يسمعه ولا يستطيع نصره، فدعاء غير الله تعالى سفه.

والدعاء الحق لله تعالى، واما دعاء غيره فباطل واضح بطلانه لكل عاقل.

ومن يدعون من دون الله لا يضرون ولا ينفعون وهم يخافون عذاب الله ويرجون رحمته، ودعاؤهم ضلال بعيد . ومن يدعون الهة من بشر وملائكة هؤلاء من يدعونهم يبتغون الى ربهم الوسيلة التي تقربهم بالطاعة والعمل الصالح، واقربهم اليه يبتغي ذلك فكيف بغيره وهذا فيه موعظة واعتبار للعاقل. ولا يصح عقلا دعاء مخلوق غير الله مهما كان قربه من الله تعالى. ودعاء غير الله تعالى باطل وضلال كبير وشرك. وعدم جواز دعاء غير الله تعالى مقصد شرعي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا عذر. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ. ت: بمعنى النهي والنفي. وق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت: بمعنى النهي والنفي. وق: لَهُ دَعْوَةُ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. ت: بمعنى النفي. وق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا

دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ. ت: بمعنى النفي وق: وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا. ت: بمعنى الامر. وق: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. ت بمعنى النهي. وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (آلهة من دون من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (ما يقربهم منه من طاعة، انه يبتغي الوسيلة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (منه فكيف بغيره) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ. وق: خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ. ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ. يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ. ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ. وق: يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (فلا نفع فيه). وق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (بدعاء غيره).

فصل: اسماؤه الحسنى

اصول

ق: لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ت: حسنى عرفا وجدانيا وهو عام فيما هو حسن عرفا. بمعنى الخبر بجواز الاسماء الحسنة له تعالى.

ق: فَادْعُوهُ (الله) بِهَا (الاسماء الحسنى).

ق: وَذَرُوا (اجتنبوا) الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ (بوصفه بما ليس يحسن). سَيُجْزَوْنَ (عقوبة) مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ت: فلا يجوز ما ليس بحسن من اسماء.

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ (صاحب الأمن) الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ق: هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (عرفا) يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فروع

فرع: يجوز وصف الله تعالى بكل اسم حسن عرفا، ويجب دعوة الله تعالى بالاسماء الحسنى. ولا يجوز وصفه تعالى بما ليس حسن عرفا وهو من الكبائر. اصله ق: لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ت: حسنى عرفا وجدانيا وهو عام فيما هو حسن عرفا. بمعنى الخبر بجواز الاسماء الحسنة له تعالى. وق: فَادْعُوهُ (الله) بِهَا (الاسماء الحسنى). وق: وَذَرُوا (اجتنبوا) الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ (بوصفه بما ليس يحسن). سَيُجْزَوْنَ (عقوبة) مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ت: فلا يجوز ما ليس بحسن من اسماء. ق: لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى .

فصل: انه ليس كمثلة شيء

اصول

ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. ت: فلا شبيه به.

ق: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ. هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (مساميا شبيها)؟ ت: استفهام بمعنى النفي اي ليس له شبيه.

ق: وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ (من شبيه). ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه. وهو خبر ان هذا القول من كبائر الاثام.

ق: وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (من شبه). ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه.

تبيين

س: قال الله جل جلاله: ما عرفني من شبهني بخلقي.

ارشاد

ا: تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه.

ا: لا نفي ولا تشبيه، هو الله الثابت الموجود، تعالى الله عما يصفه الواصفون (المشبهون)،

ا: لا تعد القرآن (في الصفات) فتضل بعد البيان.

ا: (سئل) عن شئ من الصفة، فقال: لا تجاوز عما في القرآن.

ا: لا يوصف الله (بتشبيه، ذلك جاء) بمحكم وحيه.

ا: الله لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان.

ا: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين ، وكان اعتماده على قدرته.

ا: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وكل ما وقع عليه اسم شئ ماخلا الله عزوجل فهو مخلوق، والله خالق كل شئ، تبارك الذى ليس كمثله شئ.

ا: لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يكون من مكان أقرب من مكان.

ا: إن ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بالقيام قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب.

ا: سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان.

ا: ان الله لا يخلو منه مكان، ولا هو في شئ ولا على شئ ولامن شئ.

فروع

فرع: التشبيه – وهو تشبيه الخالق بصفات خلقه- لا يجوز، وهو خلاف التنزيه. ومن الكبائر . اصله: ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. وق: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (مساميا شبيها)؟ ت: استفهام بمعنى النفي اي ليس له شبيه. وق: وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ. وق: وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا. وق: وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ. ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه. وق: وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ. ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه. وق: سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر انه رب المكان فلا مكان يحتويه. وخبر بمعنى انها من كبائر الاثام. ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (كذبا). ق: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكرا كبيرا)، تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا. ت: خبر بمعنى النهي، وخبر بمعنى الخبر انه لا شبيه له. وهو خبر ان هذا القول من كبائر الاثام.

اصول

ق:(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) . ت: فوحي الملك هو بالاذن.

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ.

ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ.

ق: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

ا: الكلام محدَث ، كان الله عزّوجلّ وليس بمتكلّم ثمّ أحدث الكلام.

ا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردّد في نفس.

ا: كلّم الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشفة ولا لَهَوات ، سبحانه وتعالى عن الصفات.

ا: (القران) هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحي الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ا: (القران) كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

فروع

فرع: الله متكلم على الحقيقة وكلامه حقيقي، لكن طريقة التكلم فغير عرفية، وكلامه تعالى مع البشر اما وحيا رؤيا او الهام، او من وراء حجاب او عن طريق ملك يوحي باذنه، فليس بشفة ولا بحروف منه ولا من الملك، وانما بقدرة الله تعالى، يقول له كن فيكون، وكلامه تعالى محدث وليس قديما ازليا. اصله: ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ (بكلام

حقيقي والتكلم غير عرفي). ق:(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) . ت: فوحي الملك هو بالاذن. وق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ. وق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ. وق: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وا: الكلام محدَث ، كان الله عزّوجلّ وليس بمتكلّم ثمّ أحدث الكلام. وا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردّد في نفس. وا: كلّم الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشفة ولا لَهَوات، سبحانه وتعالى عن الصفات.

فرع: الله تعالى متكلم، لكن رد كلامه الى الفهم العرفي تشبيه خاطئ، وقدرة الله على الكلام ازلية واما كلامه كفعل و انه متكلم بكلام فهو حادث وليس قديما ومن قال انه ازلي او قديم فقد اخطأ، فالكلام شيء وحدث وفعل ولا يمكن ان يكون صفة ذات كباقي الصفات الذاتية المعنوية. فالقدرة على الكلام صفة ذاتية ازلبة اما التكلم فعلا فحادث،

فالواجب نفي الحقيقة العرفية للتكلم واثبات حقيقة مجهولة غير عرفية بحقه مجملة يعلمها تعالى. واما الكلام وانه تعالى متكلم به فعلى الحقيقة. اصله: ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ (بكلام حقيقي والتكلم غير عرفي). ق:(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) . ت: فوحي الملك هو بالاذن. وق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ. وق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ. وق: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وا: الكلام محدَث ، كان الله عزّوجلّ وليس بمتكلّم ثمّ أحدث الكلام. وا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردّد في نفس. وا: كلّم الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشفة ولا لَهَوات ، سبحانه وتعالى عن الصفات.

فصل: دعائه تعالى

اصول

ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

ق: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

ق: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ.

ق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

ق: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً.

ق: وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا.

ق: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا.

ق: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

ق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ.

ق: لَهُ دَعْوَةُ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ

ق: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ق: إِنَّكَ (يا ربي) سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

فرع: دعاء الله تعالى واجب، ومقصد شرعي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا عذر، ولا يجوز دعاء غيره، ويجب ان يكون دعاء الله مخلصا من دون اشراك احد معه. والله وعد بالاستجابة والاعتقاد بسماع الله تعالى للدعاء والاستجابة واجب، والوثوق بها واجب ايضا. ودعاء غير الله شرك. ويجب دعاء الله تعالى تضرعا وخفية وخوفا وطمعا. والدعاء يكون بالأسماء الحسنى عرفااصله: ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. وق: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. وق: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ. وق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. وق: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً. وق: وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا. وق: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا. وق: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. وق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا. وق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. وق: لَهُ دَعْوَةُ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. وق: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ. وق: إِنَّكَ (يا ربي) سَمِيعُ الدُّعَاءِ. وق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

اصول

ق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (عن الشبه وعن الخلق) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: لا يجوز اعتقاد ان الله فيه شيء من خلقه او هو في شيء من خلقه.

ق: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (عن السبيه والخلق) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. ت: يجزي فيه التسبيح الواجب المعين في السجود.

ق: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى. وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى. وَلَسَوْفَ يَرْضَى.

ق: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا. ت: هو خبر بمعنى الامر بالعمل على جعل كلمة الله هي العليا.

ق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يان لا يوصف الله تعالى الا بالمثل الاعلى.

ق: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (العظيم).

ق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ق: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ (ملكه) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. ت: وهو مثال وتقريب بان ملكه واسع.

ق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (العظيم).

ق: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

ارشاد

ا: (سئل) عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال: تعالى الله عن ذلك.

ا: كان ربي قبل القبل بلا قبل، وبعد البعد بلا بعد.

ا: إن ربي لا تحويه الاماكن، ولا تضمنه الاوقات.

فرع: الله تعالى علي عن الشبيه وعلي عن خلقه، فلا شيء من خلقه فيه ولا هو في شيء من خلقه، وهو علي عن التصور لا بالحس ولا بالفكر، انما يعرف ويدرك وجوده باياته. ويجب تنزيه الله تعالى عن الاسباه والانداد وعن المكان والزمان والاجزاء والابعاض، فانها حادثة مخلوقة، ولا شيء من خلقه تعالى فيه وليس هو في شيء من خلقه. ويجب الدعوة والعمل سليما على ان تكون كلمة الله تعالى بالايمان ولعمل بكتابه هي العليا في الارض، وهذا واجب لا يسقط ولا رخصة فيه ولا يوجب ذلك قتلا. اصله: ق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (عن الشبه وعن الخلق) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: لا يجوز اعتقاد ان الله فيه شيء من خلقه او هو في شيء من خلقه. وق: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (عن السبيه والخلق) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. ت: يجزي فيه التسبيح الواجب المعين في السجود. وق: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى. وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى. وَلَسَوْفَ يَرْضَى. وق: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا. ت: هو خبر بمعنى الامر بالعمل على جعل كلمة الله هي العليا. وق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يان لا يوصف الله تعالى الا بالمثل الاعلى. وق: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: وَسِعَ

كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. وق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (العظيم). وق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. وق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

فرع: الله علي متعال اعلى وعلوه وعظمته تمنع امكان بعض الأمور التي تتعارض مع علوه وعظمته كاتخاذ الولد او الحاجة الى شيء من خلقه كالزمان او المكان. اصله: ق: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. (سبحانه عن ذلك). ق: وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا. ت: وهو مثال عن كل صفة تمتنع عليه تعالى لعلوه. وق: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. ت : خبر بمعنى الخبر بامتناع ما يجري علي خلقه عليه. وق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. . ت : خبر بمعنى الخبر بامتناع ما يجري علي خلقه عليه لعلوه وكبره منزلة. وق: . لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

فصل: عظمته

اصول

ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ق: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ.

ق: إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

فروع

فرع: الله تعالى هو عظيم الذات والشأن والامر بما لا نسبة معه، ويجب تعظيم الله تعالى، وتعظيم شأنه وامره، ولا يجوز تصغير شأن الله تعالى ولا امره، ويجب التهيب والخشية من الله تعالى لعظمته، والله عظيم شأنه وامره بما لا عظيم فوقه، وتصغير شأن الله تعالى او امره من الكبائر. اصله: ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. ت: عظيم من كل جهة في ذاته وفعله وشأنه وارادته وامره. وق: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. وق: إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ. ت: بالايمان بالعظمة مقصد وتصغير امر الله تعالى وشأنه كبيرة.

فصل: انه الكبير

اصول

ق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. ت: كبير أي عظيم الذات والشأن والامر.

ق: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

ق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (هو) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: خبر بمعنى الخبر انه لا كبير عظمة الا الله تعالى.

ق: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

فروع

فرع: الله تعالى هو الكبير الشأن والامر مطلقا بما لا نسبة معه، وكل شيء يوصف بالكبر فهو نسبي وظاهري، ولا يجوز الاستهانة بامر الله تعالى ولا بشأنه. وهو من الكبائر. اصله: ق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (هو) الْكَبِيرُ (العظبم). ت: خبر بمعنى الخبر انه لا كبير عظمة الا الله تعالى. وبمعنى الامر بتعظيم وتبجيل امر الله تعالى وشأنه. وق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. ت: كبير أي عظيم الذات والشأن والامر. وق: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. وق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (هو) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: خبر بمعنى الخبر انه لا كبير عظمة الا الله تعالى. وق: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

فصل انه الحي والمحيي

اصول

ق: فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. هُوَ الْحَيُّ (ابدا) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ. ت: الله تعالى حي ازلا لا موت فيه.

ق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ (حقيقة) الْقَيُّومُ (بالتدبير). ت: كل حي محتاج الى الحياة من الله والله هو الحي بذاته غير محتاج الى غيره.

ق: وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ. ت: فهو حي ازلا فلا موت فيه، ولا حي حقيقة ومستقلا غيره، وكل حي يموت ولا حي من دون حياة من الله تعالى.

ق: . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ.

ق: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ. وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. وَكَذَلِكَ.

ق: فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا.

ق: وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ. قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ؟ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ.

فروع

فرع: لا حي حقيقة الا الله تعالى. وكل حي غير الله ليس حيا حقيقة و حياة الاحياء الظاهرية صورية غير مستقلة ومحتاجة الى امر الله تعالى. فحياة الاحياء متمعنة من دون امر الله الدائم المستمر. وليس لحي ان يحيي لحظة واحدة من دون اذن الله تعالى. والله حي منذ الازل فلا موت فيه ولا حي الا وهو محتاج الى حياة من الله تعالى ومصيره الموت. اصله: ق: (الله) هُوَ الْحَيُّ (حقا وابدا). ت: خبر بمعنى الخبر ان غير الله تعالى حياته صورية اعتمادية (غير مستقلة). وق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ (حقيقة) الْقَيُّومُ (القائم بالتدبير). ت: كل حي محتاج الى الحياة من الله والله هو الحي بذاته غير محتاج الى غيره. وق: وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ. ت: فهو حي ازلا فلا موت فيه، ولا حي حقيقة ومستقلا غيره، وكل حي يموت ولا حي من دون حياة من الله تعالى.

فصل: القيوم

اصول

ق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (بالتدبير).

ق: اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (بالتدبير). ت: تدبير الله تعالى قائم مستمر، فلا يمكن لمخلوق البقاء دون تدبير منه تعالى في كل لحظة.

ق: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ. (تفرد بالالهية) قَائِمًا بِالْقِسْطِ. ت: امره تعالى مستمر ودائم بالعدل بلا زلل ولا ظلم دوما وابدا،

ق: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ (رقيب) عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (كمن ليس كذلك)؟ ت: الله تعالى رقيب على كل نفس في كل حين.

فروع

فرع: الله تعالى قائم بالتدبير دوما، وتدبيره للخلق مستمر، فلا بقاء لمخلوق الا بتدبير منه تعالى، وامره وتدبيره تعالى دائم بالعدل بلا ظلم ابدا، والله تعالى رقيب على كل نفس مطلع عليها فيجب الخشية والحياء منه تعالى في كل حين. اصله: ق: اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (بالتدبير). ت: تدبير الله تعالى قائم مستمر، فلا يمكن لمخلوق البقاء دون تدبير منه تعالى في كل لحظة. وق: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ. (تفرد بالالهية) قَائِمًا بِالْقِسْطِ. ت: امره تعالى مستمر ودائم بالعدل بلا زلل ولا

ظلم دوما وابدا. وق: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ (رقيب) عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (كمن ليس كذلك)؟ ت: الله تعالى رقيب على كل نفس في كل حين.

فصل: انه لا يرى

اصول

ق: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (رؤية) وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ. وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. ت: هو مثال لنفي الرؤية بالبصر.

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. ت طلبه الرؤية متشابه.

ق: وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (وهو ممتنع) فَلَمَّا تَجَلَّى (بايات) رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا.

ق: وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (من طلب الرؤية) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ (عقوبة لكم) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. ت بمعنى النهي عن طلب الرؤية وانه ذنب كبير.

ق: وَالظَّاهِرُ (بالدلائل) وَالْبَاطِنُ (عن الحواس).

ق: يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (عصيانهم وطلبهم الرؤية).

ارشاد

ا: إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولافي المنام ولافي الدنيا ولافي الآخرة.

ا: (قيل) هل يُرى في المعاد؟ فقال(عليه السلام): "سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً.

فروع

فرع: رؤية الله بالبصر ممتنعة لعلوه تعالى، ولا يجوز طلب ذلك، والله تعالى لا يرى لا في الدنيا ولا في الاخرة ولا في اليقظة ولا في النوم. وطلب الرؤية

من كبائر الذنوب. اصله: ق: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (رؤية) وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ. وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. وق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. ت: هو مثال لنفي الرؤية بالبصر. وق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. وق: وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (وهو ممتنع) فَلَمَّا تَجَلَّى (بايات) رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. وق: وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (من طلب الرؤية) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. وق: وَالظَّاهِرُ (بالدلائل) وَالْبَاطِنُ (عن الحواس). وق: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ (عقوبة لكم) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. ت بمعنى النهي عن طلب الرؤية وانه ذنب كبير. وق: وَالظَّاهِرُ (بالدلائل) وَالْبَاطِنُ (عن الحواس). وق: يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (عصيانهم وطلبهم الرؤية).وا: إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولافي المنام ولافي الدنيا ولافي الآخرة. وا: (قيل) هل يُرى في المعاد؟ فقال(عليه السلام): "سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً.

فصل: أوليته تعالى

اصول

ق: هُوَ الْأَوَّلُ (قبل الاشياء بلا اولية) وَالْآَخِرُ (بعدها بلا اخرية). ت: فالله تعالى لم يزل موجودا بلا اولية وبلا اخرية.

تبيين

س: كان الله ولم يكن شيء قبله.

ارشاد

ا: كان الله ولا شئ غيره.

ا: لم يزل الله أولا قبل الاشياء بلا أولية، وآخرا بعد الاشياء بلا نهاية.

ا: الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان.

فروع

فرع: وجوده تعالى ازلي، فلا اول له ولا اخر، فهو اول قبل كل شيء بلا اولية له واخر بعد شيء بلا اخرية له. ووجوده تعالى من علوه فلا تدرك كنهه العقول وممتنع عليها الاحاطة به. اصله: ق: هُوَ الْأَوَّلُ (قبل الاشياء

بلا اولية) وَالْآَخِرُ (بعدها بلا اخرية). ت: فالله تعالى لم يزل موجودا بلا اولية وبلا اخرية. وهذا امر فيه علو ممتنع على العقول ان تحيط به.

فصل: آخريته

اصول

ق: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآَخِرُ (بلا اخرية).

ق: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (ذاته لا اخرية).

ق: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَى وَجْهُ (ذات) رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (بلا اخرية).

فروع

فرع: فرع: وجوده تعالى ازلي، فلا اول له ولا اخر، فهو اول قبل كل شيء بلا اولية له واخر بعد شيء بلا اخرية له. ووجوده تعالى من علوه فلا تدرك كنهه العقول وممتنع عليها الاحاطة به. اصله: ق: هُوَ الْأَوَّلُ (قبل الاشياء

بلا اولية) وَالْآَخِرُ (بعدها بلا اخرية). ت: فالله تعالى لم يزل موجودا بلا اولية وبلا اخرية. وهذا امر فيه علو ممتنع على العقول ان تحيط به. وق: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (ذاته لا اخرية).وق: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَى وَجْهُ (ذات) رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (بلا اخرية).

فصل: انه خبير

اصول

ق: وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ .

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) عَلِيمًا خَبِيرًا.

ق: وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا.

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

ق: قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .

ق: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

ق: وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.

ق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن أي عنه) خَبِيرًا (بكتاب يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار.

ق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا.

ق: وَلَا يُنَبِّئُكَ (بخبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى).

فروع

فرع: الله تعالى هو الخبير الحق بكل شيء، صغير الاشياء وكبيرها، وما بينه الله تعالى هو الحق والحقيقة، ويستحب سؤال الخبير بكتاب عنه الله تعالى والا يجوز معارضة قول الخبير بالكتاب بقول غيره، واذا تعارض ظاهر النص مع علم الخبير الجازم حمل الظاهر على علم الخبير فيكون من حمل الظاهري على الواقعي، ولا يمكن للنص ان يخالف الخبرة، ويجب اعتماد قول الخبير في بيان الموضوع. و كل قول في الشريعة يخالف قول الخبير بالكتاب لا عبرة به. و كل بيان او قول لا ينتهي الى قول اهل الخبرة بالكتاب ليس حجة. اصله: ق:وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ . ق: وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا. وق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن)

خَبِيرًا (يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار. وق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا. و ق: وَلَا يُنَبِّئُكَ (بحبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى). و وق:فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ . ت اي خبيران بالصيد. وق:فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . اي اهل الخبرة بالكتاب.

فصل: عباده تعالى

اصول

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ.

ق: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (بالتقدير والمشيئة). وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ. وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ.

ق: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (الصالحين) وَادْخُلِي جَنَّتِي.

ق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (الابرار) يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا.

ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ (المتقون) الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا.

ق: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ. وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ.

ق: قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير والمشيئة) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ. قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ؛ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

ق: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ؟ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا.

ق: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ؛ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ.

ق: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ. ت: مثال.

ق: وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ. يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

ق: كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ (يوسف) السُّوءَ (الاذى) وَ (تهمة) الْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ.

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ.

ق: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ. وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

ق: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (غير خالصة لكنها) خَالِصَةً (لهم) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

تبيين

س: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا.

ارشاد

ا: والله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا.

ا: ما نقدر على ضر ولا نفع.

ا: ما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذابا شديدا أو أشد عذابه.

ا: إن رحمنا الله فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا.

ا: والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون.

فروع

فرع: الناس عباد الله مملوكون له عليهم ان يعبدونه ويعتبدون بتعاليمه. وانكار وجوب كون الناس عبادا لله من الكبائر. واجب عليهم الاستجابة اليه برسالة الرسل والايمان به، ويستحب لهم سؤال الرسل عنه تعالى والاوصياء واهل العلم بعدهم. والناس لا يجوز ان يجعلوا عبادا لغير الله تعالى. والملائكة عباد الله تعالى. ومن العباد عباد مكرمون. ولا يجوز اتخاذ احد من العباد ولياء من دون الله. ويجب على الكفاية اخبار الناس بالطاعة وانذارهم يوم القيامة. ولله تعالى عباد مخلصين. وليس لاحد من الخلق شيئا غير العبودية ولا يجوز اخراج احد من الخلق من العبودية ابدا. وكل عباد الله تعالى مبتلون فمن يطع يثاب ومن يعصي يستحق العاقب. وكل العباد يموتون ويبعثون ويسألون. اصله: ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ. وق: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ. وق: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (بالتقدير والمشيئة). وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ. وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ. وق: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (الصالحين) وَادْخُلِي جَنَّتِي. وق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا. وق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ

كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (الابرار) يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا. وق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ (المتقون) الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. وق: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا. وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ. وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ. وق: قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير والمشيئة) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ. قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ؛ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ. وق: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ؟ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا. وق: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ؛ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ. وق: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ. ت: مثال. وق: وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ. يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وق: كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ (يوسف) السُّوءَ (الاذى) وَ (تهمة) الْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ. وق: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ. وق: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ. وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وق: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ

الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. وق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (غير خالصة لكنها) خَالِصَةً (لهم) يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. وس: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا. وا: والله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا. وا: ما نقدر على ضر ولا نفع. وا: ما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذابا شديدا أو أشد عذابه. وا: إن رحمنا الله فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا. وا: والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون.

فصل: العابدين

اصول

ق: (صبغنا الله واظهرنا بالحنيفية) صِبْغَةَ (دين) اللَّهِ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (دينا ومظهرا) وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ.. ت: يجب على الناس ان يكونوا

عابدين لله تعالى. والعابدون هم على الحنيفية دين الله تعالى وهي احسن مظهر ودين.

ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ (الخاضعون) الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ت العبادة متقومة بالخضوع اجمالا.

ق: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ (خاضعات) سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا. ت: مثال بمعنى الامر بان يكون الانسان خاضعا لله دوما.

ق: قُلْ إِنْ (ما) كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ. فَأَنَا (وانا) أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (للرحمن). سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من ولد بل عباد). ت: يجب الا يتطرق الشك الى القلب في وجوب ان يكون الانسان عابدا لله تعالى.

ق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ. ت: العابد يوفق للفهم والفقه والعمل.

ق: فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (خاضعون). ت: فاخذهم الله بظلمهم، فلا يجوز استعباد الناس وهو من الكبائر.

ق: قَالُوا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو ضلال مبين.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام). وَلَا أَنْتُمْ(الان) عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ (في المستقبل) مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (في المستقبل بالاستحقاق) مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ (الشرك) وَلِيَ دِينِ (الحنيفية). . ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو كفر.

فروع

فرع: يجب على الناس ان يكونوا عابدين لله تعالى يعبدونه ويعتبدون بتعاليمه. وانكار وجوب كون الناس عابدين لله من الكبائر. والعابدون هم على الحنيفية دين الله تعالى وهي احسن مظهر ودين. ويجب على الناس الخضوع لله تعالى، وان يكون خاضعا لله دوما. ويجب الا يتطرق الشك الى القلب في وجوب ان يكون الانسان عابدا لله تعالى. والعابد يوفق للفهم والفقه والعمل. ولا يجوز للانسان استعباد الناس ولا دعوتهم لان يكون عبادا للانسان وهو من الكبائر. ولا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله

وهو ضلال مبين وكفر. اصله: ق: (صبغنا الله واظهرنا بالحنيفية) صِبْغَة (دين) اللَّهِ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (دينا ومظهرا) وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ.. ت: يجب على الناس ان يكونوا عابدين لله تعالى. والعابدون هم على الحنيفية دين الله تعالى وهي احسن مظهر ودين. وق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ (الخاضعون) الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ت العبادة متقومة بالخضوع اجمالا. وق: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ (خاضعات) سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا. ت: مثال بمعنى الامر بان يكون الانسان خاضعا لله دوما. وق: قُلْ إِنْ (ما) كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ. فَأَنَا (وانا) أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (للرحمن). سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من ولد بل عباد). ت: يجب الا يتطرق الشك الى القلب في وجوب ان يكون الانسان عابدا لله تعالى. وق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ. ت: العابد يوفق للفهم والفقه والعمل. وق: فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (خاضعون). ت: فاخذهم الله بظلمهم، فلا يجوز استعباد الناس وهو من الكبائر. وق: قَالُوا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو ضلال مبين. وق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام). وَلَا أَنْتُمْ(الان) عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ (في

المستقبل) مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (في المستقبل بالاستحقاق) مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ (الشرك) وَلِيَ دِينِ (الحنيفية). . ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو كفر.

فصل: العبيد

اصول

ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: يجب الاعتقاد بان الناس عبيد لله تعالى يملكهم، ويجب العمل وفق ذلك فلا يجوز عصيان امر الله تعالى.

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا. وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: لا يجوز انكار ان الناس عبيد لله تعالى يملكهم وهذا الانكار من الكبائر.

فروع

فرع: يجب الاعتقاد بان الناس عبيد لله تعالى يملكهم، ويجب العمل وفق ذلك فلا يجوز عصيان امر الله تعالى. و لا يجوز انكار ان الناس عبيد لله

تعالى يملكهم وهذا الانكار من الكبائر. اصله: ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: يجب الاعتقاد بان الناس عبيد لله تعالى يملكهم، ويجب العمل وفق ذلك فلا يجوز عصيان امر الله تعالى. ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا. وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: لا يجوز انكار ان الناس عبيد لله تعالى يملكهم وهذا الانكار من الكبائر.

فصل: عبده

اصول

ق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (له). ت: يجب الاعتقاد ان كل من في السماوات والارض هو عبد مملوك لله تعالى.

ق: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. ت: النبي عبد مملوك لله تعالى.

ق: إِنْ هُوَ (عيسى) إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ت: لا يجوز اخراج النبي من كون عبد ومملك لله تعالى.

ق: وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: العبد المنيب هو الذي يتذكر.

ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (اثناء اسرائه وعروجه الى السماء).

ق: هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

ق: فَأَوْحَى (الله) إِلَى عَبْدِهِ (محمدا) مَا أَوْحَى.

ق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ.

ق: أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا (لله) إِذَا صَلَّى؟

ق: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. ت: الاستنكاف من ان يكون الانسان عبدا من الكبائر.

ق: وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ (يصلي و) يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (متكاثرين مجتمعين).

ق: قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا.

فروع

فرع: يجب الاعتقاد ان كل من في السماوات والارض هو عبد مملوك لله تعالى في الدنيا والاخرة. فالنبي عبد والملك عبد والانسان او الملك مهما كان قربه من الله تعالى فهو عبد. ولا يجوز اخراج النبي او الملك المقرب من كونه عيدا. اصله: ق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (له). ت: يجب الاعتقاد ان كل من في السماوات والارض هو عبد مملوك لله تعالى.وق: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. ت: النبي عبد مملوك لله تعالى. وق: إِنْ هُوَ (عيسى) إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ت: لا يجوز اخراج النبي من كون عبد ومملك لله تعالى. وق: وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: العبد المنيب هو الذي يتذكر.

فصل: تدبيره تعالى

اصول

ق: وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت: بمعنى لا يدبر الامر غيره.

ق: اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). يُدَبِّرُ الْأَمْرَ. ت: بمعنى ان الله مستول على الاشياء بتدبيره فلا يخرج شيء من تدبيره والكل تحت تدبيره.

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ. ت: فلا مدبر غيره.

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر الى سمائه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ. ت: الامر المدبر ينزل من السماء .

فروع

فرع: لا مدبر للامر غيرالله، فلا شريك له في التدبير. والله تعالى بتدبيره للاشياء هو مستول عليها فلا يخرج منها شيء من تدبيره. والامر بالشيء المدبر ينزل من السماء الى الارض، فيرجع خبره وثيبت في الكتاب في يوم مقداره الف سنة. اصله: ق: وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت: بمعنى لا يدبر الامر غيره. وق: اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). يُدَبِّرُ الْأَمْرَ. ت: بمعنى ان الله مستول على الاشياء بتدبيره فلا يخرج شيء من تدبيره والكل تحت تدبيره. وق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ. ت: فلا مدبر غيره. وق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ (فينزل) مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر الى سمائه فيثبت) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ. ت: الامر المدبر ينزل من السماء، فيرجع خبره وثيبت في الكتاب في يوم مقداره الف سنة.

فصل: تقديره تعالى

اصول

ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا. ت: فالاشياء تجري حسب التقدير، ومنها الثواب والعقاب والاخذ والعطاء كلها بالتقدير.

ق: وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. ت: حفظ الاشياء بالتقدير.

ق: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ. ت: حياة الانسان مقدرة من الله تعالى وتجري حسب تقديره، والاختيار من التقدير.

ق: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ. ت: فالاشياء لا تخرج عن تلك المقادير. والاختيار والامتثال في سعة التقدير.

ق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. مثال الاشياء تجري لمستقر لها بحسب التقدير.

ق: وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ.

ق: :(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. ت الاشياء بالتقدير ينزل امرها من الله تعالى، كل شيء في الكون ينزل امره من السماء فيكون، فالاشياء تتحقق في الخارج حسب التقدير والاسباب والعلل وكل ذلك ينزل امره من السماء.

ق: وَلَكِنْ يُنَزِّلُ (يخلق) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. ت: الاشياء تخلق وتوجد في الخارج بفعل امر نازل من محل الامر، فالانزال هو الخلق، والعلو هنا وجودي واطواري وان وصف انه مكاني.

ق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ . ت: بالتقدير ينزل امره من محل الامر فيكون.

فروع

فرع: الاشياء تجري حسب تقدير الله تعالى، ومنها الثواب والعقاب والاخذ والعطاء كلها بالتقدير. والاشياء محفوظة بالتقدير. وحياة الانسان مقدرة من الله تعالى وتجري حسب تقديره، والاختيار من عالم التقدير. فالاشياء لا تخرج عن تلك المقادير. والاختيار والامتثال في سعة التقدير. والاشياء تجري لمستقر لها بحسب التقدير. والاشياء بالتقدير ينزل امرها من الله تعالى، فكل شيء في الكون ينزل امره من السماء فيكون، فالاشياء تتحقق في الخارج حسب التقدير والاسباب والعلل وكل ذلك ينزل امره من السماء. و الاشياء تخلق وتوجد في الخارج بفعل امر نازل من محل الامر، فالانزال هو الخلق، والعلو هنا وجودي واطواري وان وصف انه مكاني. والشيء بالتقدير ينزل امره من محل الامر فيكون. اصله: ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا. ت: فالاشياء تجري حسب التقدير، ومنها الثواب والعقاب والاخذ والعطاء كلها بالتقدير. وق: وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. ت: حفظ الاشياء بالتقدير. وق: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ. ت: حياة الانسان مقدرة من الله تعالى وتجري حسب تقديره، والاختيار من التقدير. وق: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ.

ت: فالاشياء لا تخرج عن تلك المقادير. والاختيار والامتثال في سعة التقدير. وق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. مثال الاشياء تجري لمستقر لها بحسب التقدير. وق: وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. وق: :(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. ت الاشياء بالتقدير ينزل امرها من الله تعالى، كل شيء في الكون ينزل امره من السماء فيكون، فالاشياء تتحقق في الخارج حسب التقدير والاسباب والعلل وكل ذلك ينزل امره من السماء. وق: وَلَكِنْ يُنَزِّلُ (يخلق) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. ت: الاشياء تخلق وتوجد في الخارج بفعل امر نازل من محل الامر، فالانزال هو الخلق، والعلو هنا وجودي واطواري وان وصف انه مكاني. وق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ . ت: بالتقدير ينزل امره من محل الامر فيكون.

فصل: اذنه تعالى

اصول

ق: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا (لكن) بِإِذْنِهِ (يمكن ان تقع).

ت: وهو مثال فلا يكون شيء الا باذنه.

ق: وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ (بامره ورضاه) وَسِرَاجًا مُنِيرًا. ت: الدعوة الى الله تعالى لا تكون الا باذن منه.

ق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ . ت: الهدى يكون باذن الله تعالى.

ق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ (بمشيئته). ت: المغفرة لا تكون الا باذن الله ، والجنة لا تدخل الا باذنه.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ (تقدير) اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا. ت: لا تموت نفس الا باذن الله تعالى.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (بامره ورضاه). ت: لا تكون شفاعة الا بما يرضاه الله تعالى.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره ومشبئته). ت الايمان لا يكون الا باذن الله تعالى.

ق: وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقديره) . ت: لا ضرر يكون الا باذن الله تعالى بحسب التقدير والمشيئة.

فروع

فرع: لا يكون شيء ولا حدث الا باذنه تعالى وفق التقدير والمشيئة. الدعوة الى الله تعالى لا تكون الا باذن منه. و الهدى يكون باذن الله تعالى. والمغفرة لا تكون الا باذن الله ، والجنة لا تدخل الا باذنه.ولا تموت نفس الا باذن الله تعالى. ولا تكون دعوة الى الله الا باذنه، ولا تكون شفاعة الا برضاه الله تعالى. والايمان لا يكون الا باذن الله تعالى. ولا يكون ضرر الا بتقدير الله تعالى ومشيئته واذنه به. اصله: ق: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا (لكن) بِإِذْنِهِ (يمكن ان تقع). ت: وهو مثال فلا يكون شيء الا باذنه. وق: وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ (بامره ورضاه) وَسِرَاجًا مُنِيرًا. ت: الدعوة الى الله تعالى لا تكون الا باذن منه. وق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ . ت: الهدى يكون باذن الله تعالى. وق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ (بمشيئته). ت: المغفرة لا تكون الا باذن الله ، والجنة لا تدخل الا باذنه. وق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ (تقدير) اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا. ت: لا تموت نفس الا باذن الله تعالى. وق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (بامره ورضاه). ت: لا تكون شفاعة الا برضاه الله تعالى. وق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره ومشبئته). ت الايمان لا يكون الا باذن الله تعالى. وق: وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقديره) . ت: لا ضرر يكون الا باذن الله تعالى بحسب التقدير والمشيئة.

فصل: مشيئته تعالى

اصول

ق: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع) . ت: لا مانع لما يشاء الله تعالى.

ق: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (لا مانع). ت: لا ضلال مضل ولا هدى مهتدي الا بمشيئة من الله تعالى ، فاذا شاء الله باستحقاق فلا مانع.

ق: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق). ت: لا ارادة ولا مشيئة لانسان الا بعد مشيئة الله تعالى واذنه بالتقدير. والاختيار في سعة المشيئة، فمشيئة الله تعالى تسع الاختيار.

ق: يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (بالتقدير والاستقاق) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (بالامر) وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) فِي رَحْمَتِهِ.

ق: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق) وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

ق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ (بالحكمة والتقدير ولا مانع).

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ. وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

ق: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (فلا مانع) يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ. أَوْ يُزَوِّجُهُمْ (يهب) ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا. وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا.

ق: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ (بالتفضل) وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق)

ق: وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ (بالعدل والتفضل والحكمة) وَيَرْضَى.

ق: . وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ (يقدر) اللَّهُ.

ق: كَلَّا إِنَّهُ (القران) تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (عظة). وَمَا يَذْكُرُونَ (يتعظون) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ (يقدر) اللَّهُ.

ق: . إِنَّ هَذِهِ (الايات) تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا . وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق).

ق: يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق) فِي رَحْمَتِهِ.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق) .

ق: وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ، يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع) . وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ق: سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق) وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ق: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ.

ق: . ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ. ت فالمشيئة تسع الابتلاء والاختيار.

ارشاد

ا: إن الله عزوجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه ، وأمرهم ونهاهم ، فما أمرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الاخذ به ، وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله .

فروع

فرع: لا مانع لما يشاء الله تعالى، و ضلال مضل ولا هدى مهتدي الا بمشيئة من الله تعالى ، فاذا شاء الله باستحقاق فلا مانع. و لا ارادة ولا مشيئة لانسان الا بعد مشيئة الله تعالى واذنه بالتقدير. والاختيار في سعة المشيئة، فمشيئة الله تعالى تسع الاختيار. ومشيئته تعالى للانسان لا تكون قهرا وامرا بل بسعة المشيئة للاختبار والاستحقاق والتفضل. اصله: ق: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع) . ت: لا مانع لما يشاء الله تعالى. وق: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (لا مانع). ت: لا ضلال مضل ولا هدى مهتدي الا بمشيئة من الله تعالى ، فاذا شاء الله باستحقاق فلا مانع. وق: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق). ت: لا ارادة ولا مشيئة لانسان الا بعد مشيئة الله تعالى واذنه بالتقدير. والاختيار في سعة المشيئة، فمشيئة الله تعالى تسع الاختيار. و وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (بالامر) وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) فِي رَحْمَتِهِ. ت فتسع مشيئته الاختيار والله يتفضل. و ق: . ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ. ت فالمشيئة تسع الابتلاء والاختيار.

فصل: قضاؤه تعالى

اصول

ق: إِذَا قَضَى (انفذ الله) أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت: قضاء الخلق من الله تعالى يكون بالامر.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ. ثُمَّ قَضَى (انفذ) أَجَلًا (للموت) وَأَجَلٌ (للبعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ. ت: القضاء الزمني من الله تعالى يكون بالتعيين.

وَق: لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى (يصل) إِلَيْكَ وَحْيُهُ.

ق: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى (انفذ) اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. ت: القضاء التشريعي من الله يكون بالتلبيغ.

ق: ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا(اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ (انفذ) سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا.

ق: وَقَضَى (انفذ امر) رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. ت القضاء التكليفي يكون بالامر والتشريع.

فروع

فرع: قضاء الله وانفاذه للامور نافذ لا يتخلف الا ان يشاء الله تعالى، وهو من التقدير والمشيئة. وقضاء خلق وتقدير شيء يكون بامره ان يكون فيكون، ومنهه قضاء زمن لشيء فيكون بتعيينه، وقضاء تكليف وتشريع يكون بالامر. اصله: إِذَا قَضَى (انفذ الله) أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت: قضاء الخلق من الله تعالى يكون بالامر. والقضاء نافذ وهو من التقدير والمشيئة. وهُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ. ثُمَّ قَضَى (انفذ) أَجَلًا (للموت) وَأَجَلٌ (للبعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ. ت: القضاء الزمني من الله تعالى يكون بالتعيين. ووَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى (يصل) إِلَيْكَ وَحْيُهُ. ووَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى (انفذ) اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. ت: القضاء التكليفي يكون بالامر. وثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا(اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ (انفذ) سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا. وق: وَقَضَى (انفذ امر) رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. ت القضاء التكليفي يكون بالامر والتشريع.

فصل: جعله تعالى

اصول

ق: الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى. وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (يابسا) أَحْوَى (مسود). ت: جعل تقدير وخلق.

ق: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ؟ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ؟ ت: جعل تقدير وخلق.

ق: الَّذِي جَعَلَ (بالتقدير والخلق) لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطا) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (سقفا فوقكم) . ت: جعل خلق وتقدير.

ق: وَإِذْ جَعَلْنَا (بالامر والرضا) الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا. ت: جعل امر وتشريع.

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ (بالامر) أُمَّةً وَسَطًا (حنفاء) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: جعل امر وتشريع.

ق: وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ. إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ (بالتقدير) لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ.

ق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا.

ق: فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا. ت: جعل تشريع.

ق: فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ (بالامر والرضا والتسديد) أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: جعل تسديد.

ق: كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ (بالتقدير) أَحَادِيثَ. فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ.

ق: وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ (بالتقدير والمشيئة) أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فروع

فرع: لله تعالى جعل في الاشياء والامور، ويعبر به بنحو الاسناد (اسناد شيء لشيء) وهو اما جعل تقديري بالخلق او جعل تشريعي بالامر. وهناك جعل تقدير يسع الاختيار هو الاجتباء والتسديد. اصله: ق: الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى. وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (يابسا) أَحْوَى (مسود). ت: جعل تقدير وخلق. وق: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ؟ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ؟ ت: جعل تقدير وخلق. وق: الَّذِي جَعَلَ (بالتقدير والخلق) لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطا) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (سقفا فوقكم) . ت: جعل خلق وتقدير. وق: وَإِذْ جَعَلْنَا (بالامر والرضا) الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا. ت: جعل امر وتشريع. وق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ (بالامر) أُمَّةً وَسَطًا (حنفاء) لِتَكُونُوا

شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: جعل امر وتشريع. وق: وَجَعَلْنَاهُمْ (بالامر والرضا والتسديد) أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: جعل تسديد.

فصل: ارادته تعالى

اصول

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. ت: بمعنى النهي، ارادة تكليف وامر.

ق: يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ (رضى وامر) بِكُمُ الْعُسْرَ. ت: بمعنى الامر والنهي، ارادة تكليف.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (قضاء وخلق). ت: بمعنى قضى ، ارادة خلق.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ.

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضا) أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا. ت: ارادة قضاء وفعل.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ق: وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا (باستحقاق) فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ.

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ سُوءًا أَوْ (يمنعكم ان) أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً.

ق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ (قضا) شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا.

فروع

فرع: ارادة الله تعالى منها تكليف وامر ونهي وفيها الابتلاء الاختيار والله قاهر، وارادة قضاء وفعل وخلق لا تتخلق فليس فيها اختيار. اصله: ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. ت: بمعنى النهي، ارادة تكليف وامر. وق: يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ (رضى وامر) بِكُمُ الْعُسْرَ. ت: بمعنى الامر والنهي، ارادة تكليف. وق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (قضاء وخلق). ت: بمعنى قضى ، ارادة خلق. وق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ. وق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضا) أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا. ت: ارادة قضاء وفعل. وق: إِنَّمَا يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ. وق: وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا (باستحقاق) فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ. وق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ سُوءًا أَوْ (يمنعكم ان) أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً. وق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ (قضا) شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

وق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ ضَرًّا (بالاستحقاق) أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا (بالاستحقاق والتفضل).

فصل: نفي الظلم عنه تعالى

اصول

ق: وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ. ت: مثال لعام الظلم بمعنى ليس بظالم.

ق: وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا. ت: تحققا فعليا.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. ت: تكليفا وامرا.

ق:إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا.

فروع

فرع: لا يجوز الظلم على الله تعالى ولا على امره وكل ما خالف ذلك فهو باطل، نفي الظلم في فعل الله تعالى وفي تكليفه وامره مقصد شرعي لا يقبل التخصيص والتقييد، وكل معرفة تخالف ذلك فتنسب ظلما لله تعالى او لامره او لشرعه فهي كذب. اصله: ق: وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ. ت: مثال لعام الظلم بمعنى ليس بظالم. وق: وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا. ت: تحققا فعليا.

وما خالف ذلك باطل. وق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. ت: تكليفا وامرا. وكل ما خالف ذلك باطل، ونفي الظلم مقصد شرعي كل ما خالفه كذب. وق:إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا.

فصل: نفي الارباب

اصول

ق: وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا (اسيادا تشركوهم) أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ ت: لا يجوز اتخاذ رب من الخلق، يتبعه ويشركه في الامر مع الله تعالى، وهو من الكبائر.

ق: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ. اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا (اسيادا يشركوهم) مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ. وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. ت: لا يجوز اتخاذ الفقهاء والعلماء اربابا من دون الله يتبعون فيما خالف الله ويشركوهم في الامر مع الله تعالى. وهذا من الكبائر.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ت: لا

يجوز اتخاذ احد من الانبياء او الاوصياء او الناس ربا يتبع فيما خالف الله تعالى، وهذا من الكبائر.

فروع

فرع: لا يجوز اتخاذ رب من الخلق، يتبعه ويشركه في الامر مع الله تعالى، وهو من الكبائر. ولا يجوز اتخاذ الفقهاء والعلماء اربابا من دون الله يتبعون فيما خالف الله ويشركوهم في الامر مع الله تعالى. وهذا من الكبائر. و لا يجوز اتخاذ احد من الانبياء او الاوصياء او الناس ربا يتبع فيما خالف الله تعالى، وهذا من الكبائر. اصله: ق: وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا (اسيادا تشركوهم) أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ ت: لا يجوز اتخاذ رب من الخلق، يتبعه ويشركه في الامر مع الله تعالى، وهو من الكبائر. وق: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ. اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا (اسيادا يشركوهم) مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ. وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. ت: لا يجوز اتخاذ الفقهاء والعلماء اربابا من دون الله يتبعون فيما خالف الله ويشركوهم في الامر مع الله تعالى. وهذا من الكبائر. وق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ت: لا يجوز اتخاذ احد من الانبياء او الاوصياء او الناس ربا يتبع فيما خالف الله تعالى، وهذا من الكبائر.

فصل: ملكه تعالى

اصول

ق: لَهُ (لله ملك) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت: بمعنى انه يفعل ما يشاء ويبقى ويذهب ما يريد، وانه قادر يتصرف بها، وانها يجريها حسب ارادته، بمعنى الامر بالتوكل عليه وطلب الاشياء منه لا من غيره.

ق: لَهُ (لله) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ. ت بمعنى انه معطي الملك، وبمعنى ان الملك يكون باذن الله تعالى، فان كان بالحق فهو برضاه وان كان بغير حق فهو بالتقدير.

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا؟ (لا احد).

ق: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

ق: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ؟ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ

اللّٰهُ. ت: بمعنى ان الافكار والرغبات والميول والعواطف بيد الله ان شاء اجراها الى حيث يريد، والاختيار والابتلاء والحكمة في سعة هذا الملك.

ق: مَالِكِ (الامر) يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء بظهور وتجل وهو مالك كل شيء الدنيا والاخرة). ت: بمعنى ان الاخرة لا شيء فيها غير الحق، فملك الله واسع في الدنيا يسع المحق والمبطل اما الاخر فلا يسع الا المحق.

ق: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ. ت: فهو مالك الجهات وهو خبر بمعنى الخبر بانه مالك لكل ما في الكون.

فروع

فرع: الله تعالى مالك كل شيء، ولا شيء في الوجود يخرج عن ملكه، وبيده تصريف كل شيء وجوده وعدمه، وحركته وسكونه. والله هو المعطي الملك، فالملك يكون باذن الله تعالى، فلا ملك الا بذانه، فان كان بالحق فهو برضاه وان كان بغير حق فهو بالتقدير. ولا احد يملك منعا ان اراد الله تعالى شيئا وان كان رسولا وملكا مقربا. فليس لاحد حق على الله تعالى، والله تعالى يملك العقول والقلوب، الافكار والرغبات والميول والعواطف بيد الله ان شاء اجراها الى حيث يريد، والاختيار والابتلاء والحكمة في سعة هذا الملك. والله يملك الاخرة فلا شيء فيها غير الحق، فملك الله واسع في الدنيا يسع المحق والمبطل اما الاخر فليس فيها الا الحق. اصله: ق: لَهُ (لله ملك) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت: بمعنى انه يفعل ما يشاء ويبقى

ويذهب ما يريد، وانه قادر يتصرف بها، وانها يجريها حسب ارادته، بمعنى الامر بالتوكل عليه وطلب الاشياء منه لا من غيره. وق: لَهُ (لله) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ. ت بمعنى انه معطي الملك، وبمعنى ان الملك يكون باذن الله تعالى، فان كان بالحق فهو برضاه وان كان بغير حق فهو بالتقدير. وق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا؟ (لا احد). وق: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. وق: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ؟ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. ت: بمعنى ان الافكار والرغبات والميول والعواطف بيد الله ان شاء اجراها الى حيث يريد، والاختيار والابتلاء والحكمة في سعة هذا الملك. وق: مَالِكِ (الامر) يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء بظهور وتجل وهو مالك كل شيء الدنيا والاخرة). ت: بمعنى ان الاخرة لا شيء فيها غير الحق، فملك الله واسع في الدنيا يسع المحق والمبطل اما الاخر فلا يسع الا المحق. وق: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ. ت: فهو مالك الجهات وهو خبر بمعنى الخبر بانه مالك لكل ما في الكون.

فصل: حلمه تعالى

اصول

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ. ت فيجب العلم بذلك.

ق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ.

فروع

فرع: العلم بان الله حليم واجب، الله تعالى يمهل العبد المذنب لحلمه، ويؤخر العقوبة لحلمه، ويعفو عن المسيء، وقبل عذر المعتذر لحلمه. فالعقوبة والعذاب والنار لا تحل الا بتخطي حجب الرحمة والحلم والعفو. اصله: ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ. وق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ. وق: وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ.

فصل: غناه تعالى

اصول

ق: إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

س: وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ.

س: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

س: إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ.

فروع

فرع: غني غير الله صوري. والغنى الحقيقي لله تعالى فقط. فلا غني لغير الله في وجوده وافعاله عن الله . . وانتساب الفعل الى العبد انما هو بالاختيار وليس بالصنع. اصله: ق: وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ (حقا) ذُو الرَّحْمَةِ. ت: خبر بمعنى الخبر ان غير الله تعالى غناه صوري. وق: سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ (حقا) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

فصل: رحمته

اصول

ق: (الله هو) الرَّحْمَنُ (الواسع برحمته) الرَّحِيمُ (الكبير برحمته).

ق: (يقول حملة العرش) ربنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر.

ق: . إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. ت: فرحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر

ق: وَاللَّهُ يَخْتَصُّ (بالاستحقاق) بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع).

ق: إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ.

ق: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. والانسان والحيوان وكل شيء وهو بمعنى الامر برحمة كل شيء من مؤمن وكافر وانسان وحيوان وحي وجماد. اصله: ق: (الله هو) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. وق: (يقول حملة العرش) ربنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. وق: . إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. ت: فرحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر

تبيين

س: إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي.

س: ليس من عبد يظن بالله خيرا إلا كان عند ظنه به.

فروع

فرع: الله تعالى واسع الرحمة، فرحمة الله تسع المؤمن والكافر. والانسان والحيوان وكل شيء. ورحمته كبير لا تتصور وتفوق كل تصور بالرحمة، ورحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر. والرحمة بكل شيء واجبة من مؤمن وكافر وانسان وحيوان وحي وجماد. اصله: ق: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. والانسان والحيوان وكل شيء وهو بمعنى الامر برحمة كل شيء من مؤمن وكافر وانسان وحيوان وحي وجماد. وق: (الله هو) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. وق: (يقول حملة العرش) ربنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. وق: . إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. ت: فرحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر

فصل: قدرته

اصول

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ. ت: قدرة الله عظيمة وهي تجري وفق الحكمة.

ق: وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: الله على كل شيء قدير وهو حكيم قدرته وفق الحكمة.

ق: أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى.

فروع

فرع: قدرة الله عظيمة، لكنها تجري وفق الحكمة. اصله: ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ. ت: قدرة الله عظيمة وهي تجري وفق الحكمة. وق: وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: الله على كل شيء قدير وهو حكيم قدرته وفق الحكمة.

فصل: الاستعانة به تعالى

اصول

ق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَسْتَعِينُ (ولا نستعين غيرك).

تبيين

س: إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله.

س: لو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئا قد قدر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئا لم يقدر لك لم يستطيعوا.

فروع

فرع: يجب الاستعانة بالله تعالى ولا يجوز الاستعانة بغيره، ومن سأل فعليه ان يسأل الله ولا يجوز سؤال غير الله تعالى. واما الاستعانة الظاهرية كالاستعانة بالصبر والصلاة فانها من السخي والتسخير، اما سؤال الله تعالى والاستعانة به فهو للقدرة والملك ما لا يكون لغيره. اصله ق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَسْتَعِينُ (ولا نستعين غيرك). وس: إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. وس: لو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئا قد قدر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا

على أن يصرفوا إليك شيئا لم يقدر لك لم يستطيعوا. ت: فالسؤال والاستعانة بالله تعالى وليس بغيره، واما ظاهر السؤال والاستعانة كالاستعانة بالصبر والصلاة فانها من باب التسخير والسعي وليست من جهة القدرة والملك الخاصة بالله تعالى.

فصل: سنته تعالى

اصول

ق: وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. ت: بنصر الرسل.

ق: وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ. فَهَلْ يَنْظُرُونَ (ينتظرون) إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ (بهلاكهم). فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا. ت سنة الله تعالى لا تبدل رباهلاك اعداء الرسل.

ق: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا. سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا . ت سنة الله بنصر الرسل.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا.

ق: فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ. ت سنة الله بعدم رفع العذاب اذا نزل.

ق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل). ت مثال سنة الله لا تبدل بعدم الحرج في الحلال الطيب.

فروع

فرع: سنة الله التي لا تبدل هي نصر الرسل، واهلاك اعدائهم. سنة الله بعدم رفع العذاب عن الكافرين اذا نزل.وسنة الله لا تبدل بعدم الحرج في الحلال الطيب. اصله: ق: وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. ت: بنصر الرسل. وق: وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ. فَهَلْ يَنْظُرُونَ (ينتظرون) إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ (بهلاكهم). فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا. ت سنة الله تعالى لا تبدل باهلاك اعداء الرسل. وق: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا. سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا

تَحْوِيلًا . ت سنة الله بنصر الرسل. وق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا. وق: فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ. ت سنة الله بعدم رفع العذاب اذا نزل. وق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل). ت مثال سنة الله لا تبدل بعدم الحرج في الحلال الطيب.

فصل: كلماته تعالى

اصول

ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ (مواعيده) اللَّهِ. ت: مثال لسننه.

ق: وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ (قوانينه) اللَّهِ.

ق: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ (عبارات سننه) رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

فروع

فرع: كلمات الله أي سننه وقوانينه ومواعيده لا تبدل ولا تغير مدى الازمان، وهكذا احكامها فالنسخ لا يثبت الا بعلم قوي قريب القطع،

واختلاف الشرائع هو من النسخ وليس من تبدل السنن، فالسنة لا تبدل وانما تنسخ لحكمة، فالاختلاف بالنسخ يقع ضمن سعة التوافق بالسنة. واختلاف الشرائع هو في سعة ثبات السنن. اصله: ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ (مواعيده) اللَّهِ. ت: مثال لسننه. وق: وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ (قوانينه) اللَّهِ. وق: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ (عبارات سننه) رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

فصل: خلقه

ق: (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. ت: فلا صنع للعباد في افعالهم بل اختيار فقط. والاختيار هو سعة الخلق.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (نطفة).

ق: وَيَخْلُقُ (الله) مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

ارشاد

ا: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلومنه.

ا: كل ما وقع عليه اسم شئ ماخلا الله عزوجل فهو مخلوق.

فروع

فرع: الله تعالى خالق كل شيء، فلا صنع للعباد في افعالهم، وانما لهم الاختيار فقط، والاختيار كائن في سعة خلق الله تعالى. والله خلق ويخلق ويخالق باحسن صورة لخلقه، فلا قبح ولا رجس في اصل لاالخلق به هو مكتسب، ويخلق الله ما لا يتصور وما لا يعلم. اصله:

ق: (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. ت: فلا صنع للعباد في افعالهم بل اختيار فقط. والاختيار هو سعة الخلق. اصله: ق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (نطفة). وق: وَيَخْلُقُ (الله) مَا لَا تَعْلَمُونَ. وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ. ت فالخلق باحسن صورة ولا يكون قبح في اصل الخلق.

فصل: سعته تعالى

اصول

ق: كَانَ اللَّهُ (ابدا) وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع كل شيء بعلمه وحكمته. ت بمعنى ان الضد يسع الضد في حكمة الله، وانه للشيء فسحة في زمن ضده. فالمشيئة والتقدير تسع الاختيار والابتلاء.

ق: وَاللَّهُ وَاسِعٌ (بفضله) عَلِيمٌ.

فروع

فرع: فعل الله واسعة، وخلق الاشياء ووجودها ضمن سعة الخلق، فالزمن يسع الشيء وضده في حكمة الله، وانه للشيء فسحة في زمن ضده. فالعسر معه اليسر، فاليسر كائن وموجود في سعة العسر، والمشيئة والتقدير تسع الاختيار والابتلاء. والله تعالى واسع بفضله يسع الجميع.

ق: كَانَ اللَّهُ (ابدا) وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع كل شيء بعلمه وحكمته). ت بمعنى ان الضد يسع الضد في حكمة الله، وانه للشيء فسحة في زمن ضده. فالمشيئة والتقدير تسع الاختيار والابتلاء.

ق: وَاللَّهُ وَاسِعٌ (بفضله) عَلِيمٌ.

فصل: حكمته

اصول

ق: كَانَ (دوما) اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا .

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا.

ق: وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا.

فروع

فرع: فعل الله تعالى كله حكمة، ولا يجوز نسبة شيء من عدم الحكمة الى شن الله وفعله وهو من الكبائر، والحكمة مقصد شرعي وكل ما خالفها كذب. فلا يجوز نسبة شيء غير حكيم عقلائيا الى الشريعة. اصله: ق: كَانَ (دوما) اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا . وق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا. وق: وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا.

فصل: علمه تعالى

اصول:

ق: وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ (تنقص) الْأَرْحَامُ (في عدة الحمل) وَمَا تَزْدَادُ (عن المعهود في الحمل).

ق: فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ (ما حدث به غيره) وَأَخْفَى (ما حدث به نفسه).

ق: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ. ت: ويعلمها من يشاء.

ق: قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى؟ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ.

ق: لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ. أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (وقوعها)؟ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ. ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً. يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا. قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ.

ق: يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؟ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.

ق: وَلِيَعْلَمَ (الله) الْمُؤْمِنِينَ (بالتصديق والنصر علم ظهور وتحقق) ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا (بالتكذيب والخذلان علم ظهور وتحقيق ليجازيهم والله بكل شيء عليم).

ق: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ. وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا. وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ارشاد

ا: ولم يزل الله عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

فروع

فرع: علم الله تعالى حقيقي الا ان حقيقته مجهولة غيبية، فعلم الله تعالى لا يتصوره عقل ولا يقاس بعلم مخلوق. و هكذا كل صفة لله تعالى تشير الى حقيقة فعلية الا ان مفهومها ومعناها وحقيقتها وكيفيتها وكنهها لا يعلم ولا يحاط به والحديث عنها توقيفي يتلقى من الوحي فقط. والعلم غير ممكن الا بمشيئة الله تعالى. فالعلوم كلها من فضل الله تعالى وبمشيئته وكلها خير. وعلى الانسان ان يستعين الله ويلجأ الله في طلب العلم. اصله: ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. وق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. وق: يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا. ت: وهو عام يشمل العلم. وهو مثال فيشمل كل صفة.

فصل: انه تعالى خبير بصير

اصول

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

ق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ.

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

فروع

فرع: الله تعالى خبير بالاشياء وبالافعال بصير بها، يجب اتباع ما يخبر به الله تعالى عن الاشياء والافعال. اصله: ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. وق: إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. وق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. وق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

فصل: انه شهيد

اصول

ق: إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ق: لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ. أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ. وَكَفَى

بِاللَّهِ شَهِيدًا.

ق: سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ. عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ق: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا.

ق: ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ (السر) وَالشَّهَادَةِ (العلانية) هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

ق: أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ق: هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ (تقولون) فِيهِ. كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

ق: وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. ت يشهد..

ق: وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ

ق: . يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا. أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ. وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ق: ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

فروع

فرع: الله شهيد على كل شيء وجوده وافعاله، ويجب الاكتفاء بشهادة الله على الامور فان الله تعالى يعلم الغيب والشهادة وهو المتفرد بذلك. وانما يصار الى الشهادة الصورية بين البشر لضعف العقول والايمان. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. وق: لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ. أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. وق: سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ. عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. ت: فهو متفرد بذلك. وق: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا.

فصل: فضله تعالى

اصول

ق: وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ق: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا. ت: يجب سؤال الله من فضله ويكفي ما لا يعد اعراضا.

ق: لِئَلَّا (لكي) يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا (انهم لا) يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (بخلاف زعمهم انه خاص بهم).

ق: وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. ت: بمعنى الامر بسؤاله.

تبيين

س: إنّ الله أحبّ شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقه، أبغض لخلقه المسألة، وأحبّ لنفسه أن يسأل، وليس شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من أن يسأل.

ا: اللهم استعملني في طاعتك ، واجعل رغبتي فيما عندك.

فروع

فرع: يجب سؤال الله من فضله ويكفي ما لا يعد اعراضا. ويجب شكر الله على فضله. اصله: ق: وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (على خلقه). ت بمعنى الامر بالشكر وق: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا. ت: يجب سؤال الله من فضله ويكفي ما لا يعد اعراضا.

ق: لِئَلَّا (لكي) يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا (انهم لا) يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (بخلاف زعمهم انه خاص بهم).

ق: وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. ت: يستحب سؤال الله من فضله.

فصل: شكره تعالى

اصول

ق: وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا. ت بمعنى انه يجازي المحسن.

ق: (قال اهل الجنة) إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ. ت بمعنى انه يعطي الكثير على القليل.

ق: وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ. بمعنى انه يشكر للكافر عمله الحسن.

فروع

فرع: الله تعالى شاكر يجازي المحسن باحسن الجزاء، وهو شكر يجازي بالكثير على القليل، وهو شكور حليم يشكر للمحسن لاحسانه فيغفر له، وللكافر عمله الحسن.

ق: وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا. ت بمعنى انه يجازي المحسن.

ق: (قال اهل الجنة) إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ. ت بمعنى انه يعطي الكثير على القليل.

ق: وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ. بمعنى انه يشكر للكافر احسانه بمقابل دنيوي او اخروي الا دخول الجنة.

تبيان انفاقه تعالى

ق: قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ . ت: يداه للمبالغة.

فصل: نوره تعالى

اصول

ق: اللَّهُ نُورُ (هادي من في) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ (قارورة) فِيهَا مِصْبَاحٌ (سراج مشتعل) الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ (القنديل)، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ (مضئ) يُوقَدُ مِنْ (زيت) شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (فهو يضيء). نُورٌ (للزيت) عَلَى نُورٍ (للسراج فهكذا هداية لله للمؤمن نور على نور).

ق: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع).

فروع

فرع: الله تعالى ينور طريق الخلق فيهدي من في السموات والارض الى الصراط المستقيم، وهدايته تعالى نور على نور، نور بالكتاب ونور بالايات والتفكر فيها. ولا مانع لمن يهديه الله تعالى بايستحقاق. اصله: ق: اللَّهُ نُورُ (هادي من في) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ (قارورة) فِيهَا مِصْبَاحٌ (سراج مشتعل) الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ (القنديل)، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ (مضئ) يُوقَدُ مِنْ (زيت) شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (فهو يضيء). نُورٌ (للزيت) عَلَى نُورٍ (للسراج فهكذا هداية لله للمؤمن نور على نور). وق: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع).

فصل: نصره تعالى

اصول

ق: وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ت بمعنى الامر بعدم جواز طلب النصر من غير الله

ق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: بمعنى الامر بالايمان بذلك، وطلبه

ق: وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. ت بمعنى انتظار نصره والصبر. والشكر على النصر.

ق: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (فتح مكة) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ (مع ابي بكر) إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ (تسلية) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. ت بمعنى النصر الصوري وهو تكليف واختبار وجري وفق الحكمة والتقدير.

ق: حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا (قومُهم) أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ.

ق: فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ. ت نصر الله تعالى فريضة، بالدفاع عن دينه.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ.

ق: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ (داعين) مَتَى نَصْرُ اللَّهِ . أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ .

ق: وَ (اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا.

ق: وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيم. وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ.

ق: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا.

ق: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ.

ق: إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ. بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ. وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

ق: إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ، وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ، اِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

ارشاد

ا: لما توفي أبو طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر.

فروع

فرع: يجب طلب النصر من عند الله تعالى ولا يجوز طلبه من غيره، ويجب انتظار نصره تعالى. ويجب الاعتقاد بان الله ناصر المؤمنين. والنصر الصوري

هو بالتقدير والحكمة وهو تكليف وابتلاء واختبار. اصله: ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. ت بمعنى انتظار نصره والصبر. والشكر على النصر. وق: وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ت بمعنى الامر بعدم جواز طلب النصر من غير الله. وق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: بمعنى الامر بالايمان بذلك، وطلبه. و ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ (مع ابي بكر) إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ (تسلية) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. وق: حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا (قومُهم) أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ. وق: فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ. ت نصر الله تعالى فريضة، بالدفاع عن دينه. ت هو نصر صوري وفق التقدير والحكمة وهو تكليف وابتلاء.

فصل: انه تعالى فعال لما يريد

اصول

ق: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ. ت: فلا مانع. بمعنى الامر التوكل عليه وقصده في الحوائج.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيد. ت وغير ليس كذلك فلا يقصد غيره.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.

فروع

فرع: ان الله تعالى يفعل ما يريد بالحكمة فلا مانع، لذا يجب التوكيل عليه وقصده في الامور والحوائج، وغير الله لا يفعل ما يريد فلا يصح قصده ولا طلب الحوائج منه. اصله: ق: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ. ت: فلا مانع. بمعنى الامر التوكل عليه وقصده في الحوائج. و ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيد. ت وغير ليس كذلك فلا يقصد غيره. والقضاء الصوري هو بالتقدير والحكمة وهو تكليف وابتلاء واختبار.

فصل: عفوه تعالى

اصول

ق: . وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. ت بمعنى استغفاره وطلب عفوه.

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا.

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ. وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. ت بمعنى رجاءه وعدم القنوط من رحمته وعفوه.

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (من سيئات). وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ.

ق: فَأُولَئِكَ (الظالمين لانفسهم بالكفر) مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِلَّا (لكن المؤمنين) الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا. فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ (برحمته). ت مثال فكل من لا يجد سبيلا الى الامتثال فان الله يعفو عنه.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ.

فروع

فرع: الله تعالى يعفو عن السيئات ويعفو وعن الكثير، فلا يجوز اليأس من عفوه ويجب دوما رجاء عفوه، ويستحب للمؤمن العفو عن سيئات الناس وعن الكثير من افعالهم السيئة. ومن لم يجد سبيلا للامتثال فانه الله يعفو عنه. اصله: ق: . وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. ت بمعنى استغفاره وطلب عفوه. وق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ. وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. ت بمعنى رجاءه وعدم القنوط من رحمته وعفوه. وق: فَأُولَئِكَ (الظالمين لانفسهم بالكفر) مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِلَّا (لكن المؤمنين) الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا. فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ (برحمته). ت مثال فكل من لا يجد سبيلا الى الامتثال سقط عنه. وق: إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ.

فصل: انه تعالى حميد

اصول

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عنكم) حَمِيدٌ (حامد لاحسانكم).

ق: وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (المحمود على كل حال).

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (المحمود)؛ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (المحمود). ت كامل المحامد.

ق: . وَكَانَ اللَّهُ (ابدا) غَنِيًّا (عنكم) حَمِيدًا (حامدا لايمانكم).

ق: وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عن شكر الخلق) حَمِيدٌ (لشكرهم).

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ(عن زكاتكم) حَمِيدٌ (لفاعلها). ت مثال فالله حامد للاحسان.

ق: وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ. وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (المحمود).

ق: وَمَنْ يَتَوَلَّ (يعرض) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (الحامد للمحسنين).

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم واصحابه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ (فيعصي ويكفر) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (لاحسانكم).

فروع

فرع: الله تعالى محمود على كل حال وله كامل الحمد واعلاه والاعتقاد بذلك واجب، وهو في غناه حامد لاحسان المحسنين بايمانهم والعمل الصالح. اصله: ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عنكم) حَمِيدٌ (حامد لاحسانكم). و ق: وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (المحمود على كل حال). وق: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (المحمود). ت كامل المحامد. وق: . وَكَانَ اللَّهُ (ابدا) غَنِيًّا (عنكم) حَمِيدًا (حامدا لايمانكم). وق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ(عن زكاتكم) حَمِيدٌ (لفاعلها). ت مثال فالله حامد للاحسان.وق: وَمَنْ يَتَوَلَّ (يعرض) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (الحامد للمحسنين). وق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم واصحابه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ (فيعصي ويكفر) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (لاحسانكم).

فصل: هداه تعالى

اصول

ق: قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ. ت: من كتابه وعلى لسان انبيائه.

ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى (من الله) وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى.

ق: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى (طوعا وكرها لكنه شاء بحكمته الاتبلاء).

ق: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى.

فروع

فرع: لا هدى غير هدى الله تعالى، وهو ما جاءت به رسله من كتب، فلا معرفة هدى الا في كتاب. ومن ينيب الى الله تعالى فان الله يوفقه للهداية. واتباع الكتاب هو الهداية، فمن يتبع الكتاب فهو مهتدي لا يضل في الدنيا ولا يشقى ولا يخاف ولا يحزن في الاخرة. ويستحب للمهتدي الا يحزن ولا يخاف في الدنيا، وان يعتقد ان كل شقاء في الدنيا صوري وليس حقيقيا. اصله: ق: قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ. ت: من كتابه وعلى لسان انبيائه. وق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى (من الله) وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. وق: قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى. وق: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ. وق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. وق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى.

فصل: مغفرته تعالى

اصول

ق: وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) عَفُوًّا غَفُورًا.

ق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ (بالكفر والعداء) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ .

ق:لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ .

ق: الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

ق: مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ

ق: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .

ق: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ

ق: وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ

ق: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أُولَئِكَ

جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

ق: إِلَّا (لكن) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ .

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

ق: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ، دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

ق: (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وعمل صالحا). ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

فروع

فرع: الايمان يزيل آثام الكفر. والطاعة تزيل آثام المعصية. والتوبة تزيل آثام الذنب. اصله: (الله) يَدْعُوكُمْ (للإيمان والطاعة والتوبة) لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ. ت وسعة الرحمة تعمم المغفرة. و(ق: وَاللَّهُ يَدْعُو (الى الايمان والطاعة والتوبة) إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ.

فرع: الله تعالى واسع المغفر فلا يحل عذابه باحد الا اذا تجاوز كل ما يمكن ان يكون سببا للمغفرة. ومن كفر وعادى اهل الايمان فانه اذا اسلم فالله تعالى يغفر له ذنوبه السابقة كلها. ومن امن وعمل صالحا استحق مغفرة الله تعالى، والمتقي مستحق للمغفرة. من يستغفر من الذنب فانه يستحق المغفرة. والمهاجرون والانصار استحقوا المغفرة. والمجاهد مستحق للمغفرة. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) عَفُوًّا غَفُورًا. وق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ (بالكفر والعداء) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ . وق:لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ . و ق: الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ . وق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ . وق: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ . وق: وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ . وق: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ

رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ .

وق: إِلَّا (لكن) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ . وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ. وق: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ، دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

.

فصل: رضاه تعالى

اصول

ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضي الله.

ق: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ (ومرضاة النبي تبعية لمرضاة الله).

ق: ق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا. ت بمعنى الامر بعدم قول الكلام غير المرضي.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا.

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: الْيَوْمَ (يوم عرفة في حجة الوداع) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

فروع

فرع: لا يجوز الرضا بما لا يرضي الله تعالى، ولا يجوز الرضا عمن لا يضرى الله عنه. ولا يجوز ارضاء شخص مهما كان بما يغضب الله تعالى، ويجب الرضا بما يرضى بما يرضي الله تعالى وعدم الرضا بما لا يرضيه. ولا يجوز النطق بقول لا يرضي الله ولا فعل لا يرضي الله تعالى. والايمان الصادق والعمل الصالح يوجب مرضاة الله تعالى، والمهاجرون والانصار استحق رضى الله تعالى. اصله: ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضي الله. وق: وَاَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ (ومرضاة النبي تبعية لمرضاة الله). ت نهي بعدم ارضاء احد بعدم ارضاء الله وامر بالرضا بما يرضي الله. وق: ق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا. ت بمعنى الامر بعدم قول الكلام غير المرضي. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ. وق: الْيَوْمَ (يوم عرفة في حجة الوداع) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا. وق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

فصل: عقابه تعالى

اصول

ق: إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ . ت: من يحل عليه العقاب فانه يكون سريعا به، وهو امر بالاتقاء.

ق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت امر بالاتقاء.

ق: وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: . وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ. إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ (بالتقدير والاستحقاق امهلتهم فتمادوا) لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ؟

ق: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ.

ق: وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ.

ق: غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ.

فروع

فرع: من يحل عليه عقاب الله تعالى فانه يكون سريعا في وقوعه وهو شديد جدا غالبه الاخذ والاهلاك، فيجب اتقاء عقاب الله.

ق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت امر بالاتقاء. وق: إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ . ت: من يحل عليه العقاب فانه يكون سريعا به، وهو امر بالاتقاء. وق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت امر بالاتقاء. وق: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ (بالتقدير والاستحقاق امهلتهم فتمادوا) لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ

أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ؟ وق: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ.
وق: وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ.

فصل: تأييده تعالى

اصول

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ. فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ.

ق: وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ (المعجزات)، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائل مكلفا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة).

ق: وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة)..

ق: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ (جبرائيل) الْقُدُسِ (المطهر). تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا.

ق: وَاذْكُرُوا (ايها المؤمنون) إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

فروع

فرع: تأييد الله تعالى قريب من المحسنين، وهو مكتوب للانبياء وللمؤمنين القائمين بأمر الله تعالى، وتأييده تعالى بنصره يستوجب الشكر. والمهاجرون بلغوا من الصدق والاحسان ما استحقوا به التأييد. اصله: ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا. وق: فَآَمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ. فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ. ت وهو مثال للمحسنين. وق: وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ (المعجزات)، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائل مكلفا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة). وق: وَاذْكُرُوا (ايها المؤمنون) إِذْ أَنْتُمْ (في مكة) قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. ت: وهو مثال للمحسنين.

فصل: قربه

اصول

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. ت بمعنى نفي الحاجة الى وسيط. وبمعنى النهي عن الحاجة الى وسيط كاصل.

ق: فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ. ت: بمعنى عدم الحاجة الى وسيط. الامر بالتوجه مباشرة اليه. والنهي عن التوجه الى غيره بقصد التقرب اليه. وخبر بان الله قريب من كل عبد ولا يحتاج الى ما يقربه منه.

ق: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. ت مثال للهداية بقرب الله تعالى، وبمر بالايمان ان الله تعالى قريب من المؤمن ويهديه بهذا القرب، والقرب من الله تعالى يوجب الهداية لمن يستجيب ويذكر.

تبيين

س: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا مَعَ عَبْدِى حِينَ يَذْكُرُنِى. ت بمعنى الخبر ان ذكر الله تعالى من اشكال قربه.

فروع

فرع: الله تعالى قريب من العباد، مطلع عليهم وعلى ظاهرهم وباطنهم، وعلانيتهم وسرهم. فلا حاجة الى وسيط بين العبد وربه، فيجب عند

الدعاء التوجه اليه تعالى ولا يجوز جعل وسيط، ولا يجوز التوجه الى غيره وان كان وليا من اوليائه بقصد التقرب اليه به. والله تعالى قريب من كل عبد ولا يحتاج العبد الى احد ليقربه منه. وقرب العبد من ربه موجب لهدايته ان كان مؤمنا. فالمؤمن قريب من ربه تعالى مهتد به معتصم به ولا يبعده منه ذنب. فلا حجاب بين العبد وربه. اصله: ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. ت بمعنى نفي الحاجة الى وسيط. وبمعنى النهي عن الحاجة الى وسيط كأصل. وق: فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ. ت: بمعنى عدم الحاجة الى وسيط. الامر بالتوجه مباشرة اليه. والنهي عن التوجه الى غيره بقصد التقرب اليه. وخبر بان الله قريب من كل عبد ولا يحتاج الى ما يقربه منه. وبمعنى انه مطلع عليهم وعلى ظاهرهم وباطنهم وسرهم و علانيتهم. وبمعنى ان الذنب لا يبعد العبد عن ربه فيغفر له بالاستغفار. فلا حجاب بين العبد وربه. وق: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. ت مثال للهداية بقرب الله تعالى، وبمر بالايمان ان الله تعالى قريب من المؤمن ويهديه بهذا القرب، والقرب من الله تعالى يوجب الهداية لمن يستجيب.

فصل: سكينته تعالى

اصول

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا. ت: السكينة قريبة من المؤمنين المحسنين. بمعنى الامر بطلب السكينة من الله عند الامر الجلل.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. ت: بمعنى استحقاق السكينة بالايمان والصدق، وبمعنى طلبها عند الفزع والخوف. وبمعنى عدم القنوط من السكينة حتى مع التقصير او الذنب.

ق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

ت: نزول السكينة من الله على المؤمن تكون باستحقاق.

فروع

فرع: الله تعالى ينزل السكينة على المؤمن باستحقاق، والسكينة قريبة من المؤمنين المحسنين. ويستحب طلب السكينة من الله تعالى عند الامر الجلل. وتجب السكينة ان كان في الفزع جزع ومفسدة. والسكينة تستحق بالايمان والاحسان، ولا يجوز القنوط من السكينة حتى مع التقصير او الذنب.

اصله: ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا. ت: السكينة قريبة من المؤمنين المحسنين. بمعنى الامر بطلب السكينة من الله عند الامر الجلل. وتجب ان كان في الفزع جزع ومفسدة.

وق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (باستحقاق لاحسان سابق منهم) وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ.

ت: بمعنى استحقاق السكينة بالايمان والاحسان، وبمعنى طلبها عند الفزع

والخوف. وبمعنى عدم القنوط من السكينة حتى مع التقصير او الذنب.

وق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

ت: نزول السكينة من الله على المؤمن تكون باستحقاق.

فصل: فصله تعالى

اصول

ق إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر اي له الفصل. فصل الله في الدنيا والاخرة.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت الفصل من الله تعالى بالجزاء يوم القيامة.

ق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (يفصل الله بينكم).

ق: وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ (بتأخير الجزاء الى يوم القيامة) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

، إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (من الله) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت القران فصل في الدنيا.

فروع

فرع: الله يفصل بين الناس في الدنيا والاخرة، والفصل في الدنيا يكون بالقرآن، وفصله في الاخرة يكون بحكمه بين المختلفين. اصله: ق إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر اي له الفصل. فصل الله في الدنيا والاخرة. وق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. .وق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (يفصل الله بينكم).

ق: وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ (بتأخير الجزاء الى يوم القيامة) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. و ، إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (من الله) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت القران فصل في الدنيا.

فصل: حكمه تعالى

اصول

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. ت بمعنى ان القرآن هو اصل الاحكام.

ق: أَلَا لَهُ (لله) الْحُكْمُ. ت بمعنى ان ما لا اصل له في القران من حكم فلا يثبت.

ق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ؟ بمعنى الامر بطلب الحكم من القرآن.

ق: ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (بالحكمة فلا معترض). ت بمعنى النهي عن اعتراض احكام القرآن.

ق: قال شعيب: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى.

ق: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ. وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ.

ق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. ت بمعنى ان الاصل في الحكم هو القرآن، بمعنى انه لا حكم لاحد مع حكم القرآن. بمعنى ان كل حكم يخالف حكم القرآن لا عبرة به، بمعنى ان السنة بيان وشرح للقرآن وتفريع.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب بمعنى ويحكم كل اهل كتاب بكتابهم في كال زمن. فالامم تقسم حسب الاديان، بمعنى ان التقسيمات السياسية تابعة للاديان، فالتعايش بين الاديان واجب، وولي الامر لكل ديانة عام واحد، فان تعذر للحرج كان لكل بلد واحد لكل ديانة وكتاب، فالطوائف لا تصح ضمن الكتاب الواحد، فللمسلمين ولي امر واحد، فان كان حرجيا كان لكل بلد واحد لكل اهل القرآن، ولا يصح ان يتعدد بحسب المذاهب والطوائف، بمعنى ان الفقهاء ليسوا ولاة امر ولا المراجع، وانما هو للامام الوصي فان غاب قدم بالشورى احدهم وكان وليا للامر للمسلمين وليس لطائفة واحدة فقط وكذا باقي اهل الكتب. ومع تعدد الاديان وتحقق الحرج في تعدد ولاة الامر جاز ان يكون لاهل الكتاب الغالب في ذلك البلد الحكم العام بشرط الحسن بالامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر فاذا توفرت هذه الامور جاز لجميع اهل الكتب (مسلمون ويهود ونصارى) في ذلك البلد العمل بتلك الاحكام. اصله: ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. ت بمعنى ان الكتاب هو اصل الاحكام. وق: أَلَا لَهُ (لله) الْحُكْمُ. ت بمعنى ان ما لا اصل له في الكتاب من حكم فلا يثبت. وق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ؟ بمعنى الامر بطلب الحكم من الكتاب. فان سكت عنه في كتاب اخذ من الاخر، ويكون للقرآن التقديم لانه المهيمن. وق: ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (بالحكمة فلا معترض). ت بمعنى النهي عن اعتراض

احكام الكتاب. وق: قال شعيب: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى. وق: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ. وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ. ت: بمعنى انها وفق الحسن الفطري والوجدانيو العقلائي والانساني من الامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر. وق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. ت بمعنى ان الاصل في الحكم هو الكتاب، بمعنى انه لا حكم لاحد مع حكم الكتاب. بمعنى ان كل حكم يخالف حكم الكتاب لا عبرة به، بمعنى ان السنة بيان وشرح للكتاب وتفريع. بمعنى ان ما وافق الكتب السماوية السابقة من حديث هو مصدق يعمل به ويقدم. وق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب بمعنويحكم كل اهل كتاب بكتابهم في كال زمن. فالامم تقسم حسب الاديان، بمعنى ان التقسيمات السياسية تابعة للاديان، فالتعايش بين الاديان واجب، وولي الامر لكل ديانة عام واحد، فان تعذر للحرج كان لكل بلد واحد لكل ديانة وكتاب، فالطوائف لا تصح ضمن الكتاب الواحد، فللمسلمين ولي امر واحد، فان كان حرجيا كان لكل بلد واحد لكل اهل القرآن، ولا يصح ان يتعدد بحسب المذاهب والطوائف، بمعنى ان الفقهاء ليسوا ولاة امر ولا المراجع، وانما هو

للامام الوصي فان غاب قدم بالشورى احدهم وكان وليا للامر للمسلمين وليس لطائفة واحدة فقط وكذا باقي اهل الكتب. ومع تعدد الاديان وتحقق الحرج في تعدد ولاة الامر جاز ان يكون لاهل الكتاب الغالب في ذلك البلد الحكم العام بشرط الحسن بالامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر فاذا توفرت هذه الامور جاز لجميع اهل الكتب (مسلمون ويهود ونصارى) في ذلك البلد العمل بتلك الاحكام.

فروع

فرع: الكتب السماوية هي اصل الاحكام. و ما لا اصل له في الكتب السماوية من حكم فلا يثبت. ويجب طلب الحكم من الكتب. فان سكت عنه في كتاب اخذ من الاخر، ويكون للقرآن التقديم لانه المهيمن. ولا يجوز الاعتراض على احكام الكتاب. ويجب انتظار حكم الله تعالى في الناس و يجب اعتقاد انه احكم الحاكمين واحكامه خير الاحكام. ويعتبر في الحكم الالهي والكتابي انه وفق الحسن الفطري والوجداني والعقلائي والانساني من الامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر. وما لا يحقق ذلك لا يثبت ولا يصح نسبته الى الله وكتابه. والاصل في الحكم هو الكتاب، بمعنى انه لا حكم لاحد مع حكم الكتاب. بمعنى ان كل حكم يخالف حكم الكتاب لا عبرة به، والسنة بيان وشرح للكتاب وتفريع. بمعنى

ان ما وافق الكتب السماوية السابقة من حديث هو مصدق يعمل به ويقدم. ويحكم كل اهل كتاب بكتابهم في كال زمن. فالامم تقسم حسب الاديان، بمعنى ان التقسيمات السياسية تابعة للاديان، فالتعايش بين الاديان واجب، وولي الامر لكل ديانة عام واحد، فان تعذر للحرج كان لكل بلد واحد لكل ديانة وكتاب، فالطوائف لا تصح ضمن الكتاب الواحد، فللمسلمين ولي امر واحد، فان كان حرجيا كان لكل بلد واحد لكل اهل القرآن، ولا يصح ان يتعدد بحسب المذاهب والطوائف، بمعنى ان الفقهاء ليسوا ولاة امر ولا المراجع، وانما هو للامام الوصي فان غاب قدم بالشورى احدهم وكان وليا للامر للمسلمين وليس لطائفة واحدة فقط وكذا باقي اهل الكتب. ومع تعدد الاديان وتحقق الحرج في تعدد ولاة الامر جاز ان يكون لاهل الكتاب الغالب في ذلك البلد الحكم العام بشرط الحسن بالامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر فاذا توفرت هذه الامور جاز لجميع اهل الكتب (مسلمون ويهود ونصارى) في ذلك البلد العمل بتلك الاحكام.

فصل: عطاؤه تعالى

اصول

ق: وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (مقطوع).

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا . وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا . كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. ت بمعنى ان المؤمن والكافر يتساوون بحسب التقدير في الامور الدنيوية. بمعنى ان الامور العرفية من علاقات وارتباطات واحكام تثبت للمؤمن والكافر على سواء. بمعنى ان العلاقات الاسرية من نكاح وبنوة وابوة وارث ووصاية كلها تجرب بحسب العرف العقلائي العادل ولا تخصيص شرعي كاصل.

ق: (الجنة كانت للمتقين) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً (كبيرا كثيرا) حِسَابًا (حتى يقول المؤمن حسبي حسبي). ت عطاء الاخرة شيء كبير يقول معه المؤمن حسبي حسبي لعظمه.

تبيين

س: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت .

فروع

فرع: عطاء الله تعالى واسع لا مانع له ويشمل المؤمن والكافر. والمؤمن والكافر يتساوون بحسب التقدير في الامور الدنيوية. فالامور العرفية من علاقات وارتباطات واحكام تثبت للمؤمن والكافر على سواء. والعلاقات الاسرية من نكاح وبنوة وابوة وارث ووصاية كلها تجرب بحسب العرف العقلائي العادل ولا تخصيص شرعي هنا . عطاء الاخرة شيء كبير يقول معه المؤمن حسبي حسبي لعظمه. اصله: ق: وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (مقطوع). ت لا مانع لعطاء الله تعالى. وق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا . وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا . كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. ت بمعنى ان المؤمن والكافر يتساوون بحسب التقدير في الامور الدنيوية. بمعنى ان الامور العرفية من علاقات وارتباطات واحكام تثبت للمؤمن والكافر على سواء. بمعنى ان العلاقات الاسرية من نكاح وبنوة وابوة وارث ووصاية كلها تجرب بحسب العرف العقلائي العادل ولا تخصيص شرعي . وق: (الجنة كانت للمتقين) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً (كبيرا كثيرا) حِسَابًا (حتى يقول المؤمن حسبي حسبي). ت عطاء الاخرة شيء كبير يقول معه المؤمن حسبي حسبي لعظمه.

فصل: انه الوهاب

اصول

ق: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب رحمة ، وهو مثال فيطلب ان يهب كل هبة حسنة للدنيا والاخرة.

ق: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا (حكما) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب ذرية طيبة حكيمة وان يهب حكما وعلما.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب عونا ومعينا.

ق: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ.

ق: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا (فاصلا) وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب حكما وفصلا.

ق: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (فلا مانع) يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ. أَوْ يُزَوِّجُهُمْ (يهب) ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا. ت مثال بمعنى انه يهب للمؤمن والكافر.

فروع

فرع: يستحب الطلب من الله تعالى ان يهب الانسان كل هبة، وبالخصوص ما يكون في حاجة اليه. ويجب ان يسأل الله تعالى ان يهب منه رحمة للانسان، ويجزي ما يعد غفلة. والله يهب من فضله للمؤمن والكافر . ويستحب ان سأل الله تعالى ان يهب ذرية طيبة، فيها العلم والحكم، ويستحب ان سأل الله تعالى ان يهب للانسان علما وحكما يفصل به بين الناس، بان يكون حاكما او قاضيا عالما فاصلا بالحق. ويجب على الكفاية ان يكون على الناس حاكم وقاض يحكم ويقضي بالفصل الحق والعدل. اصله : ق: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب رحمة ، وهو مثال فيطلب ان يهب كل هبة حسنة للدنيا والاخرة. وق: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا (حكما) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب ذرية طيبة وان يهب حكما وعلما. وق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ

نَبِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب عونا ومعينا. وق: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا (فاصلا) وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب حكما وفصلا. وهو بمعنى الامر ان يكون هناك حاكم وقاض يحكم ويقضي بالفصل الحق والعدل. و ق: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (فلا مانع) يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ. أَوْ يُزَوِّجُهُمْ (يهب) ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا. ت مثال بمعنى انه يهب للمؤمن والكافر.

فصل: صلاته تعالى

اصول

ق: وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي(يبارك) عَلَيْكُمْ (ايها المؤمنون بالاستحقاق) وَمَلَائِكَتُهُ (يباركون عليكم) لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (بالاستجابة والاستحقاق وفق التقدير والمشيئة). ت: الله يبارك

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ (لينور قلبه). يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ (بالدعاء بصلاة الله عليه) وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (له).

ق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ (لنختبر صبركم) وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ؛ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ (بالاستحقاق) عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ (بركات) مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

فروع

فرع: الله تعالى يبارك على المؤمنين لاستجابتهم بالاستحقاق وفق التقدير والمشيئة، ويبارك خاصة على النبي وعلى الصابرين وقت المصائب. اصله: ق: وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي(يبارك) عَلَيْكُمْ (ايها المؤمنون بالاستحقاق) وَمَلَائِكَتُهُ (يباركون عليكم) لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (بالاستجابة والاستحقاق وفق التقدير والمشيئة). ت: الله يبارك. وق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ (لينور قلبه). يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ (بالدعاء بصلاة الله عليه) وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (له). وق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ (لنختبر صبركم) وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ؛ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ (بالاستحقاق) عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ (بركات) مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

فصل: نعمه تعالى

اصول

ق: وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. ت بمعنى انه يؤتي المؤمن والكافر، بمعنى ان الكافر يشارك المؤمن في نعم الدنيا فلا اختصاص.

ق: كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ(بما خلق) عَلَيْكُمْ (ايها الناس) لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ. ت بمعنى ان نعمته تعالى على كل انسان تامة وكاملة وان كان كافرا.

ق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ.

ق: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ (بعليك وعلى الناس القرآن) فَحَدِّثْ (الناس). ت مثال بمعنى الامر بالتحديث بالقرآن، بمعنى تبليغه.

فروع

فرع: الله تعالى يؤتي المؤمن والكافر من نعمه، فالكافر يشارك المؤمن في نعم الدنيا فلا اختصاص. ونعمته تعالى على كل انسان تامة وكاملة وان كان كافرا. ويجب على الكفاية الامر بالتحديث بالقرآن بتبليغه وبيان فضله وانه نعمة من الله على الناس. اصله: ق: وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. ت بمعنى انه يؤتي المؤمن والكافر، بمعنى ان

الكافر يشارك المؤمن في نعم الدنيا فلا اختصاص. وق: كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ(بما خلق) عَلَيْكُمْ (ايها الناس) لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ. ت بمعنى ان نعمته تعالى على كل انسان تامة وكاملة وان كان كافرا. وق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ. وق: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ (بعليك وعلى الناس القرآن) فَحَدِّثْ (الناس). ت مثال بمعنى الامر بالتحديث بالقرآن، بمعنى تبليغه وبيان خصائصه.

فصل: انه المولى

اصول

ق: هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. ت بمعنى الامر بتولي الله تعالى وعدم تولي غيره، واللجوء اليه وعدم اللجوء الى غيره.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (ممن يدعون). ت بمعنى النهي عن اتخاذ مولى غير الله تعالى، يتوكل عليه ويلجأ اليه في الشدائد، ومن يتخذ مولى غير الله تعالى فانه باطل ووهم وليس بشيء.

ق: وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ.

ق: وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ. ثُمَّ رُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

ق: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (من دونه). ت الله تعالى مولى المؤمن والكافر ولاية ربوبية ونعمة.

فروع

فرع: ليس للناس مولى غير الله تعالى يلجؤون اليه ويتكلون عليه، وهو مولى المؤمن والكافر بالنعمة والرحمة، وهو مولى المؤمنين بنصرهم وتوفقيهم. وهو مولى عليم حكيم فلا يحتاجون الى غيره. فيجب تولي الله تعالى وعدم تولي غيره، واللجوء اليه وعدم اللجوء الى غيره. و لا يجوز اتخاذ مولى غير الله تعالى، يتوكل عليه ويلجأ اليه في الشدائد، ومن يتخذ مولى غير الله تعالى فانه باطل ووهم وليس بشيء. اصله: ق: هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. ت بمعنى الامر بتولي الله تعالى وعدم تولي غيره، واللجوء اليه وعدم اللجوء الى غيره. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (ممن يدعون). ت بمعنى النهي عن اتخاذ مولى غير الله تعالى، يتوكل عليه ويلجأ اليه في الشدائد، ومن يتخذ مولى غير الله تعالى فانه

باطل ووهم وليس بشيء. وق: وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. ت بمعنى انكم لا تحتاجون الى غيره لعلمه وحكمته. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ. وق: وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ. ثُمَّ رُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. وق: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (من دونه). ت الله تعالى مولى المؤمن والكافر ولاية ربوبية ونعمة.

فصل: انه القاهر

اصول

ق: وَهُوَ الْقَاهِرُ (مستعليا) فَوْقَ عِبَادِهِ (بالغلبة). ت كل شيء خاضع لله تعالى، وكل شيء منقاد لارادته تعالى، ولا شيء يخرج عن ارادته مهما كان المخلوق او الانسان متمردا او طاغية، والابتلاء والاختيار والكفر والفسق هو في سعة القهر.

ق: يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: . قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

فروع

فرع: كل شيء خاضع لله تعالى، وكل شيء منقاد لإرادته تعالى، ولا شيء يخرج عن ارادته مهما كان المخلوق او الانسان متمردا او طاغية، والابتلاء والاختيار والكفر والفسق هو في سعة القهر. اصله: ق: وَهُوَ الْقَاهِرُ (مستعليا) فَوْقَ عِبَادِهِ (بالغلبة). ت كل شيء خاضع لله تعالى، وكل شيء منقاد لارادته تعالى، ولا شيء يخرج عن ارادته مهما كان المخلوق او الانسان متمردا او طاغية، والابتلاء والاختيار والكفر والفسق هو في سعة القهر.

فصل: قوته تعالى

اصول

ق: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّهِ. ت بمعنى انه لا شيء قوي الا بمشيئة الله تعالى. بمعنى الامر بطلب القوة من الله.

ق: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (الشديد). ت بمعنى انه لا شيء قوي حقيقة غير الله.

ق: إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ.

ق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى ان كل قوة ظاهرية لاي مخلوق هي صورية لا قيمة لها.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى عدم الخوف من غير الله فانه لا قوي الا الله.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ (ابدا) قَوِيًّا عَزِيزًا.

ق: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (باتخاذ الانداد) إِذْ (حين) يَرَوْنَ الْعَذَابَ (لعلموا) أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا،

فروع

فرع: لا شيء قوي غير الله تعال، ولا يجوز نسبة القوة الحقيقية الى شيء غير الله تعالى، وان القوة الظاهرية هي صورية من باب الابتلاء والاختبار . و لا شيء قوي – صوريا- الا بمشيئة الله تعالى. ويجب طلب القوة من الله. وكل قوة ظاهرية لاي مخلوق هي صورية لا قيمة لها. ولا يجوز الخوف

من غير الله فانه لا قوي الا الله. و اعتقاد القوة في مخلوق باطل، والخوف من مخلوق باطل. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (الشديد). ت بمعنى انه لا شيء قوي حقيقة غير الله. وق: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (باتخاذ الانداد) إِذْ (حين) يَرَوْنَ الْعَذَابَ (لعلموا) أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ت فلا شيء قوي غير الله. وبمعنى النهي عن نسبة القوة الى شيء، وان القوة الظاهرية هي صورية من باب الابتلاء والاختبار . و ق: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّهِ. ت بمعنى انه لا شيء قوي – صوريا– الا بمشيئة الله تعالى. بمعنى الامر بطلب القوة من الله. وق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى ان كل قوة ظاهرية لاي مخلوق هي صورية لا قيمة لها. وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى عدم الخوف من غير الله فانه لا قوي الا الله.

فصل: عزته تعالى

اصول

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (المنيع). ت: بمعنى لا عزيز حقيقية غير الله تعالى.

ق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا.

ق: كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: . الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ (المنعة)؟ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا.

ق: وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ت: فكل منعة و عزة ظاهرية هي صورية.

ق: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ (المنعة) وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ت بمعنى ان العزة الاصلية لله تعالى، والتبعية للمؤمنين. وعزة الله تعالى حقيقية، وعزة غيره ظاهرية صورية للابتلاء والاختبار.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا.

فروع

فرع: لا عزيز غير الله تعالى. وعزة غيره الظاهرية صورية لغرض الابتلاء والاختبار ومقتضيات الحكمة. وكل منعة وعزة لغير الله تعالى فهي صورية.

اصله: ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (المنيع). ت: بمعنى لا عزيز حقيقية غير الله تعالى. وق: وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ت: فكل منعة و عزة ظاهرية هي صورية. وق: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ (المنعة) وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ت بمعنى ان العزة الاصلية لله تعالى، والتبعية للمؤمنين. وعزة الله تعالى حقيقية، وعزة غيره ظاهرية صورية للابتلاء والاختبار.

فصل: كرمه تعالى

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. ت بمعنى النهي عن الاغترار، وبمعنى ان اغترار العبد لا يمنع كرمه تعالى. وهو لمعنى الامر.

ق: . وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. ت بمعنى ان كرمه ليس لحاجة ولا لانتظار جزاء، وهو بمعنى الامر.

تبيين

س: إن الله عزوجل كريم يحب الكرم. ت وهو مثال بمعنى انه تعالى يحب للانسان كل صفة من صفاته غير المختصة بربوبيته، ويحب للانسان كل صفة من صفات الخير والاحسان.

فروع

فرع: لا يجوز الاغترار بكرم الله تعالى، ومهما اغتر العبد فان ذلك لا يمنع كرمه تعالى. ولا يجوز للانسان الاغترار بكرم الكريم، وعلى الانسان الكريم الا يمتنع عن الكرم رغم اغترار الاخر بذلك. وكرمه تعالى ليس لانتظار جزاء ولا لقاءئ حاجة، وعلى الانسان الكريم الا ينتظر جزاء على كرمه ولا يكون كرمه لاجل غرض ومكسب. والله تعالى يحب تعالى يحب للانسان كل صفة من صفاته غير المختصة بربوبيته، ويحب للانسان كل صفة من صفات الخير والاحسان. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. ت بمعنى النهي عن الاغترار، وبمعنى ان اغترار العبد لا يمنع كرمه تعالى. وهو لمعنى الامر. وق: . وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. ت بمعنى ان كرمه ليس لحاجة ولا لانتظار جزاء، وهو بمعنى الامر. وس: إن الله عزوجل كريم يحب الكرم. ت وهو مثال بمعنى انه تعالى يحب للانسان كل صفة من صفاته غير المختصة بربوبيته، ويحب للانسان كل صفة من صفات الخير والاحسان.

فصل: تكريمه

اصول

ق: فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (المكرم). ت بمعنى النهي عن اهانة العرش، وهو كل اريد به الجزء بمعنى النهي عن اهانة مخلوق.

ق: وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (معظم).

ق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (مكرم عند الله) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. ت بمعنى النهي عن اهانة كتبه تعالى.

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ (ملك) رَسُولٍ كَرِيمٍ (مكرم). ت مثال للملائكة المقربين، بمعنى ان لله تعالى خلقا كرمهم على باقي خلقه وان لهم كرامة عنده اعلى من غيرها.

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ . بمعنى النهي عن اهانة الانسان.

فروع

فرع: لا يجوز اهانة مخلوق، ويجب اكرام الخلائق وخصوصا الانبياء والملائكة والادميين والكتب السماوية. اصله: ق: فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (المكرم). ت بمعنى النهي عن اهانة العرش، وهو كل اريد به الجزء بمعنى النهي عن اهانة مخلوق. وق: وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ

فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (معظم). مثال للانبياء وهو بمعنى النهي. وق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (مكرم عند الله) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. ت مثال، بمعنى النهي عن اهانة كتبه تعالى. ولا يجوز للانسان ان يضع نفسه موضع اهانة. وق: إِنَّهُ لَقَوْلُ (ملك) رَسُولٍ كَرِيمٍ (مكرم). ت مثال بمعنى ان لله تعالى خلقا كرمهم على باقي خلقه وان لهم كرامة عنده اعلى من غيرها. وق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ . بمعنى النهي عن اهانة الانسان.

فصل: غضبه تعالى

اصول

ق: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا. ت غضب الله تعالى للكبائر.

ق: وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ. ت غضب الله تعالى يشتد ويتكاثر بتكاثر الاثام.

ق: اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ. وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ. وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ.

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعليهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أُكْرِهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت بمعنى ان من يكره على كلمة الكفر وقبله مؤمن فليس عليه غضب من الله وان اثم.

ق: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. ت من يحل عليه غضب الله تعالى فهو هاوي.

فروع

فرع: غضب الله تعالى يحل على مرتكب الكبيرة، وغضبه تعالى يشتد بتكاثر الاثام. ااصله: ق: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا. ت غضب الله تعالى للكبائر. وق: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ. ت غصب الله تعالى يشتد ويتكاثر بتكاثر الاثام.

فصل: حبه تعالى

اصول

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ت بمعنى لا يحبون غير الله تعالى..

ق: وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. ت بمعنى قرب رحمته منهم، بمعنى قربهم منه تعالى

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. ت بمعنى النهي. بمعنى انه لا يرضى الاعتداء،

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

ق: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.

ق: بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ.

ق: فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.

ق: . إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (جاحد).

ق: . وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي.

ق: إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ (قارون) لَا تَفْرَحْ (تغتر) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (المغترين).

ق: وَأَقْسِطُوا. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

تبيين

س: لأعطين الراية غداً (يوم خيبر) رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (فدعا) علي بن أبي طالب.

فروع

فرع: على المؤمن الا يحب غير الله تعالى، وحب غير الله تعالى من الكبائر، ويجب طلب حب الله تعالى بفعل ما يحب، واجتناب عدم حبه تعالى باجتناب ما لا يحب. والحب الظاهري الصوري للابتلاء والاختبار. اصله: ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ت بمعنى لا يحبون غير الله تعالى. وق: وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. ت وهو مثال للكل خير وعمل صالح. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وهو مثال لكل منكر وفاحش وظلم.

فصل: انه البديع

اصول

ق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت بمعنى انه خلقهما من غير شيء، ومن غير مثال، وباحسن صنع. وهو مثال لكل مخلوق.

ق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

ارشاد

ا: الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان.

فروع

فرع: خلق الله تعالى السماوات وكل مخلوق من غير شيء، ومن غير مثال، وباحسن صنع. وهو مثال لكل مخلوق. اصله: ق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت بمعنى انه خلقهما من غير شيء، ومن غير مثال، وباحسن صنع. وهو مثال لكل مخلوق. وق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. وا: الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان.

فصل: انه الوكيل

اصول

ق: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (متول له مدبر لامره). ت بمعنى توكلوا عليه واقصدوه في حوائجكم النهي عن قصد غيره.

ق: إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. ت بمعنى ولا وكيل غيره، وانت لست عليهم بوكيل،

ق: فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (شاهد).

ق: قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ.

ق: قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ . ت بمعنى ان الله هو الوكيل وهو من يقصد ويرتجى.

ق: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ق: اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ق: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

ق: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. ت بمعنى انه لا وكيل غيره، فلا يجوز رجاء غيره ولا قصد غيره.

ق: فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا.

ق: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.

ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.

ق: وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ((متول لكم مدبر لامركم). ت بمعنى النهي عن اتخاذ وكيل غير الله تعالى يقصد ويرتجى في قضاء الحوائج.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا.

ق: أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا.

ق: أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا؟ (كلا).

ق: وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.

ق: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (ولا تتخذ غيره وكيلا).

ق: وَقَالُوا (المؤمنون) حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

فروع

فرع: الله وكيل على كل شيء وهو المدبر، وهو من يقصد ويرتجى في الحوائج والشدائد، ولا يجوز قصد غيره ولا رجاء غيره في قضاء الحوائج والشدائد، وقصد غير الله تعالى ورجائه في الحوائج والشدائد باطل. واعتقاد ان احدا غير الله تعالى وكيل على شيء او يقصي حاجة او يرفع شدة اعتقاد باطل. اصله: ق: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (متول له مدبر لأمره). ت بمعنى توكلوا عليه واقصدوه في حوائجكم النهي عن قصد غيره. وق: إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. ت بمعنى ولا وكيل غيره، وانت لست عليهم بوكيل. وق: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. ت بمعنى انه لا وكيل غيره، فلا يجوز رجاء غيره ولا قصد غيره. وق: وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ((متول لكم مدبر لأمركم). ت بمعنى النهي عن اتخاذ وكيل غير الله تعالى يقصد ويرتجى في قضاء الحوائج.

انتهى والحمد لله

يليه الجزء الثاني ان شاء الله



أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العرق. ولد في ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ هجري (١٩٧٣ميلادي) في بابل. درس في النجف الطب والفقه. مؤلف لأكثر من مائتي كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن في الشريعة.



دار أقواس للنشر - العراق